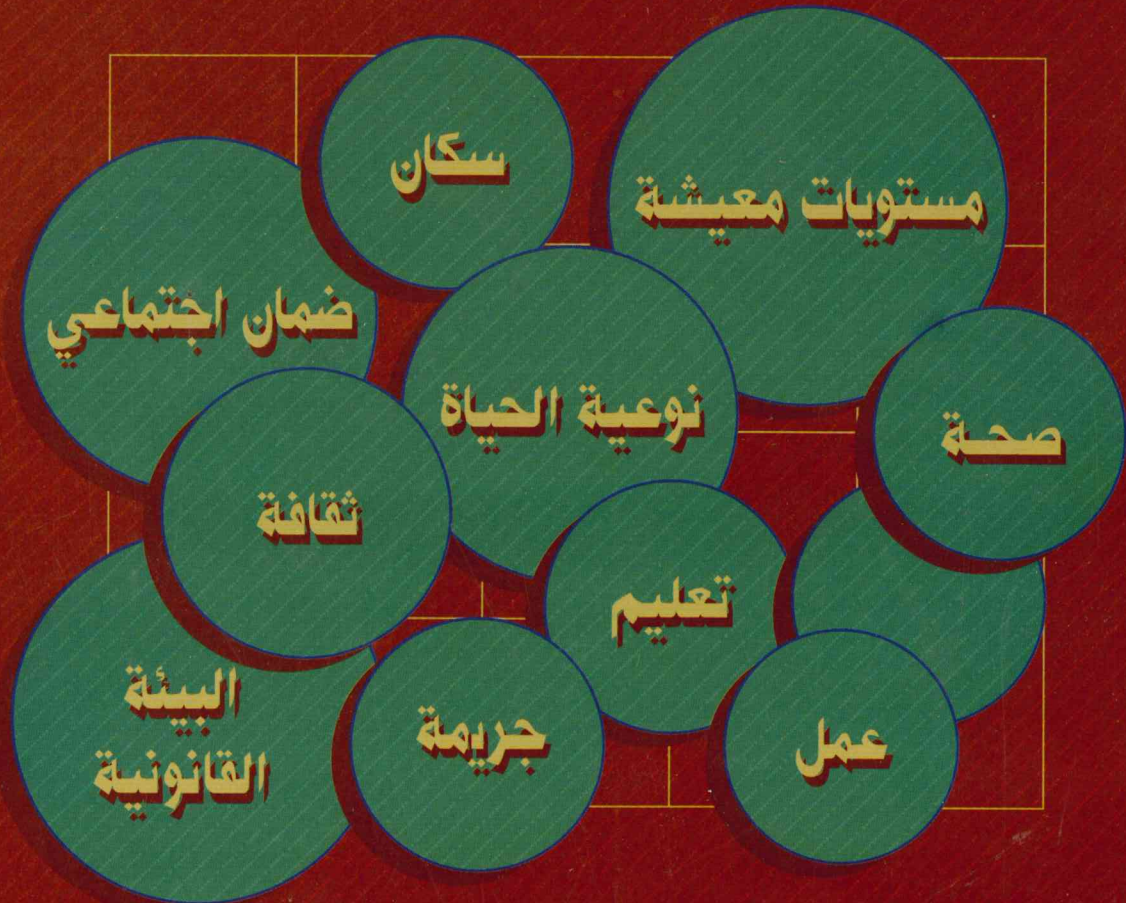




معهد أبحاث السياسات الإقتصادية الفلسطينية (ماس)

المراقبة الاجتماعية



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) مؤسسة وطنية مستقلة غير ربحية تقوم بإعداد أبحاث تطبيقية في القضايا الاقتصادية وأبعادها الاجتماعية وتحليل السياسات التنموية الفلسطينية. تأسس المعهد عام 1994.

المراقب الاجتماعي سلسلة تعدها وتصدرها وحدة المراقبة الاجتماعية- الاقتصادية في ماس، وقد تم إنشاء هذه الوحدة عام 1996 بمنحة من مؤسسة فورد وبدعم إضافي من مركز البحوث للتنمية الدولية IDRC (كندا).

المحرر: مجدي المالكي
محرران مشاركان: ياسر شلبي
حسن لدادوة

أعدت أقسام هذا المراقب من التالية أسماؤهم:

القسم	الجهة المركزي للإحصاء	معهد أبحاث السياسات الاقتصادية
مؤشرات السكان	ثائرة صباح	الفلسطيني - ماس
مؤشرات الصحة	خالد ابو خالد	مجدي المالكي
مؤشرات التعليم	أحمد ابو الهيجا	ياسر شلبي
مؤشرات الثقافة	محمد عاصم دراغمة	ياسر شلبي
مؤشرات الضمان الاجتماعي ونوعية الحياة	-	حسن لدادوة
مؤشرات مستويات المعيشة	سعدى المصري	حسن لدادوة
مؤشرات البيئة القانونية	نضال عمر	مجدي المالكي

الإنتاج

التدقيق اللغوي: عبد الرحمن ابو شمالة (عربي)

كارن مان (انجليزي)

ترجمها إلى الإنجليزية: خليل توما

التنسيق الفني: لينا عبد الله

حقوق الطبع

© 2002 معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

ص. ب. 19111، القدس و ص. ب. 2426، رام الله

تلفون: +970-2-298-7053/4

فاكس: +970-2-298-7055

بريد إلكتروني: MAS@planet.edu

الصفحة الإلكترونية: www.palecon.org

حقوق الطبع محفوظة. لا يجوز نشر أي جزء من هذا المراقب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه بأي طريقة كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).

للحصول على نسخ

الاتصال مع المدير المالي والإداري في المعهد على العنوان المبين أعلاه.

سأهم في تمويل هذا العدد من المراقب الاجتماعي مؤسسة فورد ومؤسسة فريديريش إيبيرت
أيار 2002

أيام العطل الأسبوعية وتمديد مدة الفصل الدراسي بالاقطاع من الإجازة الصيفية، كذلك وفرت مساكن للأساتذة قريبة من الحرم الجامعي لضمان وصولهم للجامعة، ونقل العملية التعليمية إلى أماكن خارج الحرم الجامعي، كما عملت جامعة بيرزيت التي نقلت تدريس مساقات برامج الماجستير بكاملها إلى مدينة رام الله لتجنب الطلبة التعرض لمخاطر الحاجز العسكري المقام على طريق بيرزيت، وعملت بعض دوائر شؤون الطلبة على مساعدات للطلبة الذين انقطع التواصل مع أهاليهم، ولمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة لبعض الطلبة.

5- مؤشرات ثقافية

تشمل مؤشرات الثقافة عدداً من الأنشطة الثقافية (بالمفهوم العام للثقافة)، كمطالعة الصحف، والاستماع للراديو، ومشاهدة التلفزيون، وزيارة المؤسسات الثقافية، وممارسة أنشطة ذات بعد ثقافي في مناطق الضفة والقطاع. ويهدف المراقب من خلال رصد هذه المؤشرات إلى التعرف على بعض سمات هذا الحقل.

ويستند هذا القسم إلى المعطيات الثقافية التي وفرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من خلال تقرير إحصاءات الثقافة للعامين 1998 و 2000،¹³

¹³ يوفر هذان التقريران العديد من البيانات حول المراكز الثقافية ونشاطاتها، وكذلك دور السينما، والمسارح، والمتاحف من حيث توزيعها الجغرافي وتردد أفراد المجتمع عليها، والصحف والمجلات من حيث النوع ودورية الصدور، كما أنه يوفر بيانات حول الإذاعة الفلسطينية والتلفزيون الفلسطيني من حيث البرامج وساعات البث السنوية ولغة البث، بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والترفيهية وغيرها من البيانات، بالاعتماد على بيانات السجلات الإدارية للمراكز الثقافية ودور السينما والصحف والمجلات والمتاحف والمسارح المرخصة من وزارة الثقافة والإعلام للعامين 1998 و 2000، وكذلك بيانات السجلات الإدارية المتوفرة لدى وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الشباب والرياضة وهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

7. مشاركة المؤسسات الدولية في تخفيف المعاناة عن الطلبة والمعلمين بتوفير صناديق إسعاف أولية للمدارس وتمويل إصلاح المدارس التي تم قصفها والتي تعرضت لاعتداءات.
8. قامت المحطات التلفزيونية المحلية ببث مواد تعليمية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا والتوجيهي، بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.
9. تفويض الصلاحيات من المركز إلى مديريات التربية والمدارس باتخاذ القرارات الميدانية لحل المشاكل التي تعترض العملية التعليمية دون الرجوع للمركز، وبخاصة في مجال دوام المعلمين والطلبة والتنقلات المؤقتة للمعلمين والطلبة والتفاعل مع المؤسسات المحلية والمجتمع المحلي.

وفي السياق نفسه، عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على وضع مقترحات لضمان استمرار العملية التعليمية في الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما أكد عليه مسؤولون في هذه الوزارة في مقابلات أجريت معهم. فمع تشديد الحصار الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية كافة، وإغلاقها بعضها عن البعض الآخر، لم يتمكن الكثير من الطلبة والمعلمين في الجامعات والكليات من الوصول إليها، ما استدعى اتخاذ خطوات للحد من الآثار السلبية على العملية التعليمية الناجمة عن السياسات الإسرائيلية التعسفية. ومن الخطوات التي اتخذت، تعويض الطلبة الذين لم يستطيعوا الوصول إلى جامعاتهم في الجامعات القريبة من أماكن سكنهم، وتخفيض مدة المحاضرات لتصبح 40 دقيقة بدل 50 دقيقة لضمان عودة الطلبة إلى منازلهم في وقت مبكر، وقامت بعض الجامعات بالتكيف مع الظروف الصعبة الناجمة عن سياسات الاحتلال الإسرائيلي بالسماح لطلبتها بالالتحاق ببعض المساقات في الجامعات الأخرى القريبة من أماكن سكنهم، وتعويض الأيام الدراسية التي أغلقت فيها الجامعات في

والنتائج الرئيسية لمسح وسائل الإعلام الذي نفذته الجهاز خلال الفترة 6/17 - 2000/7/15،¹⁴ والى مقابلات ميدانية أجراها معهد ماس خلال النصف الثاني من العام 2000 مع الوزارات وجهات أخرى لها علاقة بموضوع الثقافة.

1-5 (63%) من المراكز الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة غير عاملة

بلغ عدد المراكز الثقافية المرخصة في الضفة الغربية وقطاع غزة 178 مركزاً العام 2000، منها 142 مركزاً في الضفة الغربية و36 مركزاً في قطاع غزة. وتتوزع هذه المراكز حسب الحالة العملية كما يلي: 66 مركزاً عاملاً (منها 48 مركزاً في الضفة الغربية و18 مركزاً في قطاع غزة) و112 مركزاً مغلقاً أو أنه لم يقم بأيّة نشاطات خلال العام 2000. وفي الوقت الذي زاد فيه عدد المراكز المرخصة مركزين (مركز واحد في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة)، تراجع عدد المراكز العاملة خلال العام 2000 بنسبة 10.8% مقارنة بالعام 1999. وتراجع عدد المراكز الثقافية العاملة في الضفة الغربية من 54 مركزاً العام 1999 إلى 48 مركزاً عاملاً العام 2000، وتراجعت في قطاع غزة للفترة نفسها من 20 مركزاً إلى 18 مركزاً عاملاً.

يبين جدول 1-5 تركيز المراكز الثقافية العاملة في محافظتي الخليل ونابلس في الضفة الغربية، فتشير البيانات إلى أن 41.7% من المراكز العاملة في الضفة الغربية موجودة في محافظة الخليل، و27.1% موجود في محافظة نابلس. وتتركز المراكز العاملة في قطاع غزة في محافظتي غزة ودير البلح (38.9%) و33.3% على التوالي من المراكز العاملة في قطاع

غزة)، مع الأخذ بالاعتبار أن عدد المراكز الثقافية لا يدل على حجم هذه المراكز وحجم نشاطاتها وفعاليتها. تركزت نشاطات المراكز الثقافية العاملة خلال العام 2000 على عقد الندوات والمحاضرات والدورات العامة والعروض الفنية والمعارض. وتتوزع الأنشطة الثقافية المنعقدة في المراكز الثقافية كما يلي: 442 ندوة، 163 محاضرة، 1090 دورة عامة، 286 عرضاً فنياً و96 معرضاً فنياً.

وتظهر هذه البيانات تراجعاً كبيراً في العروض الفنية والمعارض الفنية لهذه المراكز، وبلغت نسبة التراجع 50% في العروض الفنية، و58.4% في المعارض الفنية مقارنة بالعام 1999. فيما تراجعت الدورات بنسبة 10.7% لنفس الفترة. وحافظت الندوات على العدد نفسه (زاد عدد الندوات ندوة واحدة فقط)، وزاد عدد المحاضرات نحو 50% للفترة نفسها.

وقد كشفت البيانات أن العروض الفنية حظيت بالعدد الأكبر من رواد النشاطات الثقافية في المراكز الثقافية، حيث بلغ عدد الزائرين لهذه العروض 59,702 زائراً، تلاها عدد المشاركين في الدورات العامة وبلغ عدد المشاركين فيها 31,726 مشاركاً، تلاها عدد المشاهدين للمعارض الفنية، وبلغ 30,340 مشاهدراً، ثم الندوات وبلغ عدد الحاضرين لها 20,754 شخصاً، وأخيراً المحاضرات وبلغ عدد الحاضرين 8,046 شخصاً.

وتظهر هذه البيانات تراجعاً كبيراً في عدد المشاركين في نشاطات المراكز الثقافية العام 2000 مقارنة مع العام 1999. فلم تزد نسبة زوار المعارض الفنية لهذه المراكز العام 2000 عن 11.2% من عدد الذين شاهدوا معارضها العام 1999، وبلغت نسبة الذين شاهدوا عروضها الفنية خلال العام 2000 فقط 32% من عدد الذين شاهدوا عروضها خلال العام 1999. وتراجع عدد المشاركين في الندوات بنسبة أقل

¹⁴ والذي هدف إلى توفير بيانات حول العديد من المواضيع المرتبطة بوسائل الإعلام، سواء أكانت مسموعة أم مرئية أم مقروءة، وكذلك توفير بيانات حول ظاهرة اقتناء الحواسيب والاتصال بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

من التراجع الذي سجلته المشاركة في النشاطات الفنية 5-2-1 أكثر من نصف السكان لا يقرؤون الصحف¹⁵

أظهرت بيانات مسح وسائل الإعلام الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة 6/17 - 2000/7/15، ونشرت أبرز نتائجه في العدد الرابع من المراقب الاجتماعي، أن نسبة محدودة من الأفراد 18 سنة فأكثر يقرؤون الصحف اليومية دائماً وبشكل يومي، وبلغت 11.5% (16.7% للذكور و6.3% للإناث)، في حين أن نسبة عالية لا يقرؤون هذه الصحف وبلغت 54.3%، والباقي (34.2%) يقرؤون الصحف اليومية أحياناً. كما أظهرت البيانات أن 3.7% من الأفراد 18 سنة فأكثر يقرؤون الصحف الأسبوعية دائماً وبشكل أسبوعي، و10.2% يقرؤونها أحياناً، والباقي (86.2%) لا يقرؤون هذه الصحف.

وحظيت صحيفة القدس بالنسبة الأعلى من قراء الصحف اليومية من بين جميع الصحف، وبلغت نسبة الأفراد الذين يقرؤون هذه الصحيفة أكثر من غيرها 72.4% من إجمالي عدد الأفراد فوق سن 18 سنة الذين يقرؤون الصحف اليومية دائماً أو أحياناً. وكانت صحيفة الأيام في المركز الثاني من حيث عدد القراء بشكل دائم أو أحياناً، وبلغت نسبة قرائها 16.8%، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 9.7%.

وأظهرت البيانات تبايناً بين الضفة الغربية وقطاع غزة حسب نسبة القراء لكل صحيفة (الذين يقرؤونها أكثر من غيرها من الصحف)، فقد كشفت البيانات عن ارتفاع كبير في نسبة قراء صحيفة القدس في الضفة الغربية، وبلغت 81.1% من مجموع الأفراد الذين يقرؤون الصحف اليومية دائماً أو أحياناً، ثم صحيفة الأيام بنسبة 13.2%، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 4.8%. أما في قطاع غزة فكان ترتيب الصحف حسب نسبة قرائها متوافق مع الضفة الغربية، لكن كان هناك تباين كبير في النسب، حيث بلغت نسبة قراء

لهذه المراكز، فقد تراجع عدد المشاركين في الندوات العام 2000 بنسبة 11.8% مقارنة بالعام 1999. وتضاعف، تقريباً عدد الذين حضروا المحاضرات العامة (زاد بنسبة 88%)، وازداد عدد المشاركين في الدورات العامة بنسبة 4.3% للفترة نفسها.

وقد يفسر الشلل الذي أصاب نشاطاتها في الربع الأخير من العام 2000، نتيجة لإجراءات الاحتلال القمعية، هذا التراجع الكبير في أنشطة هذه المراكز، وفي مشاركة الجمهور في أنشطتها.

5-2 ثبات في عدد الصحف اليومية الصادرة

حافظت الصحف اليومية على عددها خلال السنوات 1998-2000، حيث تصدر 3 صحف بصورة يومية. وسجلت الصحف غير اليومية زيادة في عدد الصادر منها بثلاث صحف، حيث تصدر 6 صحف أسبوعياً، و4 صحف تصدر كل أسبوعين، و3 صحف تصدر شهرياً. ويصدر 11 صحيفة في الضفة الغربية، بزيادة 3 صحف مقارنة بالعام 1999، ويصدر 5 صحف في قطاع غزة، وحافظ عدد الصحف الصادرة في قطاع غزة على ثباته خلال الأعوام 1998-2000. وتتوزع الصحف العاملة حسب نوعها ما بين 10 صحف سياسية، بزيادة صحيفة واحدة مقارنة بالعام 1999، و6 صحف غير سياسية، بزيادة صحيفتين مقارنة بالعام 1999.

وبلغ عدد الصحف المرخصة العام 2000 في الضفة الغربية وقطاع غزة 33 صحيفة، أي بزيادة 3 صحف عن العام 1999، وبزيادة 4 صحف مقارنة بالعام 1998. وبلغ عدد الصحف المرخصة 24 صحيفة في الضفة الغربية و9 صحف في قطاع غزة.

¹⁵ تعني نسبة قراءة الأفراد (18 سنة فأكثر) لصحيفة ما، سواء أكانت يومية أم أسبوعية، أنهم يقرؤون هذه الصحيفة أكثر من غيرها.

صحيفة القدس 44.6%، وصحيفة الأيام 28.5%،
وصحيفة الحياة الجديدة 25.4%.

أما بخصوص قراءة الصحف الأسبوعية، فقد أظهرت النتائج أن صحيفة كل العرب يقرأها الأفراد (18 سنة فأكثر) أكثر من غيرها من الصحف الأسبوعية على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، وبنسبة 53.0% من مجموع الأفراد الذين يقرؤون الصحف الأسبوعية بشكل دائم أو أحياناً، تلتها صحيفة الرسالة بنسبة 15.8%، ثم صحيفة الصنارة بنسبة 7.2%. وعلى صعيد الضفة الغربية وحدها، احتلت صحيفة كل العرب النسبة الأعلى وبلغت 68.7%، تلتها صحيفة الصنارة بنسبة 9.3%، ثم صحيفة الرسالة بنسبة 5.8%. أما في قطاع غزة، فاحتلت صحيفة الرسالة النسبة الأعلى وبلغت 48.1%، تلتها صحيفة كل العرب بنسبة 1.9%، ثم صحيفة الصنارة بنسبة 0.6%.

وأظهرت البيانات أن الأفراد يقبلون على أبواب في الصحف أكثر من غيرها، وحظي باب الأخبار والمقالات السياسية بالنسبة الأعلى من القراء، وبلغت 37.6%، وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث بشكل ملحوظ، حيث بلغت 51.4% للذكور، و18.3% للإناث، تلاه باب الأخبار المحلية بنسبة 11.2%، ثم باب مفكرة الصحيفة بنسبة 9.5%.

3-5 زيادة عدد المجلات المرخصة وتراجع الصادر منها

1998 إلى 81 مجلة العام 1999، ثم إلى 89 مجلة في العام 2000 وارتفع عددها في قطاع غزة من 22 مجلة العام 1998 إلى 23 مجلة العام 1999، ثم إلى 24 مجلة العام 2000.

وعلى الرغم من تزايد عدد المجلات المرخصة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة 1998-2000، فإن عدد المجلات الصادرة قد انخفض من 42 مجلة العام 1998 إلى 33 مجلة العام 1999، وتناقص عددها العام 2000 إلى 32 مجلة. وتتركز المجلات الصادرة العام 2000 في الضفة الغربية، حيث أن 84.4% من المجلات الصادرة تصدر فيها، وتتركز في محافظتي القدس ورام الله والبيرة، في حين تقتصر النسبة على 15.6% في قطاع غزة وجميعها تصدر في محافظة غزة باستثناء مجلة واحدة تصدر في محافظة خانينونس.

وتصدر معظم المجلات العاملة شهرياً، فقد أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني العام 2000 أن 20 مجلة تصدر شهرياً، وتصدر 11 مجلة فصلياً، وتصدر مجلة واحدة كل أسبوعين. وتوزعت المجلات الصادرة حسب تخصصها على النحو التالي: 3 مجلات للأطفال، ومجلتان اقتصاديتان، وواحدة ثقافية، وواحدة سياسية، وواحدة دينية، وواحدة علمية، وواحدة طبية، و10 مجلات شاملة، بالإضافة إلى 11 مجلة تختص بأمر أخرى. ويلاحظ زيادة عدد المجلات الثقافية والمجلات المصنفة أنها تختص بأمر أخرى العام 2000 مقارنة بالعام 1999.

بلغ عدد المجلات المرخصة في الضفة 4-5 زيادة في عدد المتاحف المرخصة وثبات

عدد العامل منها

ارتفع عدد المتاحف المرخصة في الضفة الغربية وقطاع غزة من 14 متحفاً العام 1998 إلى 17 متحفاً العام 1999، ولم يطرأ عليها تغيير العام

للأطفال والكبار على حد سواء. وبلغ عدد المشاهدين للمسرحيات المعروضة 84,166 مشاهداً خلال العام 2000.

5-6 خلو قطاع غزة من دور السينما المرخصة

بلغ عدد دور السينما المرخصة ثلاثاً خلال العام 2000، وهو العدد نفسه منذ العام 1998، وجميعها في الضفة الغربية، وتحديدًا في مدن البيرة ونابلس وطولكرم. وقد عرضت دور السينما المرخصة الثلاث 211 فيلماً العام 2000، منها 76 فيلماً عربياً و135 فيلماً أجنبياً، وبلغ عدد المشاهدين لهذه الأفلام 18,914 مشاهداً. وتنظم بعض المراكز والمؤسسات الثقافية عروضاً سينمائية منتظمة، مثل مركز الفن والقصة.

5-7 خلو قطاع غزة من محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية

عمل في الضفة الغربية وقطاع غزة 12 محطة إذاعية خلال العام 2000، بزيادة 4 محطات إذاعية عن العام 1998، وبزيادة محطة واحدة عن العام 1999. وتوزعت هذه المحطات إلى 11 محطات إذاعية محلية، وجميعها تجارية، وجميعها في الضفة الغربية. وإذاعة واحدة وطنية (صوت فلسطين) وهي المحطة الحكومية الوحيدة، ومركزها الرئيسي في رام الله.

وحول برامج الإذاعة الفلسطينية، والتي تشمل الفترة من 2000/1/1 ولغاية 2000/8/31 حيث تم إلغاء الدورة البرمجية العادية مع اندلاع الانتفاضة وتوقف الإرسال الإذاعي لمدة 40 يوماً نتيجة تعرض مرسلات الإذاعة للقصف الإسرائيلي، وانتقال البث إلى الإذاعات الخاصة، وقد تركز اهتمام

2000. ويوجد 15 متحفاً مرخصاً في الضفة الغربية، يتركز معظمها في وسطها وجنوبها، ومتحفاً في قطاع غزة. وحافظ عدد العامل من هذه المتاحف على ثباته، واقتصر على 10 منها، معظمها في الضفة الغربية، باستثناء واحد في غزة وآخر في خان يونس. وتختص غالبية المتاحف العاملة بالآثار والتراث والأزياء.

وكشفت البيانات عن تراجع ملحوظ في عدد زوار المتاحف العام 2000 مقارنة بالعام 1999، بحيث تراجع من 164,870 إلى 117,761 زائراً، أي تراجع بنسبة 28.6%. لكن بقي عدد زوار المتاحف العام 2000 أكبر من عددهم العام 1998 بنسبة 15.8%.

5-5 زيادة عدد المسارح المرخصة

ارتفع عدد المسارح المرخصة في الضفة الغربية وقطاع غزة من 10 مسارح العام 1999 إلى 15 مسرحاً العام 2000، 11 مسرحاً منها في الضفة الغربية و4 مسارح في قطاع غزة.¹⁶ واقتصر عدد العامل من هذه المسارح على 10 مسارح العام 2000، والمسارح الخمسة الباقية مغلقة (4 مسارح في الضفة ومسرح واحد في قطاع غزة).

وبلغ عدد المسرحيات المعروضة العام 2000 في المسارح كافة 256 مسرحية، منها 251 مسرحية في الضفة الغربية و5 مسرحيات في قطاع غزة. وتوزعت المسرحيات المعروضة حسب الجمهور المستهدف كما يلي: 139 مسرحية للأطفال، و102 مسرحية للكبار، و15 مسرحية

¹⁶ ويذكر أن عدد المسارح المرخصة انخفض العام 1999 بمسرح واحد مقارنة بالعام 1998.

الإذاعة خلال تلك الفترة على البرامج الإخبارية والسياسية ونقل أحداث الانتفاضة. أما خلال الفترة السابقة 2000/1/1 ولغاية 2000/8/31 فقد بلغ مجموع ساعات البث السنوية 3,668 ساعة.

وتوزعت نسبة ساعات البث السنوية حسب نوع البرنامج كما يلي: 51.8% برامج إعلامية، 1.5% برامج تعليمية، 7.1% برامج ثقافية، 1.5% برامج أطفال، 9.5% برامج دينية، 26.0% برامج ترفيهية و2.7% برامج أخرى. وتبلغ نسبة ساعات البث باللغة العربية 96.5% من مجموع ساعات البث السنوية للإذاعة الفلسطينية.

وبلغ عدد العاملين في الإذاعة الفلسطينية 118 عاملاً خلال العام 2000، منهم 88 ذكراً و30 أنثى. ويتوزع هؤلاء العاملون حسب نوع الوظيفة كما يلي: 23 موظف برامج، و41 موظفاً صحافياً، و24 موظف إنتاج فني، و12 موظف إرسال فني، و10 موظفين إداريين، و8 موظفين آخرين.

وعملت في الضفة الغربية وقطاع غزة 32 محطة تلفزيونية العام 2000، بزيادة محطتين تلفزيونيتين عن العام 1998، ويذكر أنه لم تعمل أية محطة جديدة العام 1999. وتوزعت هذه المحطات إلى 31 محطة تلفزيونية محلية وجميعها تجارية، وهي موجودة في الضفة الغربية. ومحطة تلفزيونية واحدة وطنية (تلفزيون فلسطين) وهو المحطة التلفزيونية الحكومية الوحيدة، وستوديوهاتها الرئيسية في غزة، ولها ستوديوهاتها فرعية في رام الله.

5-7-1 الإقبال على تلفزيون وصوت فلسطين في قطاع غزة أعلى منه في الضفة الغربية

أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن 89.7% من إجمالي أسر الضفة الغربية

وقطاع غزة تملك جهاز تلفزيون العام 2000، بارتفاع طفيف عن العام 1999، حيث كانت هذه النسبة 89.2% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000 ح).

بلغت نسبة الأسر التي تشاهد تلفزيون فلسطين 36.7% العام 2000، تلتها نسبة مشاهدة الأسر الفلسطينية للقناة الأولى في التلفزيون الأردني وبنسبة 32.0%. وتشير النسب السابقة إلى زيادة عدد مشاهدي التلفزيون الفلسطيني عن العام 1999 الذي كانت النسبة فيه 30.7%، وكذلك زيادة عدد مشاهدي القناة الأولى في التلفزيون الأردني عن العام نفسه الذي كانت النسبة فيه 34.3%. وقد بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي لا تشاهد القنوات الأرضية 23.2% من إجمالي الأسر الفلسطينية العام 2000.

وقد أظهرت البيانات أن ارتفاع نسبة مشاهدي قناة تلفزيون فلسطين، بشكل عام، عن غيرها ينطبق على قطاع غزة ولا ينطبق على الضفة الغربية، حيث بلغت نسبة الأسر التي تشاهد هذه القناة أكثر من غيرها في قطاع غزة 71.9%، أما في الضفة الغربية فقد كانت نسبة مشاهدة الأسر للقناة الأولى في التلفزيون الأردني هي الأعلى وبلغت 47.1%.

وعلى صعيد الاستماع لصوت فلسطين الحكومي، أظهرت البيانات أن 16.0% من الأفراد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة (18 سنة فأكثر) يستمعون لصوت فلسطين دائماً وبشكل يومي (12.4% في الضفة الغربية، و23.9% في قطاع غزة)، وكانت نسبة من يستمعون لصوت فلسطين أحياناً أعلى بكثير وبلغت 46.9% (48.9% في الضفة الغربية، و42.3% في قطاع غزة).

5-7-2 زيادة في نسبة الأسر التي تمتلك لاقطاً فضائياً (ستالايت)

وقد حظيت البرامج الترفيهية والفنية بالنسبة الأعلى من بين البرامج التي ترغب الأسر الفلسطينية بمشاهدتها، بالدرجة الأولى، في المحطات المحلية، وبلغت 47.0%، تلتها برامج الموسيقى والأغاني بنسبة 12.2%، ثم البرامج الدينية ونشرات الأخبار بنسبة 10.0% لكل منهما.

بلغت نسبة الأسر المقتنية للاقط فضائي في الضفة الغربية وقطاع غزة 45.4% العام 2000 من إجمالي الأسر التي تمتلك جهاز تلفزيون، بارتفاع ملحوظ عن العام 1999 الذي بلغت فيه هذه النسبة 30.9%.

5-8 زيادة في نسب اقتناء الأجهزة الإلكترونية واستخدامها

بلغت نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب 10.8% العام 2000، مقارنة بـ 6.9% العام 1999. وتتوزع هذه النسبة بواقع 11.4% في الضفة الغربية، و9.6% في قطاع غزة. وتمتلك 42.1% من الأسر في الضفة الغربية وقطاع غزة خط هاتف، وهي نسبة أعلى من مثلتها العام 1999 التي بلغت 36.4%، أي بزيادة 16%. وأظهرت النتائج أن 8.2% من الأسر لديها خط هاتف وجهاز حاسوب في آن واحد، وتتوزع هذه النسبة بواقع 8.9% في الضفة الغربية، و6.8% في قطاع غزة.

وقد حظيت قناة الجزيرة الفضائية بالنسبة الأعلى من بين الأسر الفلسطينية التي شاهدت القنوات الفضائية العام 2000، حيث بلغت نسبة الأسر التي تشاهدها 35.1% من مجموع الأسر التي لديها لاقط فضائي (36.6% في الضفة الغربية و32.6% في قطاع غزة). تلتها قناة راديو وتلفزيون العرب (ART) بنسبة 20.3%، ثم مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) بنسبة 13.8%، ثم قناة مصر الفضائية بنسبة 10.7%، فقناة البحرين الفضائية بنسبة 6.6%، والقناة الفضائية اللبنانية (LBC) بنسبة 4.6%. أما على صعيد متابعة نشرات الأخبار، فنشير البيانات إلى أن قناة الجزيرة ما زالت تحتل المرتبة الأولى من بين المحطات الفضائية وبنسبة 78.2% مقارنة بـ 80.9% العام 1999.

وبلغت نسبة الاتصال بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) 2.0% من مجموع الأسر التي لديها جهاز حاسوب وخط هاتف في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتوزع هذه النسبة بواقع 2.58% في الضفة الغربية مقابل 1.61% في قطاع غزة. وكانت نسبة استخدام الأفراد 18 سنة فأكثر للإنترنت أعلى من ذلك وبلغت 5.4% في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث بشكل ملحوظ، حيث بلغت للذكور 7.9% وللإناث 2.8%. وكانت النسبة الأعلى لمكان استخدام الإنترنت من الأفراد 18 سنة فأكثر في الضفة والقطاع مكان العمل أو الدراسة، وبلغت 37.9%. وبينت النتائج أن 56.1% من الأفراد

5-7-3 البرامج الترفيهية والفنية هي الأكثر مشاهدة في القنوات التلفزيونية المحلية (الخاصة)

تفاوتت نسبة الأسر الفلسطينية التي تشاهد المحطات المحلية بشكل ملحوظ بين محافظة وأخرى، حيث كانت أعلى نسبة في محافظة بيت لحم (74.8%)، تلتها محافظة قلقيلية (55.7%) ومحافظة طولكرم (54.2%)، في حين كانت أدنى نسبة مشاهدة في محافظة القدس ومنطقة طوباس وبلغت 13.2% و0.7% على التوالي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة المشاهدة تعتمد بشكل مباشر على قدرة كل محافظة على التقاط البث.

نهاية العام 2001، وهو من أقدم أبراج البث الإذاعي في المنطقة، حيث أنشئ العام 1938. وقامت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنسف مكاتب وستوديوهات الإذاعة الفلسطينية في بداية العام 2002، وألحقت دمارا كاملا بمحتويات هذه المكاتب بما فيها الأجهزة والمعدات والأرشيف.

5-9-3 المثقف الفلسطيني في الميدان

تأثر المشهد الثقافي في الضفة الغربية وقطاع غزة بظروف الانتفاضة وإجراءات الاحتلال القمعية خلال انتفاضة الأقصى. فتعطلت بعض الأنشطة الثقافية، واستجابت نشاطات أخرى لمتطلبات الانتفاضة ومقاومة الاحتلال والتصدي لإجراءاته القمعية.

فقد تضررت بشكل خاص النشاطات الثقافية والفنية التي تتطلب توفر حشود جماهيرية، مثل المهرجانات الفنية التي تعطلت تماما خلال الانتفاضة، بعد أن أصبحت تقليدا سنويا يشمل مختلف أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة بعد العام 1994. وتعطل، أيضا، معرض فلسطين للكتاب الذي أصبح تقليدا سنويا.

ونظمت بعض المراكز الثقافية والفنية نشاطات مختلفة في أجواء الانتفاضة، لها طابع خاص. فقد استهدفت نشاطات فنية عدة فئة الأطفال بهدف تخفيف التوتر عنهم. فقد بادر مركز الفن الشعبي إلى تنظيم نشاط أسبوعي للأطفال في مقر المركز، شمل ورشات في الرسم والموسيقى والمسرح والسينما والنحت، ونقله فيما بعد إلى مناطق جغرافية أخرى، خاصة المناطق التي تضررت من القصف الإسرائيلي. وقامت سرية رام الله الأولى بتنظيم مخيم فني للأطفال استمر شهرا. ونشط مسرح القصب في تقديم عروض مسرحيات للأطفال، في مقر المسرح، وفي مناطق

18 سنة فأكثر الذين يستخدمون الإنترنت، يستخدمونه لأغراض العمل أو للاطلاع والمعرفة، أكثر من استخدامه للأغراض الأخرى.

وأظهرت النتائج أن 23.0% من الأطفال (6-17 سنة) يستخدمون الحاسوب. وكانت نسبة استخدام الأطفال للحاسوب في البيت هي الأعلى وبلغت 44.4%. وكانت النسبة الأعلى من استخدامهم له لأغراض التسلية والترفيه وبلغت 59.2% من الأطفال الذين يستخدمون الحاسوب، تلاها الاستخدام لغرض الدراسة والتعلم (البرامج التعليمية) بنسبة 28.8%.

5-9-9 إجراءات الاحتلال القمعية والحياة الثقافية

5-9-1 متابعة الأخبار

تشير البيانات إلى أن 38% من الأسر تتابع أخبار الانتفاضة من خلال الفضائيات، و34% من خلال تلفزيون فلسطين، و14% من خلال المحطات المحلية الخاصة، و7% تتابع أخبار الانتفاضة من خلال محطات التلفزيون الأرضية الأخرى.

وتبين أن معدل الساعات التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون ازدادت خلال الانتفاضة بنسبة 4% مقارنة بالفترة السابقة على الانتفاضة، وبلغت 2.4 ساعة يوميا (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001).

5-9-2 القمع الاحتلالي يستهدف صوت فلسطين

تعرضت مرسلات الإذاعة الفلسطينية للقصف الإسرائيلي في بداية انتفاضة الأقصى، وتوقف البث الإذاعي 40 يوما، وانتقل صوت فلسطين للبث من خلال المحطات الخاصة. وعاود جيش الاحتلال الإسرائيلي ودمر برج البث الرئيسي في رام الله في

ومنظمات حقوق الإنسان، وذلك لتعريف العالم الغربي بأحداث الانتفاضة وممارسات قوات الاحتلال (وفقا لما أفاد به أحد مسؤولي المركز في مقابلة معه).

5-9-5 الاحتلال يستهدف الإعلاميين الفلسطينيين

استهدف القصف الفلسطيني محطة الإذاعة الفلسطينية بشكل مباشر في بداية الانتفاضة، وتسبب في تعطيل بثها لفترة طويلة. كما أنه استهدف عامدا الإعلاميين الفلسطينيين، خاصة المصورين الصحفيين. وتسبب في إصابة عدد كبير منهم. ولجأت قوات الاحتلال إلى مصادرة أفلام التصوير والكاميرات من الصحفيين، في محاولة منها للتعطيم الإعلامي على القمع الاحتلالي. واعتدى الجنود الإسرائيليون على 104 صحافيين أجانب، كما استشهد صحفي فلسطيني. وتعرض 19 صحافياً للضرب والتكيد على أيدي الجنود والمستوطنين، وأصيب 28 صحافيا بأعيرة نارية، وأصيب 34 بأعيرة نارية، وأصيب 23 بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع، وتغطي البيانات السابقة الأشهر العشرة الأولى فقط من الانتفاضة (www. Palestine-info. org). وشملت الإجراءات القمعية ضد الصحفيين، أيضا، تحطيم الكاميرات أو مصادرتها، ومصادرة المادة الإعلامية، واحتجاز الصحفيين.

6- الضمان الاجتماعي ونوعية الحياة

شهدت السنوات 1995-1999 تحسنا في مؤشرات الضمان الاجتماعي ونوعية الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة، على مستوى توفير بيئة قانونية موحدة، تمثلت أهم إنجازاتها في إصدار قانون الخدمة المدنية، على الرغم من عدم تطبيقه لأسباب عدة، وصدر قانون العمل ووضع موضع التطبيق منذ

مختلفة من الضفة الغربية. وبشكل عام أصبحت النشاطات الفنية الموجهة للأطفال جزءا من برامج المؤسسات التي تقدم برامج الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال خلال الانتفاضة، بوصفه آلية يعتمدها البرنامج لمساعدة الأطفال وذويهم على مواجهة بشاعة القمع الاحتلالي. وتنشط في هذا المجال وزارة الشؤون الاجتماعية، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، ومؤسسات غير حكومية أخرى.

وقام المثقفون والفنانون الفلسطينيون بنشاطات خاصة في إطار النشاط الانتقاضي العام، مثل تنظيم مظاهرة من المثقفين والفنانين إلى حاجز الرام، وأخرى إلى مقر اليونسكو في رام الله، ونظمت شبكة المراكز الثقافية تظاهرة فنية شارك فيها العديد من الفنانين. وأصدروا بيانات مختلفة. كما نظم الفنانون عروضاً مسرحية أمام مقر شرطة رام الله الذي هدمته الطائرات الإسرائيلية. واعتاد مسرح وسينماتك القصبية، على تقديم عروض الفنانين الفلسطينيين كل يوم خميس. ونظم مركز خليل السكاكيني معرضا فنيا خاصا باسم مائة شهيد ... مائة حياة، قدم فيه حياة الشهداء من خلال رموز بسيطة، مثل أداة عمل لشهيد عامل، أو طاقيّة صبي، قميص عمل فلاح، وما شابه.

وأستت وزارة الثقافة جائزة لأفضل مقال صحفي يغطي أحداث الانتفاضة، وتم توزيع الجوائز على الفائزين.

5-9-4 مركز الإعلام الفلسطيني

بادرت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى إنشاء مركز الإعلام الفلسطيني في شهر كانون الأول 2000، ليقوم بنقل ما يجري من أحداث الانتفاضة والقمع الاحتلالي إلى العالم الغربي، من خلال إرسال التقارير إلى وسائل الإعلام الغربية والممثلات الأجنبية

بداية العام 2002. وعلى مستوى الخدمات العامة، وتطوير البنية التحتية، وتحسين طفيف في مجال الرعاية الاجتماعية، وبخاصة أن السلطة الوطنية الفلسطينية ورثت عن الاحتلال الإسرائيلي بنية تحتية مدمرة، وإهمالاً شديداً في مجال الإنفاق الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية.

وتركت الإغلاقات الإسرائيلية المتكررة أثرها السلبي على نوعية الحياة خلال الأعوام 1995-1999 لكن الإجراءات القمعية الاحتلالية منذ بدء انتفاضة الأقصى كان لها أثر كبير، مختلف عن أثر الإغلاقات السابقة، من حيث شدة الحصار، وعنف الإجراءات القمعية وشموليتها، واستمراريتها، بحيث وضعت الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في وضعية الشعب المنكوب. وجعلت من الإنجازات في بعض مجالات البنية التحتية، ليست ذات جدوى، نتيجة لصعوبة الوصول إليها، أو الاستفادة منها. فما جدوى الخدمات الطبية الجيدة في المدينة إذا كان الريف لا يستطيع الوصول لها، وما فائدة الشارع الواسع، والجيد إذا كان هذا الشارع مخصصاً لتتزه دبابات الاحتلال، ويمنع المواطنون من استخدامه كما يجب.

سنركز في هذا القسم على أثر إجراءات الاحتلال القمعية على مؤشرات هذا القسم، إلى جانب إيراد ما يتوفر من بيانات حولها للعام 2000.

6-1 استمرار العمل في استكمال التشريعات

صدر قانون العمل الفلسطيني في الجريدة الرسمية في مطلع العام 2002، ويشكل صدور هذا القانون تحولاً نوعياً في تشريعات العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، من حيث توحيد هذه التشريعات، وتحديثها. وأعدت وزارة العمل اللوائح الداخلية لتطبيق قانون العمل الفلسطيني.

ويناقد المجلس التشريعي مشروع قانون التأمينات الاجتماعية، الذي أعاق إجراءات الاحتلال تسريع نقاشه نتيجة لإجراءات عزل وحصار المحافظات والمدن الفلسطينية، ما أعاق انتظام عمل المجلس التشريعي.

وأعدت بعض الجهات ممثلة في بعض أعضاء المجلس التشريعي، والهيئة المستقلة لحقوق المواطن وممثلي النقابات العمالية مشروعاً لقانون التنظيم النقابي، تمهيداً لتقديمه للمجلس التشريعي.

6-1-1 (10) حالات وفاة نتيجة لإصابات العمل

أظهرت تقارير دائرة التفتيش العمالي في وزارة العمل وفاة 10 عمال خلال العام 2000 نتيجة تعرضهم لإصابات عمل، منهم 6 في الضفة الغربية، وأربعة في قطاع غزة (في مدينة غزة). وتعرض 522 عاملاً إلى إصابات جسيمة، منهم 37 إصابة في قطاع غزة، والباقي في الضفة الغربية، وكانت معظم الإصابات في محافظات رام الله وبيت لحم ونابلس (56.5% من مجموع الإصابات الجسيمة في الضفة الغربية وقطاع غزة). وتعرض 599 عاملاً لإصابات طفيفة، منهم 213 شخص في قطاع غزة. وبلغت نسبة الإصابات 1.3% العام 2000 من مجموع عمالي المؤسسات التي قامت دائرة التفتيش العمالي بزيارتها، وهي تقريبا النسبة نفسها للسنوات السابقة. وبلغ عدد المنشآت التي زارها موظفو الدائرة 12 ألف منشأة، وهو معدل عدد المنشآت التي يزورها موظفو الدائرة سنوياً، نصفها، تقريبا، لا تتوفر لديها تأمينات ضد إصابات العمل (50.3% من مجموع المنشآت التي تمت زيارتها). ويجدر التنويه إلى أن هذه البيانات تقتصر على المنشآت التي تتم زيارتها، لذلك فهي مؤشرات عامة غير قابلة للتعميم على واقع السلامة المهنية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

6-1-2 مرونة في تطبيق قانون العمل

أبدت دائرة التفتيش العمالي مرونة في تطبيق القانون والأنظمة خلال زيارتها للمشاريع، وهي تعطي الأولوية لبقاء العامل على رأس عمله، مفضلة خيار تخفيض الأجور على خيار تقليص عدد العاملين. وتدفع باتجاه اعتبار تخفيض الدخل إجراء مؤقتاً، على الرغم من أنه مخالف للقانون، واعتباره ديناً على المؤسسة. وعلق أحد العاملين في الدائرة: "أي قانون يمكن تطبيقه في مثل هذه الأوضاع، وأن يعمل الشخص بنصف الأجرة أفضل من أن يجد نفسه في الشارع". لكن لم يجر إدخال أية تعديلات على شروط السلامة العامة والصحة المهنية المطلوب توفرها في المنشآت، وبخاصة أن هذه الشروط تمثل الحد الأدنى.

وإزداد عمل الإدارة العامة لعلاقات العمل، نتيجة لتزايد نزاعات العمل بسبب الأوضاع الاقتصادية الحالية، التي تلقي بثقلها على أصحاب العمل، وبصورة أكبر على العمال. وقامت فلسفة عملها في الظروف الحالية، حسب تعبير أحد مسؤولي وزارة العمل، على مراعاة جانب العدالة مع القانون، أي مراعاة مصلحة طرفي الإنتاج: العمال وأصحاب العمل، والمحافظة على تطبيق القانون قدر الإمكان. وتقوم هذه الإدارة بدور الوسيط بين العمال وأرباب العمل، وتقوم معالجتها لمشاكل العمل على أرضية حل النزاعات بالطرق الودية، ومما يسمح بتشغيل أكبر عدد من العمال، حتى لو أدى ذلك إلى تخفيض أجورهم. وأحياناً تأتي الحلول بعيدة عن القانون، والمهم هو أن تكون التسوية مرضية للطرفين بغض النظر عن قانونيتها. وتلجأ أحياناً الدائرة إلى تحصيل حقوق العمال على شكل شيكات مؤجلة، بهدف حفظ حق العامل حتى لو كان صاحب العمل عاجزاً عن الإيفاء بهذا الحق حالياً. وتسعى الإدارة، أيضاً، إلى الحفاظ على استقرار علاقات العمل. ولجأت الدائرة أحياناً إلى حل بعض المشاكل العمالية بواسطة الهاتف، أو

استدعاء صاحب العمل بهدف مناقشة المشاكل العمالية، وفقاً لما أفاد به أحد المسؤولين في وزارة العمل.

6-1-3 البطالة مشكلة مستعصية

فرض الوضع الجديد الناتج عن إجراءات الاحتلال الإسرائيلي القمعية، تشكيل لجنة طوارئ مشكلة من وزارة العمل ووزارة الشؤون الاجتماعية، ومنظمات أصحاب العمل ومنظمات العمال في بداية الانتفاضة، حسب ما أفاد به أحد مسؤولي الوزارة. وناقشت اللجنة مشاكل كثيرة مثل ديون المنشآت، ونقص المواد الأولية، وما شابه. وأصدرت اللجنة في الشهرين الأولين للانتفاضة بياناً يطلب من أصحاب العمل دفع الأجور كاملة عن شهري تشرين الأول وتشرين الثاني 2000.

ومنذ شهر نيسان، اقتصر نشاط اللجنة على لقاءات لا تخرج بقرارات محددة، ولا يسجل لها محاضر اجتماعات، ويعود السبب إلى ضخامة المشاكل التي على اللجنة معالجتها، وضعف التنسيق المطلوب بين الأطراف المعنية، خاصة فيما بين وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية ذات العلاقة. وحذر أرباب العمل من التبعات المالية المترتبة على الالتزام بخطة معينة، في ظل الخسائر التي يتحملونها. فالمهام الملقاة على عاتق اللجنة كبيرة، وتتطلب درجة عالية من التنسيق بين الوزارات المعنية، وصلاحيات تنفيذية حتى تستطيع معالجة هذه المشاكل. ودعت اللجنة إلى إنشاء صندوق وطني للتنمية والتشغيل، لكن لم تتوفر إمكانيات لتمويله، ما أبقى المشروع في إطار التبشير به (مقابلة مع أحد المسؤولين في إدارة علاقات العمل).

6-1-3-1 حلول غير كافية

قامت الوزارة بالمشاركة بتوزيع مساعدات لمرة واحدة في شهر تشرين الأول 2001 لـ 42 ألف عامل من العمال الذين كانت لديهم تصاريح عمل في إسرائيل سارية المفعول في نهاية شهر أيلول 2001

بقيمة 600 شيكل لكل عامل. وشاركت الوزارة في توزيع مساعدات على 35 ألف عامل من غير حملة التصاريح، حيث حصل الاتحاد العام لنقابات العمال على منحة لهذا الغرض، وشاركت الوزارة في توزيع هذه المنحة من خلال مديرياتها في المحافظات، وتباين دور مديريات الوزارة في هذه الحملة وراوح بين المشاركة في تحديد الأسماء في بعض المديريات، إلى الاكتفاء بتزويد الاتحاد بقوائم بالعمال العاطلين عن العمل (مقابلة مع مسؤولين في وزارة العمل).

تزود الوزارة الجهات التي تنفذ برامج الطوارئ (فرص العمل) مثل بكدار والسلطات المحلية، بقوائم بأسماء العمال العاطلين عن العمل. لكن هذه القوائم ليست ملزمة لهذه الجهات. أما الذي حدد مشاريع التشغيل الطارئ، وحدد وتيرة التشغيل فهي بكدار، وبعض المنظمات غير الحكومية، وبعض الوزارات الأخرى، وذلك في محاولة للتخفيف من حدة مشكلة البطالة الواسعة، والتي أبقّت عشرات آلاف العمال بدون عمل بصورة مفاجئة.

فعلى سبيل المثال، أفاد مسؤولون في وزارة الزراعة في مقابلة معهم أن الوزارة أعدت خطة طوارئ محدودة لمساعدة المزارعين الذين تضررت منتجاتهم، من خلال برامج خلق فرص العمل للمزارعين، وتمكنت الوزارة من توفير 50 ألف يوم عمل في شق الطرق الزراعية في مختلف المحافظات باستثناء محافظات الخليل وجنين ونابلس وسلفيت،¹⁷ واستفاد من ذلك حوالي 10 آلاف مزارع، وذلك خلال شهر تشرين الثاني 2000. ووفرت 20 ألف يوم عمل

في قطف الزيتون بالتعاون مع البلديات والمجالس المحلية، وعمل في هذا المشروع حوالي 2000 عامل خلال تشرين الأول 2000، وصرفت الوزارة لكل عامل 35 شيكلاً يومياً من موازنة وزارة الزراعة.

¹⁷ نفذت بعض المنظمات غير الحكومية مشاريع مشابهة في هذه المحافظات.

كما نفذت الإغاثة الزراعية برنامجاً للطوارئ شمل حملة قطف الزيتون التي نفذت في مختلف المحافظات من خلال لجان الطوارئ التي شاركت الإغاثة الزراعية في تشكيلها، وبالتعاون مع اتحاد لجان العمل الزراعي واتحاد الشباب، حيث جرى تجنيد المتطوعين لقطف الزيتون القريب من الطرق الالتفافية والمستوطنات. وشرعت، أيضاً، في تنفيذ تأهيل 90 كيلومتراً من الأراضي الزراعية، ونفذ منه حتى نهاية تموز 2001 شق 28 طريقاً زراعياً في 26 موقعا، وتم تشغيل 650 عاملاً في هذا المشروع بواقع 5544 يوم عمل. وبدأت الإغاثة الزراعية في توزيع الأشتال والبذور للحدائق المنزلية (الحاكورة)، لأكثر من 10 آلاف عائلة في حوالي 100 قرية، وتم تشغيل 650 عاملاً في هذا المشروع، وبلغ عدد الأسر المستفيدة منه 7000 أسرة حتى نهاية تموز 2001، وحصلت كل عائلة على كمية من الأرز والطحين والمواد الغذائية الأخرى، وتمت زراعة 3670 دونماً في إطار هذا المشروع، وتم توزيع أشجار تكفي لزراعة 40 دونماً حتى تاريخ إجراء المقابلة. واستفاد من مشروع التصنيع الغذائي، الذي يهدف إلى مساعدة العائلات الريفية على حفظ فائضها الزراعي، 7500 عائلة من مختلف المحافظات الفلسطينية، واستفاد من مشروع توزيع بذور الأعلاف والمحاصيل الحقلية في إطار مشروع تحسين الأمن الغذائي 1662 مزارعاً حتى نهاية تموز 2001. ونفذت ثلاثة مشاريع للمياه من خلال توزيع 500 خزان، سعة الخزان 5 آلاف لتر، لأغراض الشرب في حوالي 72 قرية، ووزعت في المواقع المحرومة من شبكات المياه، وشمل المشروع ترميم 220 بئراً لجمع مياه الأمطار في محافظات الضفة الغربية، ووفرت 4043 يوم عمل لـ 440 عاملاً. ودعم بناء خزانات معدنية كبيرة سعة 220 متراً مكعباً تستخدم لجمع مياه الأمطار من ظهر البيوت البلاستيكية واستخدامها في الري، واستفاد من هذا المشروع 40 أسرة في 15 موقعا، ووفرت 100 يوم عمل لـ 70 عاملاً. ووزعت أشتال الأشجار المثمرة بأسعار رمزية في إطار مشروع شجرتان مقابل كل

في رسم وتنفيذ البرامج الفلسطينية التي تستجيب للوضع الناشئ عن الانتفاضة، وإجراءات الاحتلال القمعية، وأن تكون قادرة على الاضطلاع بدور قيادي في تجنيد الطاقات الفلسطينية من حكومية وغير حكومية، لتعظيم تأثيرها في التخفيف من معاناة المواطنين، وفي توفير درجة من الأمان الاقتصادي والاجتماعي للأسر الفلسطينية. وكأنه يقول أن "عين الوزارة بصيرة، لكن يدها قصيرة". إضافة إلى إعاقة عمل موظفي الوزارة بسبب إجراءات حصار وعزل المحافظات والمدن الفلسطينية. كما أن على الوزارة، مثل كل الوزارات والمؤسسات الحكومية، التأقلم مع إجراءات التقشف التي شرعت بها السلطة الوطنية الفلسطينية، مثل تجميد التوظيف، وتقليص الموازنات التشغيلية.

واتخذت الوزارة قرارا سابقا، قبل الانتفاضة، بتقليص عدد الحالات التي تتلقى مساعدات منها بنسبة 25% لعدم توفر ميزانيات لذلك. لكن لم ينفذ هذا القرار بسبب اندلاع الانتفاضة من جهة، ولأن الوزارة وجدت نتيجة فحصها للحالات المعنية أنها بحاجة شديدة للمساعدة، فالحالات التي تتلقى مساعدات الوزارة تعيش في ظروف صعبة جدا، وتكاد تكون معدومة الدخل، وهي بأمر الحاجة للمساعدة في الظروف العادية، فكيف في ظل الانتفاضة؟

ولم تستطع الوزارة التجاوب مع الازدياد الكبير في تقديم طلبات المساعدة، بسبب عدم توفر موازنات لذلك. وتكاد تقتصر عملية قبول حالات جديدة على استبدال الحالات التي لم تعد تنطبق عليها شروط الحصول على المساعدة. لذلك، فإن عدد الحالات التي تتلقى مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية ثابتة تقريبا. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه الأسر لا تصرف شيكاتهما بسبب عدم تحويل وزارة المالية المبالغ اللازمة لذلك.

شجرة مقتلعة، وتوزع الأشغال بالمجان على أصحاب الأشجار المقتلعة، وتم التركيز في هذا المشروع على قطاع غزة. وتقوم الإغاثة، أيضا، بالمساعدة في تسويق زيت الزيتون بالتعاون مع اتحاد المزارعين، حيث سوقت 5000 تنكة، استفاد منها 1000 مزارع. ونفذت، أيضا، مشروع بناء جدران استنادية لأبار المياه، وعمل في هذا المشروع 351 عاملا بواقع 3199 يوم عمل. وتم بناء 185 بركة بلاستيكية لتجميع مياه الأمطار في 15 موقعا، وعمل في هذا المشروع 241 عاملا خلال 11000 يوم عمل. وجرى توفير 500 يوم عمل في إطار مشروع تشجير الأماكن العامة في قطاع غزة. وجرى تسويق 3000 تنكة جبنة بلدية (مقابلة مع أحد مسؤولي الإغاثة الزراعية).

وقام اتحاد لجان العمل الزراعي بمواصلة نشاطاته، أيضا، مع متطلبات مواجهة إجراءات القمع الاحتلالي في مواجهة الانتفاضة، كما أفاد بذلك أحد المسؤولين في الاتحاد، حيث ركز على برامج التشغيل، وإعادة زراعة الأراضي التي جرى تجريفها، وتشجيع الاقتصاد المنزلي، وتشجيع الزراعة من خلال برنامج الزراعة مقابل الغذاء، حيث تحصل الأسرة التي تقوم بزراعة أرضها على كمية من المواد الغذائية، إضافة إلى شق الطرق الزراعية، والمساهمة في تحسين الحصاد المائي.

6-2 تزايد الطلب على الدعم الاجتماعي

6-2-1 وزارة الشؤون الاجتماعية

تظهر الصورة العامة التي رسمها أحد مسؤولي وزارة الشؤون الاجتماعية لدور الوزارة في ظل الانتفاضة، تراجع دورها الإغاثي، وافتقادها لتوجهات وخطط قادرة على التجاوب مع الأوضاع الطارئة، خاصة مع تزايد معدلات الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتزايد مسؤوليات الوزارة في جوانب نشاطاتها الأخرى مثل الأطفال، ما يزيد الأعباء الملقاة على عاتقها، وارتقائها إلى لعب دور مركزي

تقديم قروض صغيرة ميسرة وذات فائدة قليلة للأسر الفقيرة.

6-2-1-1 برنامج الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والعائلات ضحايا العنف الإسرائيلي

ركزت وزارة الشؤون الاجتماعية والمؤسسات الحكومية الأخرى، خاصة سكرتاريا الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني، وعدد من المنظمات غير الحكومية، مثل الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال وبرنامج غزة للصحة النفسية وغيرها، على تنفيذ برامج لمعالجة الآثار النفسية التي عانى منها المواطنون الفلسطينيون، خاصة الأطفال، نتيجة لمعايشتهم القمع الاحتلالي مباشرة، ومتابعتهم أحداث الانتفاضة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

آثار نفسية قاسية

أظهرت البيانات المتوفرة أن 98% من الأسر الفلسطينية ظهرت على أحد أفرادها علامات الحزن نتيجة متابعة أخبار الانتفاضة خلال وسائل الإعلام المختلفة. وأفادت 95% من الأسر أنه ظهر على أحد أفرادها علامات الغضب، وقالت 94% من الأسر أن أحد أفرادها على الأقل أحس بعدم الأمان، فيما أفادت 89% من الأسر أن أحد أفرادها شعر بالإحباط، فيما قال 80% من الأسر أن أحد أفراد الأسرة على الأقل شعر برغبة في الانتقام (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001).

وتبين النتائج أن 569 ألف طفل (أقل من 18 سنة) ظهرت عليهم نوبات بكاء (43.6% من الأطفال في عمر 5-17 سنة)، وظهرت علامات الخوف من الوحدة على 788 ألف طفل (53.1%)، وظهرت علامات الخوف من الظلام على 839 ألف طفل (55.4%)، وحوالي 172 ألف طفل عانوا من حالات التبول اللاإرادي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001).

انتشار كبير لبرامج الدعم الاجتماعي والنفسي

وتشير إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية إلى تلقي 342210 أسر في الضفة الغربية وقطاع غزة مساعدات شهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية، منها 53.7% في قطاع غزة، وهي تزيد قليلاً على عدد الأسر التي تلقت مساعدات الوزارة العام 1999 (تزيد بنسبة 1% فقط). وبلغ عدد أفراد الأسر المتلقية لمساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية 121996 فرداً في الضفة الغربية وقطاع غزة، منهم 53.3% في قطاع غزة. وعلى الرغم من الزيادة المحدودة في عدد الأسر المتلقية للمساعدة العام 2000 مقارنة بالعام 1999، إلا أن عدد أفراد هذه الأسر تراجع قليلاً، بنسبة 1.7%.

وحافظت الأسر التي تلقت مساعدات نقدية شهرية على المعدل الشهري لعددتها العام 2000 مقارنة بالعام 1999. فقد تلقت 29383 أسرة مساعدة نقدية شهرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بزيادة 299 حالة فقط عن العام الماضي. وازداد عدد هذه الأسر في قطاع غزة بـ 28 أسرة، وسجل عدد الأسر زيادة قليلة في الضفة الغربية (271 أسرة) للفترة نفسها.

وتشارك مديريات الوزارة في لجان الطوارئ في المحافظات، ومن خلال هذه اللجان تساهم في توزيع الدعم للأسر المحتاجة. ولا تتوفر إحصائيات مركزية حول هذا الدعم. ووزعت الوزارة مساعدات عينية من برنامج الغذاء العالمي، ومساعدات عينية من فلسطيني 1948. ويقدر عدد الأسر التي تلقت مساعدات طارئة من وزارة الشؤون الاجتماعية خلال الانتفاضة الحالية حوالي 16 ألف أسرة، وهذه المساعدات عبارة عن مواد تموينية، كما قامت الوزارة بتقديم مساعدات مثل الخيام وبطانيات لأصحاب البيوت المهدامة (مقابلة مع أحد مسؤولي الوزارة في قطاع غزة).

واستحدثت الوزارة برنامج مكافحة الفقر في قطاع غزة، والذي يهدف إلى مكافحة الفقر عن طريق

أشهر، جرى تمديده لمدة شهرين، ثم لشهرين آخرين، ومدد مؤخرا لمدة 3 أشهر. ويوشر بالعمل الميداني منذ بداية العام 2001، بعد استكمال الاستعدادات التي بدئ بها منذ تشرين الأول 2000.

ونفذ مركز تأهيل وعلاج ضحايا التعذيب في رام الله برنامج التدخل وقت الأزمات، بالاعتماد على مجموعة من المتطوعين من طلبة الجامعات، وتدريبهم تحت إشراف الطاقم الطبي المتخصص، ونفذ المشروع في مختلف محافظات الضفة الغربية. وتم القيام بزيارات ميدانية للمدارس لمعالجة الحالات التي تتطلب علاجاً متخصصاً، ويتم العمل مع الأهل لمتابعة أوضاع أبنائهم، ومع المعلمين الذين يعانون من مشاكل ناتجة عن القمع الاحتلالي. ويقوم موظفو المركز بزيارة ذوي الشهداء، كما أقام المركز مخيما صيفيا لأبناء الشهداء العام 2001.

وتنفذ مؤسسات أخرى مثل هذا البرنامج، مثل جمعية المرأة العاملة، وجمعية الدفاع عن الأسرة في نابلس، اللتين خصصتا خطوطا مفتوحة لتقديم الإرشاد والمساعدة، في هذا المجال، للأسر الفلسطينية.

6-2-1-2 مؤسسة أسر الشهداء والجرحى

زادت الحالات التي تتلقى رعاية من مؤسسة أسر الشهداء والجرحى خلال انتفاضة الأقصى، وزاد عدد الجرحى وأسرة الشهداء الذين ترعاهم المؤسسة، فقد زاد عدد الجرحى على 20 ألف جريح في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى أواسط تموز 2001، منهم 1200 جريح إصاباتهم صعبة وتحتاج إلى رعاية طويلة الأمد، ونحو 5 آلاف إصابة متوسطة، وذلك حتى نهاية شهر تموز 2001. ومن بين الإصابات الصعبة 23 حالة شلل، وهذه الإحصائيات لا تشمل الجرحى الذين يعالجون حاليا في الخارج، والذين معظمهم حالات صعبة، وفقا لما أفاد به أحد مسؤولي مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى.

باشرت الإدارة العامة للأسرة والطفولة/ دائرة الأطفال في ظروف صعبة العمل على تنفيذ برنامج إرشاد اجتماعي نفسي، يهدف إلى تخفيف حدة الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال والأسر الفلسطينية ضحايا العنف الإسرائيلي. وعملت، مع بداية الأحداث على إعداد مقترح بهذا الشأن بالتنسيق مع العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في هذا المجال، خاصة الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين. ومن الجهات الأخرى المشاركة وزارة تأهيل الأسرى، والهلال الأحمر الفلسطيني، ووزارة الصحة، ووزارة الثقافة، ووزارة الرياضة والشباب، وجمعية الشبان المسيحية، والمؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال في ظروف صعبة، ومؤسسات أهلية (حضانات، ومراكز تأهيل معاقين،...)، ولجان المرأة.

ساهم برنامج الدعم الاجتماعي النفسي لضحايا العنف الإسرائيلي في تقديم المساعدة الطارئة والضرورية لعدد كبير من الأطفال في مختلف محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، سواء من خلال تقديم الدعم الاجتماعي النفسي الفردي أو العائلي للأطفال وأسرة ضحايا العنف الإسرائيلي، أم من خلال عقد ورشات الدراما وجلسات الإرشاد الجماعي للأطفال والعائلات ضحايا العنف الإسرائيلي، كما ساهم البرنامج في عقد لقاءات واحتفالات ترفيهية للأطفال في المدارس والتجمعات السكنية القريبة من خطوط المواجهة، وفي المناطق التي قصفتها طائرات الاحتلال ومدفعايته، حيث تمت متابعة 532 قضية إرشاد عائلي و267 قضية إرشاد فردي في مختلف محافظات الضفة والقطاع، وجرى عقد 30 جلسة إرشاد جماعي ولقاءات ترفيهية، كما تمت تعبئة 3300 استمارة لأطفال تعرضوا لظروف صعبة في مختلف التجمعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك في الربع الأول من العام 2001.

وقدمت اليونيسيف دعما للمشروع لمدة 3

6-2-2 زيادة أعداد متلقي الدعم من "الأثروا"

تلقت 24579 أسرة في الضفة الغربية وقطاع غزة مساعدات دورية من "الأثروا" بوصفها حالات صعبة في الظروف العادية العام 2000، ويزيد هذا العدد قليلاً على عدد هذه الأسر العام 1999 بنسبة 1.8%. ويوجد 66.9% من هذه الأسر في قطاع غزة العام 2000. وبلغ عدد أفراد الأسر التي تلقت مساعدات دورية من "الأثروا" 96255 فرداً في الضفة الغربية وقطاع غزة العام 2000.

وتلقت 8534 أسرة في الضفة الغربية مساعدات دورية من "الأثروا" في شهر تموز 2001، ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة 1% مقارنة بمتوسط عدد الأسر الشهري التي تلقت مساعدات دورية العام 1999 ويلاحظ اتجاه هذا الرقم نحو التزايد منذ بدء انتفاضة الأقصى. وتلقت 17082 أسرة في قطاع غزة مساعدات دورية من "الأثروا" في تموز العام 2001، وهي تمثل زيادة بنسبة 8.8% مقارنة بمتوسط عدد الأسر الشهري التي تلقت مساعدات من "الأثروا" العام 1999.

وبلغ عدد أفراد الأسر التي تلقت مساعدات دورية من "الأثروا" المصنفة حالات صعبة 102166 شخصاً، منهم 74.3% في قطاع غزة في شهر تموز 2001. ويذكر أن 69% من الأفراد المتلقين لمساعدة "الأثروا" الدورية كانوا في قطاع غزة العام 1999.

وقامت "الأثروا" بدور رئيسي في توزيع المساعدات الطارئة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال انتفاضة الأقصى، وشملت هذه المساعدات الفلسطينيين غير اللاجئين أيضاً. وبلغت قيمة المساعدات الطارئة التي وزعتها "الأثروا" 13765960 دولاراً في قطاع غزة للفترة بين شهر تشرين الأول 2000 وتموز 2001، وجاءت معظم هذه المساعدات على شكل مساعدات غذائية، حيث

خصصت المؤسسة لكل جريح من جرحى الانتفاضة 300 دولار لمرة واحدة، أما الحالات الصعبة والمتوسطة فيتم صرف راتب شهري لهم لمدة 6 شهور، بعدها تحال الحالة إلى لجنة طبية لتقدير العجز، ويجري التعامل مع الحالة وفقاً لتقرير اللجنة الطبية، إما بتخصيص راتب شهري للحالة، أو تمديد تخصيص الراتب لمدة 6 أشهر أخرى وإعادته للجنة الطبية بعدها من جديد، أو إنهاء الصرف له (مقابلة مع أحد مسؤولي مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى).

ويتلقى جرحى الانتفاضة مخصصات من جهات أخرى، مثل العراق، والسعودية (اللجنة الشعبية السعودية لدعم الانتفاضة)، وعمان. وتستند كل الجهات السابقة إلى وثائق المؤسسة في اعتماد الجرحى المؤهلين للاستفادة من هذه المخصصات، حسب ما أفاد به مسؤول في مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى.

وتخصص المؤسسة لذوي شهيد انتفاضة الأقصى مبلغ ألفي دولار تدفع لمرة واحدة، بالإضافة إلى راتب شهري. ويغطي هذه المخصصات بنك التتمية الإسلامي (بدأ بذلك بعد شهرين من الانتفاضة). وتقدم بعض الجهات مخصصات لمرة واحدة لأسر الشهداء، مثل العراق واللجنة الشعبية السعودية والإمارات العربية المتحدة وعمان.

وترعى المؤسسة 4 آلاف أسرة شهيد آخرين، وألفي جريح، ويتلقى هؤلاء مخصصات شهرية، وفق سلم خاص، وهو أقل من الرواتب الشهرية التي تدفع لجرحى وشهداء الانتفاضة، إضافة إلى التأمين الصحي الحكومي. ويعفى أبناء الشهداء من الرسوم الجامعية في الجامعات المحلية، ويعفى أبناء الشهداء والجرحى وإخوانهم من الرسوم المدرسية.

بلغت نسبة المساعدات الغذائية 89.3% من إجمالي المساعدات الطارئة التي قدمتها الأنروا خلال الفترة المذكورة.

واستفاد من مساعدات "الأنروا" الغذائية الطارئة في الضفة الغربية 179580 أسرة، تلقت 179412 طرداً غذائياً، وبلغ عدد أفراد هذه الأسر 898412 شخصاً، وذلك خلال الفترة الواقعة بين شهر تشرين الأول 2000 ونهاية تموز 2001. وقدمت مساعدات نقدية بقيمة 5654204 دولاراً أمريكياً لـ 163330 أسرة، وعدد أفرادها 816650 شخصاً خلال الفترة نفسها. وقدمت مساعدات أخرى بقيمة 303750 دولاراً أمريكياً لـ 1337 أسرة خلال الفترة نفسها. وقدمت مساعدات لـ 99 جمعية خيرية، تضمنت 14850 طرداً غذائياً، ومساعدات على شكل حليب وملابس.

6-2-3 استمرار فاعلية لجان الزكاة

كانت هذه اللجان تعمل بصورة اعتيادية قبل اندلاع الانتفاضة، وتكثف نشاطها خلال شهر رمضان المبارك من كل عام، إلا أن الاحتياجات الجديدة للمواطنين التي برزت خلال الانتفاضة، من حالات فقر وحالات احتياج وما شابه فرضت تكثيف عملها، لازدياد تردد الناس والجمهور عليها، وعلى وزارة الأوقاف طلباً للمساعدة، وبالفعل قامت هذه اللجان وعبر صندوق الزكاة بتوفير وتوزيع مساعدات عينية (مواد تموينية) ومساعدات نقدية لغالبية الأسر الفقيرة والمحتاجة، وخاصة أسر الشهداء والجرحى، والأسر التي تضررت نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مقابلة مع أحد مسؤولي وزارة الأوقاف في قطاع غزة).

الفقيرة، ووسعت من نشاطها ومن دائرة توزيع مساعداتها، إما منفردة أو من خلال لجان الطوارئ واللجان الشعبية مثلما هو الحال في محافظة نابلس، حيث جرى توحيد توزيع المساعدات المقدمة للأسر المحتاجة من خلال اللجنة الوطنية، وبالتنسيق والتعاون بين المؤسسات الحكومية، بما فيها وزارة الشؤون الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية، خاصة لجنة الزكاة.

فعلى سبيل المثال، قدمت جمعية الصلاح الإسلامية في قطاع غزة مساعدات طارئة لـ 82760 شخصاً أو أسرة، معظمهم استفادوا من المساعدات العينية التي قدمتها اللجنة السعودية لدعم الانتفاضة، حيث بلغت نسبتهم 91.8% من إجمالي متلقي المساعدة. وتلقى جرحى بدون إعاقة 4% من إجمالي مساعداتها، إضافة إلى 0.4% لجرحى معاقين، و0.4% لأسر الشهداء، و2.4% للعائلات التي دمرت بيوتها أو جرفت مزارعها، و0.5% لأسرى محررين أمضوا 10 سنوات أو أكثر، و0.5% لأسرى في سجون الاحتلال. وبلغت قيمة المساعدات المقدمة 17,782,225 دولاراً أمريكياً.

وشاركت جمعية الصلاح في تشكيل لجنة الطوارئ المركزية للمنظمات الأهلية في قطاع غزة التي اضطلعت بتوزيع المساعدات السعودية. ووسعت الجمعية من دائرة نشاطها لتشمل كل مناطق قطاع غزة، حتى التي لا توجد لها فيها فروع، وذلك بالتعاون مع مؤسسات أخرى، كما تشرف على توزيع بعض المساعدات في الضفة الغربية، ما جعل المستفيدين منها يعدون بمئات الآلاف، كما أفاد بذلك مسؤولو الجمعية في قطاع غزة.

6-2-3-1 خطة تبني ومساعدة الأسر الفقيرة لدى وزارة

الأوقاف

وأفاد أحد مسؤولي وزارة الأوقاف في قطاع

التي تقدم مساعدات إغاثية، مثل جمعية الصلاح الإسلامية، عملها المعتاد في تبني الأيتام ورعاية الأسر

وقدمت الوزارة مساعدات إلى طلبة المدارس الشرعية التابعة للأوقاف، حيث أعتت هؤلاء من دفع الرسوم المدرسية، ووفرت مجاناً لهم الكتب والأدوات المدرسية، كما ساعدت البعض منهم مالياً.

6-3 أشكال تكيف متعددة اعتمدها الأسر الفلسطينية لمواجهة إجراءات القمع الإسرائيلية خلال الانتفاضة

واجهت الأسر الفلسطينية تراجع مداخيلها أو انقطاعها بواحد أو أكثر من أشكال التكيف التالية: فقد لجأت 77.4% من الأسر إلى تقليص استهلاكها وخفض مصاريفها. وأجلت 43.5% من الأسر دفع بعض الفواتير، واستخدمت 38.3% مدخراتها، ولجأت 35.7% إلى الاستدانة، وباعت 26.7% مصاغ الزوجة، واقتضت 10.0% من البنوك ومؤسسات الإقراض، ولجأت نسبة قليلة من الأسر إلى زراعة الأرض أو تربية الحيوانات أو باعت أو رهنت أرضاً وعقارات أو أرسلت أحد أبنائها للعمل في الخارج (4.8% و 1.4% و 1.2% على التوالي) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 و).

أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الأسر التي تلقت مساعدات خلال الانتفاضة من 48.1% في دورة آذار إلى 53.3% في دورة تموز-آب 2001. وبلغت نسبة الأسر التي تلقت مساعدات في الضفة الغربية 43.2%، وفي قطاع غزة 81.5% في تموز-آب 2001. وأشارت النتائج إلى أن 24.7% من الأسر أكدت حاجتها للمساعدة ولم تتلقاها (مقارنة مع 30.8% في دورة آذار)، وقد توزعت هذه النسبة بواقع 28.7% في الضفة الغربية، و 16.7% في قطاع غزة. ونشير هذه النتائج إلى أن 67.3% من أسر الضفة الغربية و 85.6% من أسر قطاع غزة ترى أنها تحتاج إلى مساعدة حتى تستطيع تغطية احتياجاتها اليومية

غزة في مقابلة معه، أن الوزارة عملت على تعزيز خطة لديها أثناء الانتفاضة، حيث قامت بالاتصال مع متبرعين وأهل خير من الأسر الغنية التي تقطن بلدان الخليج العربي بهدف تبني ومساعدة أسر فلسطينية فقيرة من الضفة والقطاع. وكان هناك تجاوب حيث قامت العديد من الأسر الخليجية بتبني ومساعدة أسر فلسطينية وقدمت لها مساعدات مالية وعينية، وبالطبع من خلال وزارة الأوقاف الفلسطينية، ولم تتوفر لدينا معطيات حول عدد المستفيدين من هذا البرنامج.

ونظراً للظروف الصعبة التي تمر بها الأسر الفلسطينية عموماً، قامت الوزارة بتقديم يد العون والمساعدة إلى الأسر التي هدمت ودمرت بيوتها بالمساعدات المالية والعينية، حيث قدرت قيمة هذه المساعدات بـ 1000 شيكل لكل أسرة.

كما قامت الوزارة بنحمل نفقات الحج لأهالي الشهداء كمنحة من السيد الرئيس. وكان للوزارة دور في أن تقوم السعودية بتوزيع مساعدة لكل حاج بما قيمته 1000 ريال سعودي ما يعادل 100 \$ أمريكي.

ووسعت وزارة الأوقاف نشاط دائرة العمل النسائي التي تقدم خدماتها للمرأة، بهدف الارتقاء بوضعها وتعليمها مهنة يمكن لها أن تعتمد عليها مستقبلاً في تدبير شؤون معيشتها من خلال افتتاح المشاريع الصغيرة، وقامت الوزارة بافتتاح العديد من مراكز المرأة مهنة من المهن التالية: حياكة وتطريز، وتصنيع غذائي، وأعمال الخزف والسيراميك والعمل على الكمبيوتر وغيرها. وقد افتتحت الوزارة مراكز عدة في مناطق مختلفة من الضفة والقطاع، مثلاً في قطاع غزة هناك مركز في بيت لاهيا، وآخر في بيت حانون، وثالث في المعسكرات الوسطى، ورابع في رفح (مقابلة مع أحد مسؤولي وزارة الأوقاف في قطاع غزة).

الضرورية حسب نتائج دورة تموز - آب 2001 من مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 و).

ومن ناحية أخرى، أشارت النتائج إلى أن 67.8% من الأسر التي تلقت مساعدات تلقت مساعدة إجمالية بقيمة تقل عن 25 دولار شهريا حسب دورة تموز - آب من مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسرة الفلسطينية، مقارنة مع 59.1% في دورة آذار، وأن 72.7% منها تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن 50 دولاراً شهريا مقارنة مع 84.9% في دورة آذار، وأن 80.2% منها تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن 100 دولار شهريا مقارنة مع 87.7% في دورة آذار، وأن 19.8% منها تلقت مساعدات بقيمة بلغت 100 دولار شهريا على الأقل مقارنة مع 12.3% في دورة آذار.

قيمتها أقل من 15 دولاراً أمريكياً في دورة تموز - آب 2001، مسجلة تراجعاً مقداره دولاران مقارنة ببيانات آذار 2001. أما المساعدات النقدية فبلغت القيمة الوسيطة لها في الضفة الغربية وقطاع غزة 244 دولاراً أمريكياً في تموز - آب 2001، مسجلة زيادة كبيرة مقارنة بنتائج آذار 2001 التي بلغت 146 دولاراً أمريكياً. وتزيد القيمة الوسيطة للدعم العيني والنقدي في الضفة الغربية على مثلتها في قطاع غزة، فهي 24 دولاراً للعينية و488 دولاراً للنقدية في الضفة الغربية، مقابل 15 دولاراً للعينية و244 دولاراً للنقدية في قطاع غزة في تموز - آب 2001. ويلاحظ أن القيمة الوسيطة للمساعدات التي قدمتها المؤسسات قليلة جداً، مقارنة بالمساعدات التي قدمها الأهل والأقارب، حيث بلغت القيمة الوسيطة للمساعدات التي قدمتها "الأنروا" 15 دولاراً، ووزارة الشؤون الاجتماعية والمؤسسات الخيرية 24 دولاراً، والأقارب والأهل 366 دولاراً (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 و).

6-4 الخدمات المتوفرة في المنزل

تمتلك 92.3% من أسر الضفة الغربية وقطاع غزة ثلاجة كهربائية العام 2000، وهي نسبة متقاربة لدى أسر كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت هذه النسبة في الضفة الغربية 93.1%، وفي قطاع غزة 90.6% للفترة نفسها. وتمتلك 87.5% من أسر الضفة الغربية وقطاع غزة غسالة ملابس، و94% تلفزيوناً، و17.8% فيديو، وتمتلك 68.7% سخاناً شمسياً، ولدى 98.8% طباخ غاز، وتمتلك 15.9% مكثسة كهربائية، ولدى 2.8% فقط تدفئة مركزية، ويمتلك 39.1% صحناً لاقطاً، ونقتني 13.4% من الأسر مكتبة بيتية، ويقتني 9.2% جهاز حاسوب. وتمتلك 21.6% من أسر الضفة الغربية وقطاع غزة سيارة خاصة.

أما فيما يتعلق بمصادر هذه المساعدات، فقد احتلت وكالة الغوث المركز الأول من حيث عدد مرات تقديم المساعدات بواقع 49.8% في تموز - آب مقارنة مع 60.4% في دورة آذار، تلتها نقابات العمال بواقع 22.7%، ثم المساعدات المقدمة من الأهل والأقارب والأصدقاء بواقع 14.5%، وبلغت نسبة المساعدات المقدمة من مؤسسات خيرية 3.1%، وبلغت نسبة مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية 1.6% خلال الدورة نفسها. ويلاحظ تراجع نسبة كل الجهات في دورة تموز - آب 2001، باستثناء الدعم المقدم من الأهل والأصدقاء والمحسنين، أي التكافل غير المنظم.

وتظهر البيانات تدني القيمة الوسيطة للمساعدات العينية البالغة 15 دولاراً أمريكياً، أي أن نصف الأسر التي تلقت مساعدات عينية تلقت سلعاً

5-6 أضرار كبيرة لحقت بالمنازل

والبنية التحتية

أظهرت البيانات المتوفرة أن 7693 مبنى سكنياً تضرر من القصف والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى نهاية شهر أيلول 2001. ويوجد 6649 مبنى من هذه المنازل في الضفة الغربية، و1044 في قطاع غزة. وتضرر 367 مبنى تجارياً في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتضرر 47 مبنى تعليمياً، و92 مبنى حكومياً، و19 مبنى تعود لجمعيات، و13 لمؤسسة صحية، و27 مبنى سياحياً، وأربعة مباني لها استخدامات أخرى. أي أن 8262 مبنى لحقت بها أضرار حتى 30 أيلول 2001. وتركزت خسائر المباني في الضفة الغربية في محافظتي الخليل وبيت لحم، اللتين بلغت نسبتهما 82.6% من المباني التي لحقت بها خسائر في الضفة الغربية. وتركزت المباني المتضررة في قطاع غزة في رفح، حيث بلغت نسبة المباني المتضررة فيها ثلثي إجمالي المباني المتضررة في قطاع غزة البالغ عددها 1102 مبنى حتى 15 تموز 2001.

وبلغت القيمة المالية للخسائر التي لحقت بهذه المباني 32175920 دولاراً أمريكياً، منها 21409889 دولاراً في الضفة الغربية. وبلغت خسائر المباني السكنية 18234320 دولاراً، أي ما نسبته 56.7% من إجمالي الخسائر التي لحقت بالمباني، ونتج ذلك عن القصف العشوائي الذي يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتشير بيانات وزارة الإسكان إلى أن خسائر الضفة الغربية في مجال المباني والسيارات والبنية التحتية بلغت 22858420 دولاراً، منها 93.7% خسائر لحقت بالمباني، و3.4% لحقت بالبنية التحتية

وتتقارب نسب اقتناء الثلجة والغسالة والتلفاز وطباخ الغاز لدى الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في أنواع التجمعات السكانية (الحضر والريف والمخيمات). وتزيد نسبة الأسر الحضرية التي تفتتق الفيديو والسخان الشمسي والمكنسة الكهربائية والتدفئة مركزية والصحن اللاقط والمكتبة البيئية والحاسوب والسيارة الخاصة، كثيراً على مثيلتها في الريف والمخيمات. وتشير هذه البيانات إلى أن السلع المضمنة في الفئة الأولى تعتبر سلعا ضرورية للأسرة الفلسطينية، ولا توجد دلالات طبقية خاصة لاملاكها.

وتتصل 98.8% من الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بشبكة مياه (89.8% شبكة عامة، و9% تمديدات خاصة)، و99.2% من الأسر الفلسطينية مرتبطة بشبكة كهرباء (98.6% شبكة كهرباء عامة، و0.6% يوفرون خدمات الكهرباء من خلال ماتورات) (http://www.pcbs.org) 25/9/2000.

6-4-1 أكثر من نصف الأسر الفلسطينية تسكن

بمعدل شخصين أو أكثر للغرفة

بلغت الكثافة السكنية في الضفة الغربية وقطاع غزة 1.91 شخص للغرفة الواحدة العام 2000، ويمثل ذلك تحسناً في هذا المعدل مقارنة بالعام 1995، حيث بلغ 2.33 شخص للغرفة. كما يمثل تحسناً طفيفاً مقارنة بالعام الماضي، حيث بلغ 1.98 شخص للغرفة (http://www.pcbs.org) 25/9/2000.

ويسكن 51.4% من الفلسطينيين بمعدل شخصين أو أكثر للغرفة الواحدة العام 2000، بينما كانت هذه النسبة 54.3% العام 1999، و57.9% العام 1999 (http://www.pcbs.org) 25/9/2000.

شبكات الطرق والمجاري والمياه والكهرباء والهاتف)، و2.9% لحقت بالسيارات خلال الفترة الواقعة بين 2000/9/28 إلى 2001/9/30.

وأصبحت عمليات الهدم سلوكاً يومياً للجيش الإسرائيلي، خاصة في قطاع غزة، مركزاً على رفح، حيث يقوم بتجريف مبانيها بصورة مبرمجة لإقامة منطقة عازلة بين رفح والمنطقة الحدودية. وشدد الجيش الإسرائيلي من استهداف المباني الفلسطينية خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني العام 2000 خاصة أثناء إعادته احتلال معظم المدن الفلسطينية في الضفة الغربية في أعقاب مقتل زئيفي. كما عزز من استهداف رفح، فعلى سبيل المثال دمرت في أسبوع واحد (8-14 تشرين الثاني) 26 منزلاً (تقرير صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)، وأقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على تجريف 73 منزلاً في رفح في ليلة واحدة مطلع العام 2002، نتج عنها تشريد أكثر من 120 عائلة.

وركزت إسرائيل على استهداف ممتلكات الأسر الفلسطينية، مثل حرق حقول القمح وكروم الزيتون، كما حصل في سنجل وعابود وبورين خلال النصف الثاني من شهر حزيران 2000، وتجريف أراضي المواطنين الفلسطينيين المزروعة بالأشجار أو الفواكه، حيث أصبحت هذه ممارسة يومية طالت معظم محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلاً عن قصف وتجريف مصانع وورش فلسطينية في مختلف المناطق، إضافة إلى تخريب البنية التحتية، المتمثل في تجريف وتخريب الطرق، وشبكات المياه والكهرباء، وقصف المباني العامة، كما لاحظنا أعلاه.

وقدرت وزارة الزراعة خسائر القطاع الزراعي 324897791 دولاراً حتى نهاية تموز 2001. وشملت الخسائر تجريف الأشجار وتدمير البيوت البلاستيكية والمنشآت الزراعية، وخسائر قطاع

الزيتون، وسرقة بعض المحاصيل، وتجريف سطح التربة، وعدم قدرة المزارعين على زراعة أراضيهم التي كانت تزرع بالمحاصيل الحقلية، إضافة إلى الخسائر الناتجة عن تدني الأسعار، وخسائر الثروة السمكية وغيرها. وقدرت وزارة الزراعة عدد الأشجار التي تم اقتلاعها 385808 شجرة، منها 112900 شجرة زيتون، و 117714 شجرة حمضيات، و39635 لوزيات، و13341 شجرة حراج، إضافة إلى أشجار النخيل والعنب والموز وغيرها خلال الفترة نفسها (وزارة الزراعة، تقرير عن آثار العدوان الإسرائيلي على القطاع الزراعي).

تضرر 3928 مزارعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة من إجراءات الاحتلال بصورة مباشرة، والتي شملت هدم منازل وآبار ومنشآت زراعية، منها تدمير 3410 دونمات من الخضار المكشوفة والمغطاة، و431 دونماً من البيوت البلاستيكية. وتجريف شبكات الري في 5284 دونماً، وقتل 70706 ألف طير، و765 رأس غنم، و53 رأس بقر، و2220 خلية نحل، بالإضافة إلى هدم مخازن زراعية (134 مخزناً)، ومزارع دواجن (44 مزرعة)، وحظائر حيوانات (14 حظيرة)، وهدم آبار مع ملحقاتها (130 بئراً)، وهدم منازل مزارعين على أثنائها (207 منازل)، وهدم برك وخزانات المياه (438 بركة)، وتجريف أسيجة مزارع وخطوط مياه رئيسية.

6-6 أهم احتياجات المواقع من وجهة نظر الأسر الفلسطينية

أفاد 67.7% من الأسر المبحوثة في مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية في دورة تموز- آب 2001، إلى أن الحاجة الأكثر إلحاحاً هي توفير فرص عمل، وبلغت هذه النسبة في الضفة الغربية 68.8% وفي قطاع غزة 65.5%، بينما لم تزد نسبة الأسر التي رأت في هذه

2000، أدت إلى إحداث تراجع كبير ومفاجئ في مستويات المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبسبب عدم توفر بيانات حول معدلات إنفاق واستهلاك الأسرة خلال العام 2000، فإننا نورد في هذا القسم بيانات حول تغير معدل دخلها، ونمط غذائها، ومعدلات الفقر، وفقا لما صرحت به الأسر التي أجرى عليها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية، والذي نفذت منه 3 دورات خلال العام 2001.

7-1 (14%) من الأسر فقدت مصدر دخلها

أفادت 14% من الأسر في الضفة الغربية وقطاع غزة أنها فقدت دخلها خلال الانتفاضة¹⁸ وفقا لدورة تموز وآب العام 2001 من مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية، وتزيد نسبة هذه الأسر على مثيلتها خلال آذار 2001. وهذا ناتج عن تشديد الاحتلال من إجراءات القمع والحصار الشامل على الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى محافظات المختلفة، وما بين مدنها وقراها.

وفقدت 10.1% من أسر الضفة الغربية دخلها حتى الربع الثالث العام 2001، وهي نفس النسبة نفسها تقريبا (10.3%) في آذار من العام نفسه. بينما فقدت 21.9% من أسر قطاع غزة دخلها حتى الربع الثالث العام 2001، بزيادة كبيرة عن مثيلتها في آذار 2001، حيث بلغت 11.5% من مجموع أسر قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001). وتشير هذه النتائج إلى تأثير أكبر لإجراءات

أولوية أكثر إلحاحا قبل الانتفاضة عن 13.9% في الضفة الغربية وقطاع غزة. ورأى 13.8% أن توفير مساعدات غذائية يشكل حاجة ملحة في الضفة الغربية وقطاع غزة (6.7% في الضفة الغربية و28.1% في قطاع غزة). وأفاد 10.5% في الضفة الغربية وقطاع غزة أن تطوير البنية التحتية هو الأولوية الملحة (14.6% في الضفة الغربية و2.2% في قطاع غزة). ولم تزد نسبة الأسر التي رأت في الخدمات الصحية حاجة ملحة في الضفة الغربية وقطاع غزة سوى 4.6% (6.2% في الضفة الغربية و1.4% في قطاع غزة)، و2.1% للخدمات التعليمية (1.8% في الضفة الغربية و2.2% في قطاع غزة) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 ز). وتشير هذه البيانات إلى تغير كبير في أولويات المواطنين، فقد كان تطوير البنية التحتية هو الأولوية الملحة بالنسبة للأسر في الضفة الغربية وقطاع غزة، تليها الخدمات الصحية، وفي المرتبة الثالثة جاءت فرص العمل. ويعكس هذا التدرج للاحتياجات أثر الحصار الإسرائيلي على الحياة اليومية للمواطنين، ما جعل أولوياتهم ضمان أمنهم الاقتصادي.

7- مستويات المعيشة

تظهر المؤشرات ذات العلاقة بمستويات المعيشة اتجاها عاما نحو التحسن خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام 2000، خاصة مؤشري البطالة ومستويات الأجور، فقد أظهرت بيانات مسح القوى العاملة تراجعا مطردا في نسبة البطالة وتحسنا في معدل الأجر اليومي، والأجر الوسيط.

لكن تصعيد إجراءات القمع الاحتلالية الهادفة إلى قمع الانتفاضة في بداية الربع الرابع من العام

¹⁸ وفقا لما أفادت به الأسر المبحوثة.

الاحتلال على أوضاع الأسر الاقتصادية في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية، وهذا عائد، جزئياً، إلى إحكام الحصار على قطاع غزة بدرجة أكبر مما هو عليه الحال في الضفة الغربية.

7-2 تراجع دخل نصف الأسر إلى أقل من النصف

تراجع دخل 47.7% من أسر الضفة الغربية وقطاع غزة إلى أقل من نصف دخلها قبل الانتفاضة في شهري تموز وآب 2001. وهي النسبة نفسها تقريباً في آذار 2001 (49.2%). وبلغت نسبة هذه الأسر في الضفة الغربية 44.2% في تموز وآب العام 2001، مسجلة تراجعاً قليلاً مقارنة بأذار 2001، حيث كانت 47.7%. أما في قطاع غزة، فقد زادت في تموز-آب عما كانت عليه في آذار من نفس العام (56.4% في تموز-آب، و52% في آذار) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 و).

7-2-1 تراجع حاد في دخل الأسر

أظهرت النتائج الأولية لمسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الوضع الاقتصادي للأسر الفلسطينية انخفاض الدخل الشهري الوسيط للأسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة حادة، فقد تراجع من 2500 شيكل قبل الانتفاضة إلى 1400 شيكل في تموز-آب 2001، أي أن نصف الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحصل على دخل يساوي أو يقل عن 1400 شيكل، بينما بلغ الدخل الوسيط اللازم لتغطية الاحتياجات الضرورية للأسر الفلسطينية 1500 شيكل وفقاً للمسح نفسه.

وتظهر البيانات فجوة كبيرة بين كل من الضفة الغربية وقطاع غزة في هذا المجال. فقد بلغ الدخل الشهري الوسيط للأسرة الفلسطينية في الضفة

الغربية 1600 شيكل في تموز-آب 2001، بينما كان قبل الانتفاضة 3000 شيكل. وتراجع في قطاع غزة من 1944 شيكل إلى 900 شيكل للفترة نفسها (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001).

وتتسجم هذه المعطيات، بصورة عامة، مع معدلات إنفاق واستهلاك الأسرة قبل الانتفاضة، حيث بلغ معدل إنفاق الفرد الشهري في قطاع غزة ثلثي هذا المعدل في الضفة الغربية (المزيد من التفصيل راجع العدد الرابع من المراقب الاجتماعي). وتظهر هذه البيانات هشاشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية، وتظهر اعتماداً أكبر لقطاع غزة على الإنفاق الحكومي مقارنة بالضفة الغربية.

7-3 انخفاض حاد في جودة طعام الأسر الفلسطينية خلال الانتفاضة نتيجة لإجراءات الاحتلال الإسرائيلي

يظهر من جدول 7-1 تراجع نوعية الطعام الذي تتناوله الأسرة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة تراجع كمية اللحوم والأسماك والفواكه والحليب ومشتقاته، خلال الانتفاضة مقارنة بما قبلها، وفقاً لما أدلت به الأسر المبحوثة. وتظهر النتائج أن التقشف في قطاع غزة، بالإجمال، أكثر حدة منه في الضفة الغربية.

وتبين هذه المعطيات أن تقشف الأسر الفلسطينية وصل إلى حدود قصوى تهدد نوعية غذاء أبنائها، ما سيكون له انعكاسات صحية سلبية في المستقبل. ويعني ذلك أن الأسر الفلسطينية تعيش حالة طوارئ، على مستواها الداخلي، على الرغم من عدم اتباع سياسة عامة بهذا الشأن على مستوى المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

4-7 انتشار واسع للفقر

ترافق التراجع الحاد في مستويات معيشة الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع انتشار واسع للفقر في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، فقد بلغت نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر 60.8% من الأسر الفلسطينية، وتضم هذه الأسر 2024900 فرد في تموز- آب 2001. وتشير النتائج إلى معدلات كبيرة جدا لانتشار الفقر في قطاع غزة، حيث تعيش 81.5% من أسر القطاع تحت خط الفقر، مقابل 50.5% في الضفة الغربية للفترة نفسها.

وسجلت معدلات انتشار الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة اتجاها نحو التناقص في السنوات الأخيرة قبل الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة. فقد بلغت نسبة الفقر 20.3% في الضفة الغربية وقطاع غزة العام 1998، وكانت هذه النسبة 23.6% و 23.0% في العامين 1996 و 1997 على التوالي. وأظهرت مؤشرات انخفاض معدلات البطالة، وتحسن مستويات الأجور خلال العامين 1999-2000 (قبل اندلاع الانتفاضة) استمرار تناقص معدلات انتشار الفقر، على الرغم من عدم توفر معطيات دقيقة حول ذلك.

وعلى الرغم من تحذير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من أخذ معدلات الفقر على إطلاقها، بسبب اعتماد إفادات هذه الأسر في تقدير دخلها، ومقارنته بخط الفقر المكافئ للعام 2000، والبالغ 1642 شيكلا لأسرة معيارية مكونة من بالغين وأربعة أطفال، فإنها تعكس الاتجاه العام لانخفاض مداخيل الأسر الفلسطينية بصورة كبيرة، نتيجة لفقدان أعداد كبيرة من الأسر الفلسطينية لمصادر دخلها، وتراجع معدلات دخل أسر أخرى (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 و).

1-4-7 المخيمات أكثر عرضة للفقر

تظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن المخيمات تشهد أعلى نسبة لانتشار الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغت نسبة الفقر فيها 75.1% في تموز-آب 2001، بينما بلغت هذه النسبة 54.7% في المناطق الحضرية، و65.4% في المناطق الريفية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 و).

5-7 تغيرات كبيرة ومفاجئة في سوق العمل

الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع

غزة

شهدت سوق العمل الفلسطينية خلال الفترة من العام 1996 حتى الربع الثالث من العام 2000 ثباتاً نسبياً في اتجاه تطور المؤشرات الرئيسية لها، فقد تزايد عدد القوى العاملة باستمرار، وتزايدت نسبتها، وتناقصت معدلات البطالة. ونتيجة لإجراءات الاحتلال الإسرائيلي القمعية غير المسبوقة في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية (انتفاضة الأقصى) في أواخر شهر أيلول العام 2000، شهدت سوق العمل الفلسطينية تغيرات غير طبيعية وكبيرة ومفاجئة. وشملت هذه التغيرات المؤشرات الرئيسية لسوق العمل الفلسطينية، خلال الربع الرابع من العام 2000، والعام 2001 مقارنة بالربع الثالث من العام 2000.

عمق تصعيد الاحتلال الإسرائيلي لإجراءاته القمعية، بما في ذلك إغلاق الحدود والمعابر وفرض الحصار الشامل على الأراضي الفلسطينية ومنع التنقل بين المدن، بالإضافة إلى منع العمال الفلسطينيين من التوجه إلى إسرائيل، التأثيرات السلبية على سوق العمل الفلسطينية.

العاملة في الضفة الغربية من 506 آلاف في الربع الثالث من العام 2000 إلى 483 ألف في الربع الرابع من العام 2000، أما في قطاع غزة فقد انخفض عدد أفراد القوى العاملة الفلسطينية من 229 ألفاً في الربع الثالث من العام 2000 إلى 185 ألفاً في الربع الرابع من العام 2000 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 د).

7-5-2 زيادة كبيرة في معدلات البطالة في الربع الرابع من العام 2000²¹

يظهر من شكل 7-1 أن نسبة البطالة عاودت ارتفاعها للعام 2000 بعد أن تراجعت في العام السابق، حيث بلغت نسبة البطالة للعام 1999 في الأراضي الفلسطينية 11.8%، في حين ارتفعت في العام 2000 لتبلغ 14.1%، وتزيد نسبة البطالة في قطاع غزة عليها في الضفة الغربية خلال سنوات 1995-2000، حيث بلغت نسبة البطالة في العام 1999 للضفة الغربية 9.5%، لتعاود ارتفاعها في العام 2000 لتصل إلى 12.1%، ومن جهة أخرى بلغت النسبة في قطاع غزة 16.9% في العام 1999 لترتفع في العام 2000 لتصل إلى 18.7%، كما تزيد نسبة البطالة بين الإناث عليها بين الذكور في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 د).

من جهة أخرى، شهد عدد العاطلين عن العمل في الربع الرابع من العام 2000 ارتفاعاً حاداً مقارنة مع الربع الثالث من العام 2000، حيث ارتفع من 74 ألف عاطل عن العمل إلى 189 ألف عاطل عن العمل خلال الفترة نفسها. وزاد عدد العاطلين عن العمل في الضفة الغربية من 38 ألفاً في الربع الثالث من العام 2000 إلى 127 ألفاً في الربع الرابع من العام نفسه. وارتفع عددهم في قطاع غزة من 36 ألفاً في الربع الثالث من العام 2000 إلى 62 ألفاً في الربع الرابع من العام 2000

²¹ حسب مقاييس ومعايير منظمة العمل الدولية.

يمثل مؤشر القوى العاملة عدد السكان الراغبين في الحصول على عمل أو وظيفة في سوق العمل، أي عرض العمل. ومن الناحية المبدئية، فإن عرض العمل يجب أن يكون منفصلاً عن الظروف المتعلقة بالإغلاقات والحصار. لكن صنفت نسبة من السكان خارج القوى العاملة نتيجة لعدم البحث عن العمل بسبب الإحباط، بالاعتماد على تعريفات منظمة العمل الدولية. وقد تم اعتبار هؤلاء المحبطين جزءاً من العاطلين عن العمل، من خلال استخدام المفهوم الموسع للبطالة،¹⁹ بالإضافة إلى تعريف منظمة العمل الدولية، باعتبار أن الظروف الراهنة هي التي تسببت في يأس أو إحباط هؤلاء، وعزوفهم عن البحث عن عمل، مما ينعكس على مجموع الأفراد المشاركين في القوى العاملة. إن الانخفاض في عدد المشاركين في القوى العاملة في الربع الرابع من العام 2000 هو مثال على حقيقة أن الطلب على القوى العاملة يؤثر في جانب العرض، فعندما يدرك شخص ما عدم وجود إمكانية للحصول على وظيفة، فإنه لن يبحث عن عمل، وبالتالي فإنه سوف يصنف خارج القوى العاملة تبعاً للتعريف المستخدم حسب مقاييس ومعايير منظمة العمل الدولية.²⁰

7-5-1 انخفاض عدد القوى العاملة خلال الانتفاضة بسبب الإجراءات الإسرائيلية القمعية

أشارت تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن عدد أفراد القوى العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 735 ألفاً في الربع الثالث من العام 2000، في حين انخفض في الربع الرابع من العام 2000 ليصل إلى 668 ألفاً. وانخفض عدد القوى

¹⁹ تم حساب عدد العاطلين عن العمل في التعريف الموسع بإضافة الأفراد خارج القوى العاملة بسبب اليأس من البحث عن عمل إلى العاطلين عن العمل حسب مقاييس ومعايير منظمة العمل الدولية.

²⁰ تشمل هذه الفئة جميع الأفراد الذين ينتمون لسن العمل ولم يعملوا أبداً خلال فترة الإسناد في أي نوع من الأعمال، وكانوا خلال هذه الفترة مستعدين للعمل وقاموا بالبحث عنه بإحدى الطرق مثل مطالعة الصحف، والتسجيل في مكاتب الاستخدام، وسؤال الأصدقاء والأقارب أو غير ذلك من الطرق.

127 ألفا (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 هـ).

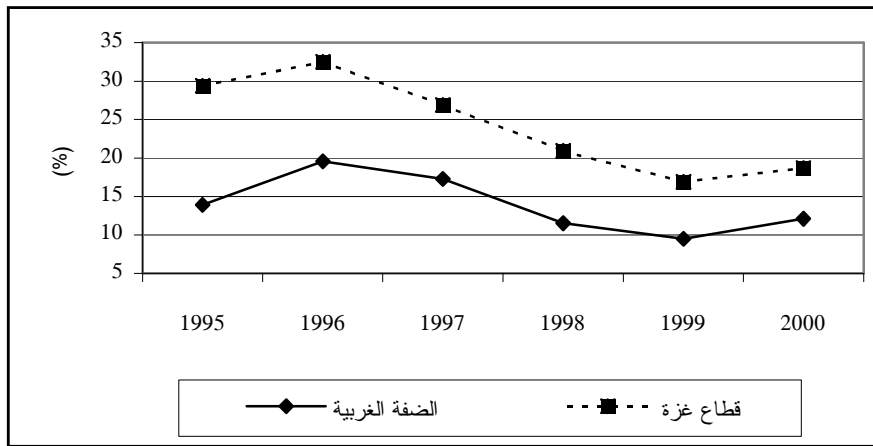
(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 د).

عدد كبير من فاقدى الأمل في الحصول على عمل

وفي السياق ذاته، أظهر مسح القوى العاملة للربع الأول من العام 2001 ارتفاعاً كبيراً في معدلات البطالة، حيث بلغت 37.7% في الضفة الغربية وقطاع غزة (48.8% في قطاع غزة و32.5% في الضفة الغربية) وذلك باحتساب اليائسين من الحصول على عمل بسبب الأوضاع السائدة. ويبلغ عدد هؤلاء المتعطلين 297 ألف شخص.

في الوقت الذي بلغ فيه عدد العاطلين عن العمل 74 ألفاً تمت إضافة 93 ألفاً لا يعملون ولا يبحثون عن عمل بسبب اليأس من الحصول عليه في الربع الثالث من العام 2000، ليصبح عدد العاطلين الحقيقيين عن العمل 167 ألفاً. في حين ارتفع هذا العدد بشكل كبير في الربع الرابع للعام نفسه ليصل إلى 316 ألفاً عاطل عن العمل، وذلك بعد إضافة الأفراد الذين لا يعملون ولا يبحثون عن عمل بسبب اليأس من الحصول عليه والذي بلغ عددهم

شكل 7-1: نسبة البطالة في الضفة وقطاع غزة حسب المنطقة، 1995-2000



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي- 2000. رام الله- فلسطين.

العاملين بأجر، وبلغت نسبتهم 86.9% من مجموع المتعطلين في الضفة الغربية وقطاع غزة (90.2% في قطاع غزة و85.1% في الضفة الغربية) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 هـ)

وأظهرت نتائج مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على سوق العمل الفلسطينية أن 144932 فلسطينياً فقدوا أعمالهم نتيجة الحصار الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة في شهر آذار 2001، وهو ما يشكل نحو 18.5% من مجموع القوى العاملة الفلسطينية بالمفهوم الموسع (أي حساب العاطلين عن العمل ولا يبحثون عن 7-5-3 انخفاض عدد العاملين في الربع الرابع من العام 2000

أشارت نتائج مسح القوى العاملة إلى انخفاض أعداد العاملين في الأراضي الفلسطينية في الربع الرابع من العام 2000 مقارنة مع الربع الثالث من العام 2000،

عمل بسبب يأسهم من إيجاد فرصة عمل في القوى العاملة). وبلغت نسبة الذين خسروا أماكن عملهم في الاقتصاد الإسرائيلي من بين هؤلاء 68.6% خلال شهر آذار 2001. ومعظم هؤلاء المتعطلين هم من فئة

6-7 زيادة كبيرة في معدل الإعاقة الاقتصادية²² ما بين الربعين الثالث والرابع من العام 2000

تشير النتائج في الربع الثالث من العام 2000 إلى أن معدل الإعاقة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 4.8، أي أن كل فرد عامل يقوم بإعالة 4.8 شخص من غير العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة منتصف العام 2000. وتوزعت النسبة بمعدل 4.3 شخص لكل عامل في الضفة الغربية، و5.9 شخص لكل عامل في قطاع غزة. وارتفع المعدل في الربع الرابع من العام 2000 ليصل إلى 6.7 شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة. ووصلت إلى 5.7 شخص لكل عامل في الضفة الغربية، و9.4 شخص لكل عامل في قطاع غزة للفترة نفسها.

7-7 ارتفاع نسبة العاملين في القطاع العام في الربع الرابع من العام 2000

بلغت نسبة العاملين المستخدمين بأجر في القطاع العام نحو 27.7% من العاملين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في الربع الثالث (قبل الانقضاة) من العام 2000، في حين ارتفعت النسبة إلى 41.2% في الربع الرابع من العام 2000، ويعود ذلك إلى الزيادة الكبيرة في معدلات البطالة، والتي تفشت في أوساط العاملين في إسرائيل والمستوطنات، بصورة رئيسية، وفي أوساط العاملين في القطاع الخاص المحلي، أي أن الزيادة النسبية للعاملين في القطاع العام لا تعني زيادة بالنسبة نفسها في أعدادهم، وإنما جاء الارتفاع بسبب انخفاض العدد الإجمالي للعاملين.

حيث انخفض عدد العاملين من 661 ألف عامل إلى 479 ألف عامل، أي بنسبة 27.5%. وشهد عدد العاملين في الضفة الغربية انخفاضا حادا، حيث انخفض من 468 ألفاً في الربع الثالث من العام 2000 إلى 356 ألفاً في الربع الرابع من العام 2000 بمعدل انخفاض مقداره 23.9%. وانخفض في قطاع غزة عدد العاملين من 193 ألفاً في الربع الثالث من العام 2000 إلى 123 ألف في الربع الرابع من العام 2000، بمعدل انخفاض مقداره 36.3% (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 د).

ولقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المتعطلين عن العمل بسبب الحصار كانوا يعملون في قطاع البناء والتشييد، حيث بلغت نسبتهم 59.3% في الأراضي الفلسطينية، وتوزعت هذه النسبة بواقع 54.9% في قطاع غزة و61.6% في الضفة الغربية.

كما أظهرت النتائج أن السبب الرئيسي للتعطل عن العمل في الأراضي الفلسطينية كان عدم التمكن من الوصول للعمل بسبب خطورة الطريق (76.9%) بواقع 78.6% في الضفة الغربية و73.4% في قطاع غزة. ويليه طول الطريق للوصول لمكان العمل، حيث بلغت النسبة 50.7% على مستوى الأراضي الفلسطينية، بواقع 66.6% في الضفة الغربية و19.6% في قطاع غزة. ومن جهة أخرى، أشارت النتائج إلى أن 68.4% من المتعطلين وسبق لهم العمل كانوا يعملون في إسرائيل والمستوطنات مقابل 21.4% كانوا يعملون في الضفة الغربية، و10.0% يعملون في قطاع غزة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 هـ).

²² نسبة الإعاقة الاقتصادية حسب تقسيم عدد السكان بمن فيهم العاملون على عدد العاملين

8-7 انخفاض حاد في عدد ونسبة

العاملين في إسرائيل

والمستوطنات خلال الانتفاضة

انخفضت نسبة العاملين في إسرائيل والمستوطنات بشكل كبير ما بين الربع الثالث من العام 2000 والربع الرابع للعام نفسه (خلال الانتفاضة)، حيث انخفضت من 22.1% من العاملين في الربع الثالث من العام 2000 إلى 9.1% في الربع الرابع من العام 2000، وهو ما لا يتفق مع الاتجاه العام المتمثل في تزايد أعداد العاملين في إسرائيل والمستوطنات خلال سنوات 1995-2000، والتي سجلت 16.2%، 14.1%، 17.1%، 21.7%، 22.9%، 19.6% على التوالي (جدول 5-7).

وعلى الرغم من تسجيل نسبة العاملين في إسرائيل والمستوطنات تحسنا في الربعين الأول والثاني من العام 2001، حيث بلغت 14.6% الربع الأول العام 2001، فإنها بقيت أدنى كثيرا من النسبة التي وصلتها في الربع الثالث من العام 2000، ونسبة كبيرة من هؤلاء العاملين يحملون هوية القدس.

9-7 انخفاض نسبة العاملين بأجر خلال

الانتفاضة

انخفضت نسبة المستخدمين بأجر في الربع الرابع من العام 2000 بالمقارنة مع الربع الثالث للعام نفسه من 67.6% إلى 59.3%، وفي المقابل زادت نسبة الذين يعملون لحسابهم الخاص من 18.1% في الربع الثالث من العام 2000 إلى 23.1% في الربع الرابع للعام نفسه (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001). ويعود ذلك إلى أن فقدان معظم العاملين في إسرائيل والمستوطنات أماكن عملهم، وهم في الغالب مستخدمون بأجر، إضافة إلى الذين فقدوا وظائفهم وأماكن

عملهم في القطاع الخاص المحلي، نتيجة تدهور أوضاع استثمارات القطاع الخاص المحلي. وقد يشير تزايد نسبة العاملين لحسابهم الخاص، إلى توجه نسبة من الذين فقدوا وظائفهم في إسرائيل أو في القطاع الخاص المحلي، إلى إقامة مشاريع اقتصادية غير منظمة بصورة خاصة.

10-7 انخفاض نسبة العاملين في قطاع

البناء

انخفضت نسبة العاملين في قطاع البناء والتشييد في الأراضي الفلسطينية بشكل كبير، فقد انخفضت في الضفة الغربية وقطاع غزة من 21.7% في الربع الثالث من العام 2000 إلى 10.8% في الربع الرابع من العام نفسه. وانخفضت في الضفة الغربية من 24.2% إلى 13.3%، وانخفضت في قطاع غزة من 15.9% إلى 3.5% للفترة نفسها. أما على صعيد السنوات، فقد انخفضت النسبة في الأراضي الفلسطينية العام 2000، حيث بلغت 19.7% بعد أن وصلت إلى 22.1% العام 1999. وانخفضت، أيضا، نسبة العاملين في الصناعة من 15% في الربع الثالث العام 2000 إلى 12.8% في الربع الرابع من العام نفسه. في المقابل، زادت نسبة العاملين في قطاعي الخدمات والزراعة. وبينما عادت نسبة العاملين في الزراعة إلى الانخفاض في العام 2001 ما يشير إلى الزيادة الموسمية للعاملين في الزراعة بسبب موسم الزيتون، واصلت نسبة العاملين في قطاع الخدمات ارتفاعها (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 د).

11-7 تحسن معدلات الأجور خلال سنوات

2000-1995

سجل معدل الأجر اليومي للعاملين في جميع المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل والمستوطنات) ارتفاعا ملحوظا بنسبة 2.4% بين العامين

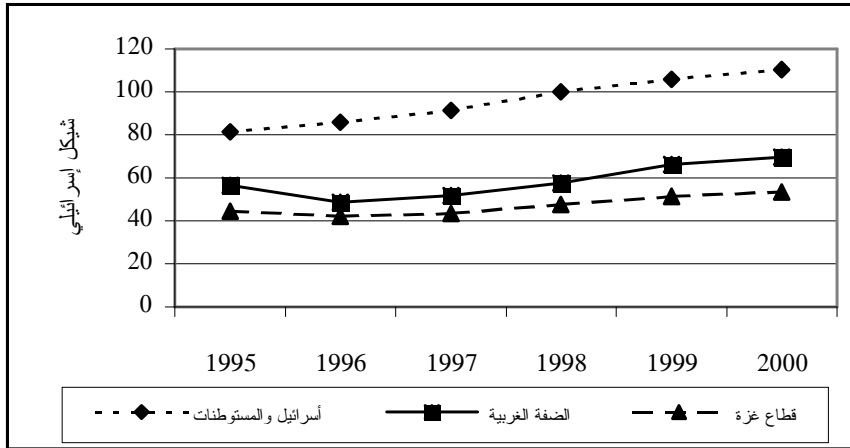
أن المعدل بدأ بالارتفاع التدريجي منذ العام 1995 الذي بدأ بمعدل 81.5 شيكل ليصل إلى ذروته في العام 2000 بمعدل 110.4 شيكل (جدول 7-2).

ويتضح من الشكل 7-2 تزايد في معدل الأجر اليومي والأجر الوسيط بالأسعار الجارية، للعاملين بأجر في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات 1995-2000، على الرغم من تسجيل هذين المؤشرين تراجعاً في العامين 1996-1997 مقارنة بالعام 1995. ويظهر جدول 7-3 أن الفجوة ما زالت كبيرة بين معدل الأجر اليومي للعاملين من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل والمستوطنات، وبين العاملين في منشآت الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

1999 والعام 2000. على الرغم من أن نسبة الارتفاع للفترتين 1998 والعام 1999 كانت 10.2%، فالفرق بين النسبتين يعود إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي شملت جميع العاملين خلال الربع الرابع من العام 2000. وبلغ هذا المعدل في المناطق كافة 77.3 شيكل يومياً. وأظهرت البيانات أن معدل الأجر اليومي للعاملين بأجر في الضفة الغربية سجل زيادة العام 2000 مقارنة بالعام السابق بنسبة 5.0%، وزاد في قطاع غزة بنسبة 3.4% للفترة نفسها.

وإزداد معدل الأجر الحقيقي اليومي للعاملين من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل والمستوطنات بنسبة 4.3% بين العامين 1999 و2000، حيث نلاحظ

شكل 7-2: معدل الأجر اليومي للعاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب مكان العمل، 1995-2000



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي 2000 رام الله - فلسطين.

7-11-1 فجوة واسعة في الأجور بين الجنسين

من جهة أخرى، بلغ معدل الأجر اليومي للعاملين من الذكور في الضفة الغربية 72.8 شيكل مقابل 55.5 شيكل للإناث، في حين بلغ المعدل للعاملين من الذكور في قطاع غزة 53.7 شيكل مقابل 50.7 شيكل للإناث، في حين بلغ معدل الأجور

أظهرت البيانات وجود فجوة واسعة في الأجور بين الجنسين في الضفة الغربية وقطاع غزة بين الأعوام 1996-2000. وشهدت هذه الفجوة اتساعاً في أنشطة التعدين والمحاجر والصناعات التحويلية، فيما تقلصت الفجوة في الأنشطة الأخرى.²³

الرجال، وقد يعود ذلك إلى قلة عدد العمالات في هذه الفروع، وتركزهن في مهن ذات أجور مرتفعة.

²³ تظهر بيانات العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة والعاملين في إسرائيل والمستوطنات، أن أجور الإناث في بعض القطاعات أعلى من أجور

للعاملين من الذكور من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل والمستوطنات 110.7 شيكل مقابل 91.0 شيكلاً للإناث (جدول 7-4).

7-11-2 أعلى معدلات أجور في قطاع البناء

تدرجت الأجور تنازلياً حسب الأنشطة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام 2000 كما يلي: البناء والتشييد،²⁴ النقل والتخزين والاتصالات، الخدمات والفروع الأخرى، التجارة والفنادق والمطاعم، التعدين والمحاجر والصناعات التحويلية، وأخيراً الزراعة. وتخفي هذه الأرقام تفاوتاً كبيراً حسب المناطق؛ فقد بلغ معدل الأجرة اليومية في العام 1999 في قطاع الزراعة في الضفة الغربية 54.2 شيكل، وفي قطاع غزة 33.3 شيكل، وللعاملين الفلسطينيين في إسرائيل والمستوطنات 73.7 شيكل. وتطبق هذه الصورة عموماً، على كل القطاعات الاقتصادية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001 أ).

7-11-3 تراجع الأجر الوسيط في الانتفاضة

لقد واصل الأجر الوسيط في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفاعه المتواصل بنسبة كبيرة بين الأعوام 1995-2000، حيث بلغت نسبة الزيادة للعاملين 1999 و 2000 (2.5% للضفة الغربية و 8.2% في قطاع غزة). وشهد العام 1999 زيادة كبيرة في الأجر الوسيط بلغت 20.0% للضفة الغربية و 15.5% لقطاع غزة، مقارنة بالعام 1998.

وشهد الأجر اليومي الوسيط في الضفة

²⁴ متوسط الأجر اليومي للعاملين في قطاع البناء والتشييد من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل أعلى من متوسط الأجر اليومي في أي قطاع آخر يعمل فيه العاملون من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل، وهي الظاهرة نفسها بالنسبة للعاملين في الضفة الغربية، لكن الوضع يختلف في قطاع غزة، إذ بلغ متوسط الأجر اليومي للعاملين في هذا القطاع في قطاع غزة 43.7 شيكل فقط، في المقابل بلغ متوسط الأجر اليومي للعاملين في قطاع غزة 53.3 شيكل وذلك للعام 2000.

الغربية وقطاع غزة تراجعاً كبيراً خلال الربع الرابع من العام 2000 مقارنة بالربع الثالث من العام نفسه، حيث سجل الأجر الوسيط انخفاضاً بنسبة 12.1% (انخفاض من 70 شيكلاً إلى 61.5 شيكل). وعلى الرغم من تحسن الأجر الوسيط خلال العام 2001 فإنه بقي أدنى منه خلال الربع الثالث من العام 2000 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000 د).

وتشير البيانات إلى وجود فجوة واسعة بين معدلات الأجور اليومية والأجر الوسيط في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة، وبين أجور العاملين منهما في إسرائيل والمستوطنات من جهة ثانية، ما بين السنوات 1995-1999. وشهدت الفجوة في الأجور بين العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة، والعاملين منهما في إسرائيل تقلصاً بين الأعوام 1996-1999، لكنها شهدت اتساعاً في العام 2000.

وأظهرت بيانات العاملين في إسرائيل والمستوطنات استقراراً في الأجر الوسيط للعام 2000 مقارنة بالعام السابق، حيث بلغ المعدل للعاملين 100 شيكل.

وفي السياق نفسه، تظهر المقارنة السريعة بين بعض معطيات القوى العاملة في الربع الأول للعاملين 2000 و 2001 بعض المؤشرات العامة المتعلقة بتأثير الإجراءات الإسرائيلية على العمال الفلسطينيين.

نلاحظ من الجدول 7-6 أن القطاعات الاقتصادية التي زادت نسبة العاملين فيها تمثلت في قطاع الخدمات والفروع الأخرى، وقطاع التجارة والمطاعم والفنادق، وقطاع الصناعة الذي يضم المحاجر. وتراجعت قطاعات الزراعة والبناء والتشييد والنقل والاتصالات. ومع مراعاة التراجع في العدد

العمل إما في مشاريع الأسرة، أو في مهن تتعلق بالتجارة والخدمات، وكلا الخيارين يأتيان في نطاق القطاع غير المنظم بصورة رئيسية.

ويتبين من جدول 7-6 تراجع القيمة الاسمية للأجر الوسيط للعاملين الفلسطينيين، على الرغم من أن القوة الشرائية للشيكال الإسرائيلي تراجعت خلال هذه الفترة. وهو ما يشير إلى تراجع كبير، يفوق التراجع في القيمة الاسمية، في مداخيل العاملين الفلسطينيين بسبب الإجراءات الإسرائيلية.

8- مؤشرات البيئة القانونية

يرصد هذا القسم مؤشرات تتناول أداء السلطات الفلسطينية الرئيسية الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) وتقييم مدى التزامها بصيانة حقوق المواطن في فلسطين خلال العام 2000. كما يرصد هذا القسم انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق المواطن الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى.

8-1 استمرار المجلس التشريعي بالعمل والانعقاد على الرغم الحصار الإسرائيلي

عرقل الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية انتفاضة الأقصى عمل المجلس التشريعي. وعلى الرغم من هذا الحصار، تم عقد بعض الجلسات من خلال نظام الفيديو كونفرنس، وكان أولها وأهمها الجلسة التي عقدت خلال شهر نيسان من العام 2001، حيث تقرر وجوب استمرار عمل المجلس التشريعي وتنشيط لجانته المختلفة. وتم تشكيل لجان للإعلام من

الإجمالي للعاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2001 مقارنة بالفترة نفسها من العام 2000، فإن البيانات تبرز دور قطاعي الخدمات والتجارة (تحديدا التجارة لأن قطاع الفنادق تضرر بصورة كبيرة) في توفير فرص عمل بديلة للذين فقدوا أعمالهم في الاقتصاد الإسرائيلي،²⁵ بسبب منعهم من الوصول لأماكن عملهم، أو الذين فقدوا أعمالهم في الاقتصاد المحلي بسبب الإجراءات الإسرائيلية بصورة رئيسية، حيث من الواضح أن تراجع المساهمة النسبية لقطاع البناء والإنشاءات عائد بصورة رئيسية إلى فقدان العاملين الفلسطينيين أماكن عملهم في الاقتصاد الإسرائيلي.²⁶ ويظهر التراجع النسبي للعاملين في الزراعة ضعف توجه الفلسطينيين لخيار العودة للأرض مقارنة مع انتفاضة العام 1987، حيث مثل العمل الزراعي خيارا رئيسيا للعاملين الفلسطينيين كبديل لأماكن عملهم التي خسروها، وتوجههم حينها لإنشاء التعاونيات على الرغم من محدودية فاعليتها في ذلك الوقت.

أما حسب الحالة العملية للعاملين الفلسطينيين، فقد زاد الوزن النسبي للعاملين لحسابهم الخاص وأعضاء الأسرة غير مدفوعي الأجر في الربع الأول من العام 2001 مقارنة بالفترة نفسها من العام 2000. فيما تراجع الوزن النسبي للعاملين بأجر وأرباب العمل. وهذا يشير إلى توجه الذين فقدوا أعمالهم إلى

²⁵ بلغت نسبة العاملين من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل والمستوطنات 22.1% من مجموع العاملين الفلسطينيين في الربع الثالث من العام 2000، وهي الفترة التي سبقت اندلاع انتفاضة الأقصى مباشرة، وانخفضت هذه النسبة إلى 9.1% في الربع الرابع من العام 2000، وعادت وارتفعت في الربع الأول من العام 2001، حيث بلغت 14.6%. ونسبة كبيرة من هؤلاء (46% في الربع الأول من العام 2000) من حملة بطاقة الهوية الإسرائيلية أو جوازات السفر الأجنبية، والبقية تعمل بصورة غير قانونية.

²⁶ بلغت نسبة العاملين من الضفة الغربية وقطاع غزة في إسرائيل والمستوطنات 22.1% من مجموع العاملين الفلسطينيين في الربع الثالث من العام 2000، وهي الفترة التي سبقت اندلاع انتفاضة الأقصى مباشرة، وانخفضت هذه النسبة إلى 9.1% في الربع الرابع من العام 2000، وعادت وارتفعت في الربع الأول من العام 2001، حيث بلغت 14.6%. ونسبة كبيرة من هؤلاء (46% في الربع الأول من العام 2000) من حملة بطاقة الهوية الإسرائيلية أو جوازات السفر الأجنبية، والبقية تعمل بصورة غير قانونية.

خلال المؤتمرات الصحافية والنشر عبر الانترنت وأخرى لزيارة الجرحى ومساعدة المتضررين.

الرغم من مرور المدة القانونية.

8-3 تراجع الدور الرقابي للمجلس التشريعي الفلسطيني

تراجع الدور الرقابي للمجلس التشريعي الفلسطيني خلال العام 2000، مقارنة بما كان عليه في الأعوام السابقة، علماً بأن الأداء الرقابي للمجلس خلال السنوات السابقة لم يكن مرضياً. ولم يكن العام 2000 متميزاً من حيث نوع أو عدد الأسئلة الموجهة من أعضاء المجلس للوزراء، والمتعلقة بأعمال وزاراتهم. وفي أغلب الحالات اقتنع المجلس بالأجوبة التي يقدمها الوزراء. ولم يتم المجلس خلال ذلك العام بتوجيه لوم للحكومة، أو بإجراء استجواب لأحد الوزراء أو المسؤولين، أو بتشكيل لجان تحقيق، أو بطرح حجب الثقة.

وعلى الرغم من التزام مجلس الوزراء بتقديم مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2000 إلى المجلس التشريعي خلال المدة القانونية المحددة، فإن السلطة التنفيذية لم تلتزم بقانون تنظيم الموازنة العامة الصادر سنة 1998. إذ لم يتم بتقديم الحسابات الختامية، ولم تقدم سوى تقرير واحد من التقارير ربع السنوية التي يجب أن تقدمها للمجلس، وانتهى العام 2000 دون أن تقدم مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2001. ولم يتم المجلس باستخدام أية آلية مساعلة للضغط على السلطة التنفيذية لتقديمها.

8-4 تطورات إيجابية نحو تحقيق استقلال السلطة القضائية

يتبين من خلال تقرير الهيئة المستقلة لحقوق المواطن للعام 2000 أنه حدث بعض التطورات الإيجابية خلال ذلك العام، على طريق تحقيق استقلال السلطة القضائية. فقد تم تشكيل المجلس القضائي

نشط المجلس في مجال الإعلام والعلاقات الدولية لفضح ممارسات الاحتلال. وفي هذا السياق، تم إصدار العديد من البيانات الصحافية حول مواضيع تتعلق بالانتفاضة والإجراءات القمعية الإسرائيلية والأنشطة الاستيطانية... الخ، حيث تم عقد 130 مؤتمراً وندوة خلال 9 أشهر.

وقامت بعض لجان المجلس بحصر الأضرار وتجهيز قوائم بأسماء المتضررين من المواطنين في المحافظات المختلفة لتقديمها للجهات المختصة التي تقدم مساعدات. وفي هذا السياق، تم التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة لتقديم بعض المساعدات المالية للعائلات المحتاجة والمتضررة من الإغلاق والحصار وتوفير بعض التأمينات الصحية لبعض الأسر.²⁷

8-2 إنجاز المجلس التشريعي للعديد من مشاريع القوانين خلال العام 2000²⁸

أنجز المجلس التشريعي خلال العام 2000 سبعة مشاريع قوانين بالقراءة العامة، ومشروع قانون بالقراءة الأولى، وسبعة مشاريع قوانين بالقراءة الثانية، وستة مشاريع قوانين بالقراءة الثالثة. عدد من هذه المشاريع صادق عليها الرئيس وأخرى لم يصادق عليها على الرغم من إحالتها إليه. واستناداً إلى تقرير الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، فإن عدم تعاون السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية، وضعف الرقابة البرلمانية، وعدم وضوح المرجعية الدستورية، أدت إلى تأخير مصادقة الرئيس على عدد من القوانين على

²⁷ مقابلات مع أعضاء ومسؤولين في المجلس التشريعي.

²⁸ اعتمد هذا القسم على تقارير صادرة عن المجلس التشريعي والتقارير السنوية السادس الصادر عن الهيئة المستقلة لحقوق المواطن.

الإجمالي في الأراضي الفلسطينية 66 قاضيا العام 2000، منهم ثلاث إناث، بعد أن كان عددهم 69 العام 1998.

ونظرا للنقص الحاد في عدد القضاة، لا تزال المحاكم غير قادرة على البت في العدد الكبير من القضايا التي تعرض عليها، وهو ما أدى إلى استمرار ظاهرة تأجيل النظر في عدد كبير من القضايا لمدد طويلة،³⁰ حيث نرى أن نسبة القضايا التي تم الفصل بها من مجموع عدد القضايا الواردة إلى المحاكم قد انخفضت من 61% العام 1997 إلى 49% العام 2000، أي أن حوالي نصف القضايا ما زالت تعلق لسنوات لاحقة. كذلك ساهمت الإجراءات القمعية الإسرائيلية التي رافقت الانتفاضة في تعطيل عمل المحاكم والقضاة. فمثلا، نرى أن معدل الفصل الشهري في القضايا المختلفة في المحاكم العام 2000 هو 4862 قضية في الضفة الغربية، و6752 قضية في قطاع غزة. فيما نرى أن عدد القضايا المفصلة في شهر كانون الأول، أي بعد شهرين من اندلاع الانتفاضة، هو 1736 قضية في الضفة الغربية و2862 قضية في قطاع غزة.

بالمقابل، أجريت تعيينات جديدة عدة في النيابة العامة، وتم تكثيف تدريب وتأهيل العاملين فيها، حيث ارتفع عددهم من 44 مدعيا العام 1997 إلى 64 مدعيا العام 2000 وجميعهم من الذكور.

كذلك لم يتم تشكيل محاكم بداية جديدة تطبيقا للقرار الرئاسي رقم 39 لسنة 1996، القاضي بتشكيل ثلاث محاكم بداية في كل من جنين وطولكرم وقلقيلية، أو تنفيذ للقرار الرئاسي رقم 42 لسنة 1997 الصادر بتاريخ 1997/3/1 والقاضي بإنشاء محكمة بداية في

الأعلى.²⁹ كما تم رفد العديد من المحاكم ببعض ما تحتاجه من مستلزمات مكتبية وتقنية، وجرى بعض التغييرات الإيجابية على بعض المباني التي تشغلها المحاكم. هذا إضافة إلى تكثيف التدريب والتأهيل للعاملين في الجهاز القضائي. ولكن مع اندلاع انتفاضة الأقصى تعطل العمل في مرافق السلطة القضائية، خاصة في محافظات الضفة الغربية. وقد انعكس تشوش العمل في جهاز القضاء سلبا على ممتني المحاماة كافة. كذلك تأثرت سلبا مشاريع دعم السلطة القضائية، سواء المتعلقة بالبنية التحتية أم التدريب والتأهيل.

ويشير تقرير الهيئة المستقلة لحقوق المواطن العام 2000، إلى العديد من الإشكاليات الأساسية التي استمرت في المعاناة منها السلطة القضائية خلال ذلك العام. فلم يتم توحيد تشريعات القضاء، واستمر اعتداء السلطة التنفيذية على اختصاص القضاء العادي، وسلبه العديد من اختصاصاته لصالح القضاء الأمني والعسكري. كما استمرت السلطة التنفيذية في الامتناع عن تنفيذ العشرات من قرارات المحاكم الفلسطينية، خاصة قرارات المحاكم العليا، ما أضعف ثقة المواطنين بقدرة القضاء العادي على إنصافهم، ودفعهم إلى اللجوء إلى الحلول البديلة، كالقضاء العشائري ومكاتب المحافظات.

ومن ناحية أخرى، ما زال يعاني جهاز القضاء من نقص حاد في عدد الكوادر والموظفين المؤهلين، وخاصة القضاة منهم. وتحاول السلطات المسؤولة عن القضاة حل هذه المشكلة من خلال انتداب القضاة، ما يترتب عليه تحميل بعض القضاة أعباء إضافية. وحسب البيانات المتوفرة لدى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن عدد القضاة انخفض قليلا بسبب وفاة بعضهم ليصبح عددهم

³⁰ اتخذ مجلس القضاة الأعلى في جلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ 2000/9/22 قرارا عاجلا بتعيين ما لا يقل عن خمسة عشر قاضي صلح في محافظات الضفة الغربية كافة، لكن هذا القرار لم ينفذ حتى نهاية العام 2000، للمزيد أنظر صحيفة الأيام، 2000/9/24.

²⁹ عقد مجلس القضاة الأعلى منذ تشكيله أربعة اجتماعات ولم يعقد أية جلسة خلال الأشهر الأولى من الانتفاضة.

على بطالة مقنعة، ويسبب عدم كفاءة في الأداء الحكومي.

كما استمرت السلطة التنفيذية في انتهاج سياسة توظيف غير سليمة تشوبها بعض الممارسات الخاطئة. فهناك ازدواجية في مرجعيات التوظيف، تتمثل في وزارة المالية، ومديرية الرواتب في ديوان الموظفين العام. ولم يتم خلال العام 2000 توضيح صلاحيات مجلس الوزراء، أو وضع حدود واضحة بين مهامه ومهام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وما زالت العلاقة بين الوزارات والمؤسسات المدنية للسلطة الوطنية محكومة بالتنافس والتداخل الوظيفي. وفي المقابل، شهدت بدايات العام 2000 بعض المحاولات للإصلاح الإداري والمؤسسي، حيث استمر عمل اللجنة العليا للتطوير الإداري، وتم إنشاء المجلس الأعلى للتنمية الفلسطينية. لكن تلك الجهود تعطلت بشكل تام بعد نهاية شهر أيلول وتساعد انتفاضة الأقصى.

جاءت إجراءات الاحتلال الإسرائيلي والتي شملت حصار مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لقمع انتفاضة الأقصى، لتعمق الخلل في الأداء الحكومي. فخلال الأشهر الأولى من الانتفاضة تعطل العمل في العديد من المرافق الحيوية للسلطة الفلسطينية، ولم يتمكن عدد كبير من الموظفين من الوصول إلى أماكن عملهم بسبب الإغلاق. وتفاوتت قدرات الوزارات والمؤسسات المدنية في التعامل مع الحصار والإغلاق الإسرائيلي المفروض على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث أدى الإغلاق إلى شل عمل بعض الوزارات والأجهزة المدنية، بينما تمكنت وزارات أخرى من وضع خطط طوارئ خاصة بها مثل وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم، مكنتها من إعادة توزيع موظفيها، بما يكفل استمرار تقديم خدماتها الأساسية.

وواصلت المحاكم العليا الفلسطينية خلال العام 2000 النظر في العديد من القضايا التي رفعت إليها للتظلم من تعسف السلطة التنفيذية. وأصدرت أحكاما كثيرة تؤكد بصورة عامة حرصها على توفير الحماية القضائية للمواطنين. لكن العقبة الأساسية ظلت تكمن في مواصلة السلطة التنفيذية الأسلوب الانتقائي لقرارات هذه المحاكم، خاصة تلك المتعلقة بالاعتقال السياسي.

أما محاكم أمن الدولة، فقد واصلت النظر في العديد من القضايا، وأصدرت أحكاما شديدة وصلت حد الإعدام والسجن المؤبد. وقد طرأت بعض التغييرات على إجراءات المحاكمة، وعلى حق الدفاع، في بعض أنواع القضايا. أما الجرائم المتعلقة بالمسائل الأمنية أو السياسية، والقضايا التي تقع تحت تأثير ضغط الرأي العام، فقد كانت إجراءات المحاكمة فيها سريعة بشكل لا يوفر الحد الأدنى لضمانات المحكمة العادلة.

5-8 إشكاليات أساسية لا تزال تعاني منها السلطة التنفيذية

تعتبر السلطة التنفيذية من أهم السلطات حجما ونفوذا وقوة. وتتضمن الهيكلية الإدارية للسلطة التنفيذية عددا كبيرا من الوزارات والمؤسسات المدنية والأجهزة الأمنية، فضلا عن المجالس والهيئات الحكومية وشبه الحكومية. هذا العدد الكبير من المؤسسات والإدارات يؤدي إلى ازدواجية كبيرة في العمل وقيام مؤسسات مختلفة بمهام متماثلة، وإلى تنازع الصلاحيات. ويخلق العدد المتزايد لموظفي القطاع العام عبئا كبيرا على الخزينة العامة، وينطوي

8-6 استمرار غياب القانون المنظم لعمل الأجهزة الأمنية

لم يصدر أي قانون أو تشريع خلال العام 2000 يغير من الأوضاع الإدارية للأجهزة الأمنية. فبقي العدد الأكبر من هذه الأجهزة دون قانون ينظم عملها، ويوضح كادرها، وآليات التعيين فيها، والرقابة عليها، وصلاحياتها، وحقوق العاملين فيها. وقد أوصت الهيئة المستقلة لحقوق المواطن بضرورة سن التشريعات المنظمة لعمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وإلحاق جميع مراكز التوقيف التابعة للأجهزة الأمنية إلى سلطة وإشراف المديرية العامة لمراكز الإصلاح والتأهيل، وتفعل دور هيئة الرقابة العامة في مجال الرقابة على الأموال العامة.

8-7 استمرار انتهاك حقوق المواطن الفلسطيني

طالت الانتهاكات التي تتحمل مسؤوليتها السلطة التنفيذية مختلف أنواع حقوق وحرريات المواطنين خلال العام 2000. فقد سجلت حالات عدة من انتهاك الحق في الحياة، حيث صدرت ستة أحكام بالإعدام في خمس قضايا، لم يصادق عليها رئيس السلطة الوطنية على أي منها، حتى نهاية العام 2000.

كما استمرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في انتهاك الحق في الحرية والأمان الشخصي، وذلك من خلال الاعتقالات التعسفية. وجاءت أغلب الاعتقالات التعسفية على خلفية سياسية. وشهد العام 2000 العديد من الانتهاكات لحرية الرأي والتعبير، وتحديدًا حرية العمل الصحفي والإعلامي. وأخذت هذه الانتهاكات أشكالًا مختلفة كالاعتقال، وإغلاق محطات التلفزة والإذاعة الخاصة.

وما زال التعذيب وبعض أشكال سوء المعاملة

يمارس في مراكز التوقيف والتحقيق التابعة لبعض الأجهزة الأمنية الفلسطينية، حيث تلقت الهيئة المستقلة لحقوق المواطن 135 شكوى، بعضها مدعم بتقارير طبية وصور فوتوغرافية، تتضمن ادعاء بالتعذيب وسوء المعاملة، مقابل 154 شكوى خلال العام 1999. وقد تراجع عدد الشكاوي التي وردت إلى الهيئة في الربع الأخير من العام 2000 وهي الأشهر الثلاثة الأولى من انتفاضة الأقصى.

8-8 تصعيد كبير في الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطن الفلسطيني

تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق المواطنين الفلسطينيين بوتيرة عالية خلال العام 2000، وتوج هذا التصعيد بإعلان حرب إبادة على الشعب الفلسطيني مع بداية انتفاضة الأقصى. فقد شهد هذا العام هبتين جماهيريتين حملت الهبة الأولى اسم "هبة الأسرى"، وجاءت في شهر أيار تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين، الذين خاضوا إضرابا عن الطعام احتجاجا على سياسة التتكيل الموجهة ضدهم في سجون الاحتلال الإسرائيلي. أما الهبة الثانية فأخذت اسم "انتفاضة الأقصى" وما زالت مستمرة حتى الآن.

خلال هبة الأسرى، قابلت قوات الاحتلال المسيرات الاحتجاجية السلمية المتضامنة مع الأسرى بإطلاق النار والاستخدام المفرط للقوة، وهو ما أدى إلى استشهاد سبعة فلسطينيين، وجرح أكثر من ألف وخمسمائة.

ومنذ بداية انتفاضة الأقصى كثف الاحتلال الإسرائيلي من عمليات القتل والاعتقال بحق المواطنين الفلسطينيين مستخدما وسائل قتالية حربية في قمع وردع الاحتجاجات الفلسطينية. كما كثف من عمليات الاستيطان، ومصادرة وتجريف الأراضي، وتدمير المباني العامة والخاصة. ولجأت قوات

الاحتلال إلى استخدام العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين، من إغلاق وحصار للمدن والقرى الفلسطينية، بشكل لم يسبق له مثيل منذ حرب العام 1967، ما ترك آثارا مدمرة على جوانب الحياة الفلسطينية كافة، وحرّم أكثر من ربع مليون عامل فلسطيني من العمل.

استشهد منذ بداية انتفاضة الأقصى لغاية تاريخ 2001/9/3 657 شهيدا، وكان من بينهم أكثر من الربع أطفالا لا تتجاوز أعمارهم 18 عاما. كما بلغ عدد الجرحى خلال العام الأول من الانتفاضة 24321 جريحا فلسطينيا من بينهم 1396 جريحا أصبح معاقا بسبب إصابته.

وتزايدت الاعتقالات التعسفية منذ بداية الانتفاضة، حيث تم اعتقال 1026 مواطنا فلسطينيا، من بينهم عدد من الأطفال دون سن الثامنة عشرة. وقد خفضت سلطات الاحتلال سن محاكمة الأطفال أمام المحاكم العسكرية من 14 عاما إلى 12 عاما، وزادت عقوبة الأطفال المدنيين بإلقاء الحجارة من أربعة أسابيع إلى أربعة أشهر. وما زالت سلطات الاحتلال تحتجز في سجونها ما يزيد على 1800 أسير فلسطيني بعيدا عن مناطق سكنهم، في سجون تقع خارج حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967، مخالفة بذلك المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة. واستمرت سلطات الاحتلال في انتهاج سياسة التعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين الفلسطينيين للحصول على اعترافات منهم. فقد استمر جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي "الشاباك" في ممارسة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين، على الرغم من قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الصادر في العام 1999 والذي يقضي بمنع التعذيب.

وتصاعدت في نهاية العام 2000 الانتهاكات الإسرائيلية ضد ممتلكات المواطنين الفلسطينيين، من هدم للمنازل ومصادرة للأراضي، وتدمير للممتلكات، وذلك خلافا لأحكام المادة 17 من الإعلان العالمي

لحقوق الإنسان. فقد تم تدمير خلال السنة الأولى من الانتفاضة 8262 مبنى في الضفة الغربية وقطاع غزة، من بينها 7693 منزلاً سكنياً، 367 مبنى تجارياً، 47 مبنى تعليمياً، 92 مبنى حكومياً، 19 مبنى تابعاً لجمعيات خيرية، 13 مبنى صحياً و27 مبنى سياحياً. وصلت قيمة الخسائر الناتجة عن تدمير المباني العامة والخاصة ومرافق البنية التحتية والسيارات في الضفة الغربية حوالي 22,858,420 دولارا أمريكياً، بينما بلغت قيمة هذه الخسائر في قطاع غزة 10,766,031³¹. كما قامت قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين باقتلاع وتجريف وتخريب أكثر من 11 ألف دونم من الأراضي الزراعية وما يزيد على 25 ألف شجرة زيتون في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب مصادر وزارة الزراعة.

كما تصاعدت اعتداءات المستوطنين أثناء انتفاضة الأقصى على المواطنين الفلسطينيين، وأدت إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وجرح عدد آخر. كما واصل المستوطنون ممارساتهم الاستفزازية واعتداءاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، خاصة في الجزء الخاضع للسيطرة الإسرائيلية في مدينة الخليل. كما شملت اعتداءات المستوطنين معظم القرى المتاخمة للمستوطنات أو القريبة منها.

وكتفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من سياسة التكميل، والمعاملة القاسية والمحنة بالكرامة، ضد المواطنين الفلسطينيين على الحواجز العسكرية، وأثناء المدهامات العسكرية لملاحقة الفلسطينيين واعتقالهم. وقد أصبح تنفيذ هذه السياسات بشكل منهجي ويومي، ما يجعل ممارستها نمطية وروتينية بالنسبة لمقترفيها من الجنود والمستوطنين. وتصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية لحرية حركة وتنتقل المواطنين الفلسطينيين، وتتنوع هذه الانتهاكات من إغلاق للمدن الفلسطينية، وفرض حظر التجول، وإغلاق المعابر والتي توجت أخيراً بفرض الحصار الشامل على

³¹ تقرير وزارة الإسكان حول الأضرار في المباني العامة والخاصة من تاريخ 2000/9/28 ولغاية 2001/9/30.

الضفة الغربية وقطاع غزة الذي ترافق مع حصار داخلي شامل على الأراضي الفلسطينية، عزلت المحافظات عن بعضها البعض، وعزلت المدن والقرى عن بعضها بالحواجز العسكرية، والكتل الإسمنتية والسواتر الترابية، وتجريف الطرق والشوارع الواصلة بينها. وقد نتجت عن هذا الحصار انتهاكات لحقوق أخرى، كالحق في التعليم والعبادة والتنمية الاقتصادية والعمل، وغيرها من الحقوق الأساسية للمواطن الفلسطيني.

كما تصاعدت اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المقدسات الفلسطينية، حيث طال القصف الإسرائيلي 14 مسجداً وكنيسة و4 مقابر في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما طال القصف كنيسة للسامريين في نابلس. كما تصاعدت الاعتداءات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى، من خلال محاولات اقتحامه المتكررة ممن يسمون بأمناء جبل الهيكل.

المراجع

- إدارة الإحصاء الصحي - الإدارة القومية للأمم المتحدة والطفولة وتنظيم الأسرة. 1997، المسح السوداني حول صحة الأم والطفل 1997، أهم النتائج والتوصيات.
- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الانتفاضة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 1999، السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997-2025. رام الله - فلسطين.
- _____ 2000. أ. المسح الصحي - 2000، النتائج الأساسية. رام الله - فلسطين.
- _____ 2000. ب. مسح وسائل الإعلام، كراس المؤتمر الصحفي. رام الله - فلسطين.
- _____ 2000. ج. قاعدة بيانات إحصاءات الجريمة والضحية. رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. أ. مسح القوى العاملة - التقرير السنوي 2000. رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. ب. إحصاءات الثقافة - 2001. رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. ج. الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية - 2000. رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. د. مسح القوى العاملة: دورة كانون الأول - آذار 2001 (المؤتمر الصحفي)، رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. هـ. مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على سوق العمل. رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. و. مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية. رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. ز. مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية. رام الله - فلسطين.
- _____ السجلات الإدارية (1999، 2000).
- _____ 2001. قاعدة بيانات يوميات الانتفاضة.
- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995 أ. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي - 1994/1995، رقم (1). رام الله.
- _____ 1996. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1996/1995، رقم (2). رام الله - فلسطين.
- _____ 1997. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1997/1996، رقم (3). رام الله - فلسطين.
- _____ 1998. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1998/1997، رقم (4). رام الله - فلسطين.
- _____ 1999. الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1999/1998، رقم (5). رام الله - فلسطين.
- معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2000. المراقب الاقتصادي، العدد السابع.
- _____ (2001). المراقب الاجتماعي، العدد الرابع. رام الله - فلسطين.
- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقارير السنوية (الثالث - السادس).
- _____ 2000. الجاهزية الطبية الفلسطينية لحالات الطوارئ: سلسلة تقارير خاصة (4)، رام الله - فلسطين.
- _____ 2001. الجاهزية المجتمعية لتأهيل معوقي الانتفاضة، سلسلة تقارير خاصة (6)، رام الله - فلسطين.
- وزارة الصحة العامة اللبنانية. 1998. المسح اللبناني حول صحة الأم والطفل 1998، أهم النتائج والتوصيات.
- وزارة الصحة الفلسطينية. التقارير السنوية (1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000).
- _____ 2001. دراسة مقارنة حول وضع الخدمات الصحية خلال الانتفاضة. النتائج الأولية.
- وكالة الغوث الدولية، 2001. دراسة حول صحة الأم والخدمات الصحية المقدمة في مراكز وكالة الغوث في الأراضي

Central Statistical Organization. 1997. Demographic and Maternal and Child Health Survey, 1997-
Yemen.

National Population Council. 1995. Demographic and Health Survey, 1995- Egypt.

Population Reference Bureau.1999. World Population Data Sheet.

Save the Children, 2001. State of the World's Mothers 2001.

الملحق الإحصائي

قائمة جداول الملحق الإحصائي

85	جدول 3-1: توزيع المواليد الأحياء المبلغ عنهم في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المحافظة 1999، 2000
86	جدول 3-2: توقع البقاء على قيد الحياة للسكان الفلسطينيين حسب الجنس والمنطقة 1999، 2000
86	جدول 3-3: معدل وفيات الرضع لكل ألف مولود حي المبلغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المنطقة 1999، 2000
87	جدول 3-4: معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ألف مولود حي المبلغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المنطقة 1999، 2000
87	جدول 3-5: الأطباء المسجلون لكل 100,000 من السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المنطقة 1999، 2000
88	جدول 3-6: معدل الأسرة لكل 1000 من السكان في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة 1999، 2000
88	جدول 3-7: توزيع عيادات ومراكز الرعاية الأولية في الأراضي الفلسطينية حسب جهة الإشراف والمنطقة 1999، 2000
89	جدول 3-8: عدد الشهداء المبلغ عنهم حسب مكان الإقامة والفئات العمرية خلال الفترة 2000/9/29-2002/3/2
90	جدول 3-9: جرحى انتفاضة الأقصى المسجلون خلال الفترة 2000/9/29-2001/8/30 حسب نوع أداة الإصابة
90	جدول 4-1: السكان الفلسطينيون (15 سنة فأكثر) حسب الحالة التعليمية والمنطقة والجنس للعام 2000
91	جدول 4-2: معدلات معرفة القراءة والكتابة للسكان الفلسطينيين (15 سنة فأكثر) حسب العمر والجنس والمنطقة للأعوام 1995 - 2000
92	جدول 4-3: توزيع المدارس ورياض الأطفال حسب المنطقة والمرحلة للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
93	جدول 4-4: توزيع المدارس ورياض الأطفال ونسبها حسب الجهة المشرفة خلال الفترة 1994/1995 - 2001/2000
94	جدول 4-5: توزيع الطلبة في المدارس ورياض الأطفال حسب المنطقة والمرحلة للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
95	جدول 4-6: توزيع الطلبة حسب الجهة المشرفة والمرحلة للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
96	جدول 4-7: نسبة التحاق الإناث/الذكور حسب المرحلة والمنطقة للأعوام الدراسية 1994/1995 - 2001/2000
97	جدول 4-8: نسبة التحاق الطلبة في المرحلة الثانوية حسب نوع التعليم الثانوي للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
98	جدول 4-9: توزيع المعلمين حسب المؤهل العلمي والجنس خلال الفترة 1994/1995 - 2000/1999
99	جدول 4-10: نسب التسرب حسب المنطقة والجنس والمرحلة للأعوام الدراسية 1994/1995 - 2000/1999
100	جدول 4-11: نسب الرسوب حسب المنطقة والجنس والمرحلة للأعوام الدراسية 1994/1995 - 2000/1999

- جدول 4-12: معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب المنطقة والجهة المشرفة للأعوام الدراسية 1994/1995-2000/2001
101
- جدول 4-13: معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة والمنطقة للأعوام الدراسية 1994/1995-2000/2001-2001/2000
102
- جدول 4-14: معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة والجهة المشرفة للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
103
- جدول 4-15: توزيع الطلبة في الجامعات وكليات المجتمع الفلسطينية حسب الجنس للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
104
- جدول 4-16: توزيع العاملين المتفرغين في التدريس في الجامعات وكليات المجتمع الفلسطينية للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000
105
- جدول 5-1: توزيع المراكز الثقافية حسب حالة العمل والمحافظة للعام 2000
106
- جدول 6-1: توزع متلقي الدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المنطقة، 1995-2000
107
- جدول 7-1: التوزيع النسبي للأسر حسب تغير نمطها الغذائي قبل انتفاضة الأقصى وخلالها حسب المنطقة
108
- جدول 7-2: معدل الأجر اليومي والأجر اليومي الوسيط في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب مكان العمل، ونسبة تغيرها 1996-2000
109
- جدول 7-3: معدل الأجر اليومي والأجر الوسيط للعاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى العاملين منهما في إسرائيل والمستوطنات، 1995-2000
110
- جدول 7-4: نسبة أجر المرأة إلى الرجل في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب النشاط الاقتصادي 1996-2000
111
- جدول 7-5: بعض المؤشرات الخاصة بتوزع القوى العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1995-2000
112
- جدول 7-6: تغير بعض المؤشرات الخاصة بالقوى العاملة بين الربع الأول 2000 والربع الأول 2001
113
- جدول 8-1: قضايا المحاكم النظامية في الأراضي الفلسطينية حسب المرحلة القانونية والمنطقة 1996-2000
114

جدول 3-1: توزيع المواليد الأحياء المبلغ عنهم في الضفة الغربية وقطاع غزة
حسب المحافظة 1999، 2000

Table 3-1: Distribution of Reported Live Births in the WBGS
By Region and Governorate 1999, 2000

Region and Governorate	2000		1999		المنطقة والمحافظة
	%	العدد	%	العدد	
West Bank	58.8	54,718	58.4	306,51	الضفة الغربية
Jenin	8.0	7,461	7.5	6,600	جنين
Tulkarm	4.6	4,306	4.6	4,032	طولكرم
Qalqiliya	2.3	2,403	2.6	2,324	قلقيلية
Salfit	1.6	1,442	1.3	1,152	سلفيت
Nablus	8.6	7,998	9.9	8,693	نابلس
Ramallah & Al-Bireh	8.5	7,918	7.3	6,379	رام الله والبيرة
Jerusalem (J2)*	0.3	276	NA	NA	القدس (خارج الحواجز)*
Jericho	1.3	1,250	1.4	1,224	أريحا
Bethlehem	5.6	5,209	5.4	4,737	بيت لحم
Hebron	17.7	16,455	18.4	16,165	الخليل
Gaza Strip	41.2	38,277	41.6	36,610	قطاع غزة
North Gaza	7.2	6,693	7.2	6,341	شمال غزة
Gaza	16.2	15,071	16.2	14,230	غزة
Deir Al-Balah	5.4	5,013	5.7	5,024	دير البلح
Khan Yunis	7.7	7,203	7.7	6,730	خانيونس
Rafah	4.6	4,297	4.8	4,285	رفح
WBGS	100	92,995	100	87,915	الضفة والقطاع

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية. التقارير السنوية (1999، 2000).

* بيانات القدس لغاية نهاية شهر أيلول/2000.

Source: Ministry of Health. Annual Reports (1999, 2000).

* Jerusalem data since September/2000.

جدول 3-2: توقع البقاء على قيد الحياة للسكان الفلسطينيين

حسب الجنس والمنطقة 1999، 2000

**Table 3-2: Life Expectancy at Birth by Sex and Region
1999, 2000**

المنطقة والجنس		المنطقة والجنس				السنة Year
الضفة والقطاع		قطاع غزة		الضفة الغربية		
WBGS		GS		WB		
إناث Female	ذكور Male	إناث Female	ذكور Male	إناث Female	ذكور Male	
73.28	70.10	72.57	69.30	73.70	70.58	1999
73.43	70.27	72.73	69.48	73.84	70.74	2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. السكان في الأراضي الفلسطينية 1997-2020. رام الله- فلسطين.

Source: PCBS, 2000. Population in the Palestinian Territory 1997-2020. Ramallah-Palestine.

جدول 3-3: معدل وفيات الرضع لكل ألف مولود حي المبلغ عنها في الضفة الغربية

وقطاع غزة حسب المنطقة 1999، 2000

**Table 3-3: Infant Mortality Rates in the WBGS
by Region 1999, 2000**

السنة		المنطقة	
Year		Region	
2000	1999		
9.6	10.7	WB	الضفة الغربية
22.0	22.3	GS	قطاع غزة
14.8	15.5	WBGS	الضفة والقطاع
	29	Jordan	الأردن (1999)
	51	Egypt	مصر (1999)

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية، التقارير السنوية (1999، 2000)

Sources: Palestinian Ministry of Health. Annual Reports (1999, 2000).
Save the Children, 2001. State of the World's Mothers 2001.

جدول 3-4: معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ألف مولود حي المبلغ عنها

في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المنطقة 1999، 2000

**Table 3-4: Child Mortality Rates in the WBGS
by Region 1999, 2000**

Year السنة		المنطقة Region
2000	1999	
12.8	15.1	WB الضفة الغربية
25.8	27.8	GS قطاع غزة
18.2	20.4	WBGS الضفة والقطاع

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية، التقارير السنوية (1999، 2000)

Source: Palestinian Ministry of Health. Annual Reports (1999, 2000).

جدول 3-5: الأطباء المسجلون لكل 100,000 من السكان في الضفة الغربية

وقطاع غزة حسب المنطقة 1999، 2000

**Table 3-5: Reported Physicians per 100,000 Population
in the WBGS 1999, 2000**

Year السنة		المنطقة Region
2000	1999	
96	84.4	WB الضفة الغربية
219	206.5	GS قطاع غزة
140	128	WBGS الضفة والقطاع
	158	Jordan الأردن (1997)
	202	Egypt مصر (1997)
	191	Lebanon لبنان (1997)
	459	Israel إسرائيل (1997)

المصادر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. السجلات الإدارية (1999، 2000).

ماس. المراقب الاجتماعي، عدد رقم 3، 2000.

Sources: PCBS. Administration Records (1997-1999).

MAS. Social Monitor (No. 3), 2000.

جدول 3-6: معدل الأسرة لكل 1000 من السكان في الأراضي الفلسطينية

حسب المنطقة 1999، 2000

Table 3-6: Total Number of Hospital Beds and Ratio per 1,000 Population in the WBGS by Region and Year 1999, 2000

Year السنة				المنطقة Region
2000		1999		
المعدل Ratio	العدد No.	المعدل Ratio	العدد No.	
1.2	2,369	1.28	2489	WB الضفة الغربية
1.6	1,807	1.25	1361	GS قطاع غزة
1.3	4,176	1.27	3850	WBGS الضفة والقطاع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. السجلات الإدارية (1999، 2000).

Sources: PCBS. Administration Records (1999, 2000).

جدول 3-7: توزيع عيادات ومراكز الرعاية الأولية في الأراضي الفلسطينية

حسب جهة الإشراف والمنطقة 1999، 2000

Table 3-7: Distribution of Primary Health Care Centers in the WBGS by Supervised Authority and Region 1999, 2000

المنطقة وجهة الإشراف Region and Authority									السنة Year
WBGS الضفة والقطاع			GS قطاع غزة			WB الضفة الغربية			
وكالة الغوث UNRWA	غير حكومي NGOs	حكومي Gov.	وكالة الغوث UNRWA	غير حكومي NGOs	حكومي Gov.	وكالة الغوث UNRWA	غير حكومي NGOs	حكومي Gov.	
51	167	341	17	40	39	34	127	302	1999

51	185	359	17	40	43	34	145	316	2000
----	-----	-----	----	----	----	----	-----	-----	------

المصدر: وزارة الصحة. التقارير السنوية (1999، 2000).

Sources: Palestinian Ministry of Health. Annual Reports (1999, 2000).

جدول 3-8: عدد الشهداء المبلغ عنهم حسب مكان الإقامة والفئات العمرية
خلال الفترة 2002/3/2-2000/9/29

Table 3-8: Reported Martyrs by Region and Age Groups
During the Period 29/9/2000-3/9/2001

Place of Residence	Age Groups الفئات العمرية							مكان الإقامة
	المجموع Total	غير مبيّن Not Stated	+50	49-40	39-30	29-18	أقل من 18	المحافظة
Jenin	89	0	7	1	14	56	11	جنين
Tubas	16	0	0	0	4	12	0	طوباس
Tulkarm	67	0	7	8	7	38	7	طولكرم
Qalqilyia	142	0	7	8	23	88	16	قلقيلية
Salfit	31	0	3	1	7	11	9	سلفيت
Nablus	22	0	2	4	3	9	4	نابلس
Ramallah & Al-Bireh	61	0	5	5	10	27	14	رام الله والبيرة
Jerusalem	10	0	0	1	2	7	0	القدس
Jericho	38	0	0	1	5	20	12	أريحا
Bethlehem	65	0	6	6	12	32	9	بيت لحم
Hebron	92	0	8	4	13	48	19	الخليل
West Bank	633	0	45	39	100	348	101	الضفة الغربية
North Gaza	50	0	1	0	6	31	12	شمال غزة
Gaza	142	0	7	10	16	74	35	غزة
Deir Al-Balah	53	0	3	1	6	30	13	دير البلح
Khan Yunis	81	0	0	2	5	48	26	خان يونس
Rafah	101	0	6	2	15	51	27	رفح
Gaza Strip	427	0	17	15	48	234	113	قطاع غزة
Occupied Territory 1984	17	0	1	2	2	11	1	الأراضي المحتلة 1984
Abroad	7	1	0	0	1	5	0	خارج فلسطين
Total	1084	1	63	56	151	598	215	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. قاعدة بيانات الانتفاضة.

Source: PCBS, 2001. Intefada Database.

جدول 3-9: جرحى انتفاضة الأقصى المسجلون خلال الفترة

2001/8/30-2000/9/29 حسب نوع أداة الإصابة

**Table 3-9: Reported Injuries During the Period
19/9/2000-30/8/2001 by Tool of Injury**

Tool of Injury	المصابون Injured		نوع أداة الإصابة
	النسبة %	العدد No.	
Live Ammunition	20.5	3,170	رصاص حي
Metal Bullet	34.4	5,318	رصاص معدني
Gaz	29.8	4,594	غاز
Others	15.3	2,360	أخرى
Total	100	15,442	المجموع

المصدر: جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، 2001.

Source: Palestinian Red Crescent Society, 2001

جدول 4-1: السكان الفلسطينيون (15 سنة فأكثر) حسب الحالة التعليمية والمنطقة والجنس للعام 2000

**Table 4-1: Palestinian Population (15 years and over) by Educational
Attainment, Region and Sex, 2000**

Educational Attainment	الضفة والقطاع WBGS			قطاع غزة Gaza Strip			الضفة الغربية West Bank			الحالة التعليمية
	كلا الجنسين Both Sexes	إناث Female	ذكور Male	كلا الجنسين Both Sexes	إناث Female	ذكور Male	كلا الجنسين Both Sexes	إناث Female	ذكور Male	
Illiterate	10.8	16.1	5.6	10.7	15.3	6.2	10.8	16.4	5.3	أمي
Can Read and Write	9.6	9.3	9.9	8.5	7.3	9.6	10.2	10.4	10.0	ملم
Elementary	21.4	20.5	22.3	18.8	17.5	20.1	22.7	22.0	23.5	ابتدائي
Preparatory	31.2	30.3	32.2	30.1	30.2	29.9	31.8	30.3	33.4	إعدادي
Secondary	16.4	15.7	17.0	21.3	22.1	20.6	13.8	12.5	15.1	ثانوي
Associate Diploma	5.0	4.5	5.4	4.6	4.4	4.8	5.2	4.6	5.7	دبلوم متوسط
Bachelor and Above	5.6	3.6	7.6	6.0	3.2	8.8	5.5	3.8	7.0	بكالوريوس وأعلى
Total	100	100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. المسح الصحي -2000، النتائج الأساسية. رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS,2000. Health Survey- 2000. Ramallah- Palestine.

جدول 4-2: معدلات معرفة القراءة والكتابة للسكان الفلسطينيين (15 سنة فأكثر)

حسب العمر والجنس والمنطقة للأعوام 1995 - 2000

Table 4-2: Literacy Rate of Palestinian Population (15 Years and Over) by Age, Sex and Region, 1995 -2000

Age and Sex	الأراضي الفلسطينية WBGS			قطاع غزة Gaza Strip			الضفة الغربية West Bank			العمر والجنس
	2000	1997	1995	2000	1997	1995	2000	1997	1995	
Both Sexes										كلا الجنسين
15-19	98.3	97.3	97.0	97.7	96.8	97.1	98.7	97.6	96.9	19-15
20-24	98.1	96.7	96.3	97.1	96.2	96.2	98.7	97.0	96.3	24-20
25-34	97.0	95.1	94.3	96.0	94.9	95.8	97.5	95.3	93.5	34-25
35-44	94.2	90.5	88.7	95.2	91.9	91.6	93.7	89.7	87.3	44-35
45-54	84.6	75.4	68.7	88.2	78.0	68.0	82.7	73.9	69.0	54-45
55-64	55.3	44.5	41.6	52.0	41.7	36.6	56.7	46.0	43.9	64-55
65+	29.4	28.6	34.6	24.1	21.9	26.8	31.8	31.8	37.6	+65
Total	89.2	86.1	84.3	89.3	86.3	84.9	89.2	85.9	84.1	المجموع
Male										ذكر
15-19	97.9	96.9	96.6	97.1	96.0	96.7	98.4	97.5	96.5	19-15
20-24	97.7	96.9	96.8	96.2	96.1	95.7	98.5	97.4	97.3	24-20
25-34	98.0	96.4	96.2	97.4	95.6	96.3	98.3	96.9	96.1	34-25
35-44	97.0	95.1	94.8	97.0	94.1	95.0	97.0	95.6	94.7	44-35
45-54	95.4	92.1	89.1	94.9	92.6	91.2	95.7	91.9	88.3	54-45
55-64	83.0	73.7	70.1	81.4	71.4	64.9	83.7	74.9	72.4	64-55
65+	54.9	50.9	57.5	50.5	40.6	46.0	56.5	55.6	61.6	+65
Total	94.4	92.2	91.5	93.8	91.4	91.1	94.7	92.7	91.7	المجموع
Female										أنثى
15-19	98.8	97.7	97.5	98.3	97.6	97.7	99.1	97.8	97.4	19-15
20-24	98.6	96.5	95.7	98.0	96.3	96.8	98.7	96.7	95.2	24-20
25-34	96.0	93.8	92.3	94.5	94.3	95.3	96.7	93.5	90.8	34-25
35-44	91.3	85.6	82.7	93.3	89.6	87.8	90.3	83.4	80.4	44-35
45-54	74.1	59.1	50.8	81.7	63.8	49.2	70.0	56.3	51.5	54-45
55-64	33.4	21.6	19.8	30.1	19.3	15.5	35.0	22.9	21.4	64-55
65+	9.5	10.4	12.8	4.0	7.6	9.8	12.0	11.7	14.0	+65
Total	83.9	79.7	77.0	84.7	81.2	78.6	83.6	78.9	76.3	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2000. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-1997: الخصائص التعليمية في الأراضي الفلسطينية. رام الله- فلسطين.

ملاحظة: بيانات 1997 تشمل السكان الذين تم عددهم فعلا خلال الفترة من 10-24/12/1997 ولا تشمل السكان الذين لم يتم عددهم على ضوء نتائج الدراسة البعيدة وكذلك تقديرات عدد السكان في ذلك الجزء من محافظة القدس والذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للأراضي الفلسطينية العام 1967.

Source: PCBS, 2000h.

جدول 4-3: توزيع المدارس ورياض الأطفال حسب المنطقة والمرحلة للأعوام

الدراسية 1994/1995-2001/2000

Table : Distribution of Schools and Kindergartens by Region and Stage, 1994/1995-2000/2001

Region and Scholastic Year	المجموع Total	Schools مدارس		رياض أطفال Kindergartens	المنطقة والعام الدراسي
		ثانوية* Secondary*	أساسية Basic		
West Bank					الضفة الغربية
1994/1995	1559	294	842	423	1995/1994
1995/1996	1681	333	829	519	1996/1995
1996/1997	1698	368	825	505	1997/1996
1997/1998	1814	398	846	570	1998/1997
1998/1999	1925	427	881	617	1999/1998
1999/2000	1968	440	922	606	2000/1999
2000/2001	2011	448	967	596	2001/2000
Gaza Strip					قطاع غزة
1994/1995	351	39	299	13	1995/1994
1995/1996	321	39	269	13	1996/1995
1996/1997	539	46	293	200	1997/1996
1997/1998	586	56	311	219	1998/1997
1998/1999	589	60	323	206	1999/1998
1999/2000	642	68	337	237	2000/1999
2000/2001	635	71	349	215	2001/2000
WBGS					الضفة والقطاع
1994/1995	1910	333	1141	436	1995/1994
1995/1996	2002	372	1098	532	1996/1995
1996/1997	2237	414	1118	705	1997/1996
1997/1998	2400	454	1157	789	1998/1997
1998/1999	2514	487	1204	823	1999/1998
1999/2000	2610	508	1259	843	2000/1999
2000/2001	2646	519	1316	811	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

* تشمل المدارس التي فيها مرحلة أساسية وثانوية معاً أو مرحلة ثانوية فقط.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine

*: Includes schools with basic and secondary stages or secondary stage only.

جدول 4-4: توزيع المدارس ورياض الأطفال ونسبها حسب الجهة المشرفة

خلال الفترة 1995/1994 – 2001/2000

Table 4-4: Distribution and Percentage of Schools and Kindergartens by Supervising Authority, 1994/1995 – 2000/2001

Supervising Authority الجهة المشرفة					المدارس Schools	السنوات
المجموع Total	خاصة/رياض أطفال Private/Kindergartens	خاصة/مدارس Private/Schools	وكالة UNRWA	حكومة Government		
1910	436	131	259	1084	المدارس Schools	1995/1994
100	22.83	6.86	13.56	56.75	%	
2002	532	147	253	1070	المدارس Schools	1996/1995
100	26.57	7.34	12.64	53.45	%	
2237	705	158	261	1113	المدارس Schools	1997/1996
100	31.52	7.06	11.67	49.75	%	
2400	789	171	265	1175	المدارس Schools	1998/1997
100	32.88	7.12	11.04	48.96	%	
2514	823	196	265	1230	المدارس Schools	1999/1998
100	32.73	7.80	10.54	48.93	%	
2610	843	214	264	1289	المدارس Schools	2000/1999
100	32.30	8.20	10.11	49.39	%	
2646	811	228	263	1344	المدارس Schools	2001/2000
100	30.65	8.62	9.94	50.79	%	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah-Palestine.

جدول 4-5: توزيع الطلبة في المدارس ورياض الأطفال حسب المنطقة والمرحلة

لأعوام الدراسية 1994/1995-2000/2001

Table 4-5: Distribution of Students in Schools and Kindergartens by Region and Stage, 1994/1995-2000/2001

Region and Scholastic Year	المجموع Total	ثانوي Secondary	أساسي Basic	رياض أطفال Kindergartens	المنطقة والعام الدراسي
West Bank					الضفة الغربية
1994/1995	418715	27678	355269	35768	1995/1994
1995/1996	446977	30647	372526	43804	1996/1995
1996/1997	475585	33993	397572	44020	1997/1996
1997/1998	508101	36190	422891	49020	1998/1997
1998/1999	537694	38121	447369	52204	1999/1998
1999/2000	567503	42041	474674	50788	2000/1999
2000/2001	587576	45484	495364	46728	2001/2000
Gaza Strip					قطاع غزة
1994/1995	235982	17661	217260	1061	1995/1994
1995/1996	260577	20123	239331	1123	1996/1995
1996/1997	306369	22474	258781	25114	1997/1996
1997/1998	330398	24895	279491	26012	1998/1997
1998/1999	352201	27687	299545	24969	1999/1998
1999/2000	375439	30509	318316	26614	2000/1999
2000/2001	388799	30879	335401	22519	2001/2000
WBGS					الضفة و القطاع
1994/1995	654697	45339	572529	36829	1995/1994
1995/1996	707554	50770	611857	44927	1996/1995
1996/1997	781954	56467	656353	69134	1997/1996
1997/1998	838499	61085	702382	75032	1998/1997
1998/1999	889895	65808	746914	77173	1999/1998
1999/2000	942942	72550	792990	77402	2000/1999
2000/2001	976375	76363	830765	69247	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-6: توزيع الطلبة حسب الجهة المشرفة والمرحلة للأعوام الدراسية 1994/1994-2001/2000

Table 4-6: Distribution and Percentage of Students by Supervising Authority and Stage, 1994/1995-2000/2001

Supervising Authority	Secondary ثانوي		Basic أساسي		Kindergartens رياض أطفال		الجهة المشرفة
	%	عدد الطلبة Students	%	عدد الطلبة Students	%	عدد الطلبة Students	
1995/1994							
Government	90.69	41117	65.95	377580	0.00	0	حكومة
UNRWA	0.00	0	28.18	161332	0.00	0	وكالة
Private	9.31	4222	5.87	33617	100.00	36829	خاصة
Total	100	45339	100	572529	100	36829	المجموع
1996/1995							
Government	91.26	46334	65.62	401488	0.00	0	حكومة
UNRWA	0.00	0	28.48	174284	0.00	0	وكالة
Private	8.74	4436	5.90	36085	100.00	21658	خاصة
Total	100	50770	100	611857	100	21658	المجموع
1997/1996							
Government	92.24	52087	65.45	429591	0.00	0	حكومة
UNRWA	0.00	0	28.57	187518	0.00	0	وكالة
Private	7.76	4380	5.98	39244	100.00	69134	خاصة
Total	100	56467	100	656353	100	69134	المجموع
1998/1997							
Government	93.02	56821	65.40	459339	0.00	0	حكومة
UNRWA	0.00	0	28.40	199467	0.00	0	وكالة
Private	6.98	4264	6.20	43576	100.00	75032	خاصة
Total	100	61085	100	702382	100	75032	المجموع
1999/1998							
Government	93.71	61666	65.30	487738	0.00	0	حكومة
UNRWA	0.00	0	28.22	210759	0.00	0	وكالة
Private	6.29	4142	6.48	48417	100.00	77173	خاصة
Total	100	65808	100	746914	100	77173	المجموع
2000/1999							
Government	94.13	68294	65.38	518483	0.17	131	حكومة
UNRWA	0.00	0	28.13	223085	0.00	0	وكالة
Private	5.87	4256	6.49	51422	99.83	77271	خاصة
Total	100	72550	100	792990	100	77402	المجموع
2001/2000							
Government	94.57	72215	65.40	543343	0.08	53	حكومة
UNRWA	0.00	0	27.98	232407	0.00	0	وكالة
Private	5.43	4148	6.62	55015	99.92	69194	خاصة
Total	100	76363	100	830765	100	69247	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah-Palestine.

جدول 4-7: نسبة التحاق الإناث/الذكور حسب المرحلة والمنطقة للأعوام

الدراسية 1995/1994 - 2001/2000

**Table 4-7: Female\Male Enrollment Ratio by Stage and Region,
1994/1995-2000/2001**

Scholastic Year	الضفة و القطاع WBS		قطاع غزة Gaza Strip		الضفة الغربية West Bank		العام الدراسي
	ثانوية Secondary	أساسية Basic	ثانوية Secondary	أساسية Basic	ثانوية Secondary	أساسية Basic	
1994/1995	0.84	0.95	0.82	0.95	0.85	0.95	1995/1994
1995/1996	0.86	0.95	0.81	0.95	0.90	0.95	1996/1995
1996/1997	0.91	0.96	0.88	0.96	0.92	0.96	1997/1996
1997/1998	0.94	0.97	0.93	0.96	0.95	0.97	1998/1997
1998/1999	1.00	0.97	0.95	0.96	1.04	0.98	1999/1998
1999/2000	1.04	0.98	0.98	0.97	1.09	0.98	2000/1999
2000/2001	1.08	0.99	1.04	0.99	1.12	0.98	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله - فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah-Palestine.

جدول 4-8: نسبة التحاق الطلبة في المرحلة الثانوية حسب نوع التعليم الثانوي

للأعوام الدراسية 1994/1995-2000/2001

Table 4-8: Percentage of Enrolled Students in the Secondary Stage by Type of Education, 1994/1995-2000/2001

مهني Vocational		أكاديمي Academic		مجموع الطلبة Total Students	العام الدراسي Scholastic Year
%	طالب Student	%	طالب Student		
Total				المجموع	
3.24	1468	96.76	43871	45339	1995/1994
3.38	1714	96.62	49056	50770	1996/1995
3.14	1775	96.86	54692	56467	1997/1996
3.06	1870	96.94	59215	61085	1998/1997
3.26	2146	96.74	63662	65808	1999/1998
3.85	2793	96.15	69757	72550	2000/1999
4.53	3457	95.47	72906	76363	2001/2000
Male				الذكور	
4.99	1233	95.01	23472	24705	1995/1994
5.05	1392	94.95	26191	27583	1996/1995
4.87	1443	95.13	28191	29634	1997/1996
4.84	1521	95.16	29927	31448	1998/1997
5.10	1677	94.90	31205	32882	1999/1998
6.05	2151	93.95	33427	35578	2000/1999
7.19	2633	92.81	33995	36628	2001/2000
Female				الإناث	
1.14	235	98.86	20399	20634	1995/1994
1.39	322	98.61	22865	23187	1996/1995
1.24	332	98.76	26501	26833	1997/1996
1.18	349	98.82	29288	29637	1998/1997
1.42	469	98.58	32457	32926	1999/1998
1.74	642	98.26	36330	36972	2000/1999
2.07	824	97.93	38911	39735	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله- فلسطين

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-9: توزيع المعلمين حسب المؤهل العلمي والجنس خلال الفترة 1995/1994 – 2000/1999
 Table 4-9: Distribution of Teachers by Qualification and Sex, 1994/1995 - 1999/2000

Basic and Secondary										أساسي وثانوي	السنة Year
ماجستير وأعلى MA/MSc & Above		دبلوم عال Higher Diploma		بكالوريوس BA/BSc		دبلوم متوسط Lower Diploma		ثانوية وما دون Secondary & Lower			
اناث Female	ذكور Male	اناث Female	ذكور Male	اناث Female	ذكور Male	اناث Female	ذكور Male	اناث Female	ذكور Male		
35	125	29	215	2353	4463	5838	5410	458	352	1995/1994	
35	160	80	235	3189	5182	6173	5722	443	340	1996/1995	
43	204	126	296	3944	5992	6558	5868	521	303	1997/1996	
55	234	102	236	4967	6890	6937	5809	465	350	1998/1997	
65	240	33	111	5885	7591	7091	5702	454	289	1999/1998	
90	340	37	78	6918	8324	7273	5562	333	231	2000/1999	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-10: نسب التسرب حسب المنطقة والجنس والمرحلة للأعوام

الدراسية 1995/1994 - 2000/1999

Table 4-10: Drop-Out Rates by Region, Sex and Stage, 1994/1995-1999/2000

Region and Scholastic Year	Stage Secondary المرحلة الثانوية			Stage Basic المرحلة الأساسية			المنطقة والعام الدراسي
	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	
West Bank							الضفة الغربية
1994/1995	9.76	10.31	9.29	2.67	2.57	2.76	1995/1994
1995/1996	8.61	9.53	7.79	2.50	2.20	2.78	1996/1995
1996/1997	7.42	9.15	5.82	2.11	1.75	2.46	1997/1996
1997/1998	7.94	9.82	6.14	2.08	1.77	2.39	1998/1997
1998/1999	7.76	9.39	6.05	1.98	1.69	2.28	1999/1998
1999/2000	6.52	7.95	4.97	1.59	1.21	1.95	2000/1999
Gaza Strip							قطاع غزة
1994/1995	5.12	8.63	2.25	2.23	2.24	2.23	1995/1994
1995/1996	4.48	5.89	3.34	2.25	2.64	1.88	1996/1995
1996/1997	3.42	6.00	1.15	1.46	1.30	1.62	1997/1996
1997/1998	3.77	6.01	1.69	1.27	1.02	1.52	1998/1997
1998/1999	1.80	2.45	1.25	0.95	0.84	1.06	1999/1998
1999/2000	5.04	6.41	3.69	1.21	0.99	1.43	2000/1999
WBGS							الضفة والقطاع
1994/1995	7.95	9.66	6.52	2.50	2.44	2.56	1995/1994
1995/1996	6.98	8.13	5.98	2.40	2.37	2.43	1996/1995
1996/1997	5.83	7.92	3.93	1.86	1.57	2.13	1997/1996
1997/1998	6.24	8.28	4.31	1.76	1.47	2.04	1998/1997
1998/1999	5.26	6.55	3.98	1.57	1.35	1.78	1999/1998
1999/2000	5.90	7.32	4.42	1.44	1.12	1.75	2000/1999

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-11: نسب الرسوب حسب المنطقة والجنس والمرحلة للأعوام

الدراسية 1995/1994 - 2000/1999

Table 4-11: Repetition Rates by Region, Sex and Stage
1994/1995-1999/2000

Region and Scholastic Year	Stage Secondary المرحلة الثانوية			Stage Basic المرحلة الأساسية			المنطقة والعام الدراسي
	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	
West Bank							الضفة الغربية
1994/1995	1.99	1.27	2.60	3.42	3.31	3.53	1995/1994
1995/1996	1.99	1.46	2.47	3.29	3.21	3.36	1996/1995
1996/1997	2.65	1.75	3.48	3.05	2.92	3.17	1997/1996
1997/1998	1.00	0.88	1.11	2.39	2.28	2.49	1998/1997
1998/1999	1.41	0.99	1.85	2.22	2.08	2.35	1999/1998
1999/2000	1.49	1.16	1.86	1.97	1.73	2.20	2000/1999
Gaza Strip							قطاع غزة
1994/1995	5.89	1.30	9.64	6.84	6.14	7.51	1995/1994
1995/1996	2.98	0.58	4.94	5.27	4.69	5.82	1996/1995
1996/1997	1.99	0.37	3.41	3.92	3.55	4.28	1997/1996
1997/1998	0.82	0.39	1.21	3.19	2.67	3.70	1998/1997
1998/1999	0.58	0.16	0.97	3.01	2.57	3.45	1999/1998
1999/2000	2.20	3.07	1.34	2.82	2.51	3.12	2000/1999
WBGS							الضفة والقطاع
1994/1995	3.51	1.28	5.37	4.72	4.38	5.04	1995/1994
1995/1996	2.38	1.12	3.47	4.06	3.79	4.32	1996/1995
1996/1997	2.39	1.21	3.45	3.39	3.17	3.61	1997/1996
1997/1998	0.92	0.68	1.15	2.71	2.44	2.97	1998/1997
1998/1999	1.06	0.65	1.47	2.54	2.27	2.79	1999/1998
1999/2000	1.79	1.94	1.63	2.31	2.04	2.57	2000/1999

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله - فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-12: معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب المنطقة والجهة المشرفة للأعوام

الدراسية 1994/1995 – 2001/2000

Table 4-12: Students Per Teacher by Region and Supervising Authority, 1994/1995 – 2001/2001

Region and Scholastic Year	المعدل العام Grand Average	Private خاصة		وكالة UNRWA	حكومة Government	المنطقة والعام الدراسي
		رياض أطفال Kindergartens	مدارس Schools			
West Bank						الضفة الغربية
1994/1995	28.9	30.3	19.1	32.9	29.9	1995/1994
1995/1996	28.3	30.9	18.3	33.7	29.2	1996/1995
1996/1997	27.3	29.4	17.9	33.9	28.0	1997/1996
1997/1998	26.6	28.9	18.1	33.4	27.2	1998/1997
1998/1999	26.9	28.8	18.4	34.0	27.4	1999/1998
1999/2000	26.9	27.4	18.1	34.8	27.7	2000/1999
2000/2001	24.9	25.3	17.2	33.7	25.4	2001/2000
Gaza Strip						قطاع غزة
1994/1995	36.0	33.2	25.4	38.7	34.0	1995/1994
1995/1996	36.0	24.4	22.7	39.1	34.0	1996/1995
1996/1997	34.7	28.5	20.5	39.5	32.4	1997/1996
1997/1998	34.4	27.4	19.6	40.8	31.4	1998/1997
1998/1999	34.7	28.2	20.5	41.5	31.4	1999/1998
1999/2000	34.2	26.0	17.5	41.3	31.4	2000/1999
2000/2001	33.3	25.1	18.0	39.5	30.7	2001/2000
WBGS						الضفة والقطاع
1994/1995	31.1	530.	19.5	36.9	30.9	1995/1994
1995/1996	30.7	30.8	18.6	37.5	30.4	1996/1995
1996/1997	29.8	29.1	18.1	37.9	29.2	1997/1996
1997/1998	29.2	28.3	18.2	38.7	28.3	1998/1997
1998/1999	29.5	28.6	18.6	39.4	28.5	1999/1998
1999/2000	29.4	26.9	18.0	39.5	28.7	2000/1999
2000/2001	27.7	25.2	17.3	37.9	26.8	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-14: معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة والجهة المشرفة للأعوام

الدراسية 2001/2000-1995/1994

Table 4-14: Students Per Class by Stage and Supervising Authority, 1994/1995-2000/2001

Stage and Scholastic Year	المعدل العام Grand Average	خاصة Private	وكالة UNRWA	حكومة Government	المرحلة والعام الدراسي
Kindergartens رياض الأطفال					
1994/1995	28.6	28.6	-	-	1995/1994
1995/1996	28.5	28.5	-	-	1996/1995
1996/1997	28.9	28.9	-	-	1997/1996
1997/1998	27.9	27.9	-	-	1998/1997
1998/1999	27.1	27.1	-	-	1999/1998
1999/2000	26.6	26.6	-	14.6	2000/1999
2000/2001	25.0	25.0	-	11.0	2001/2000
Basic الأساسية					
1994/1995	37.1	27.8	43.6	35.9	1995/1994
1995/1996	37.5	27.2	44.5	36.2	1996/1995
1996/1997	37.3	27.2	45.0	35.8	1997/1996
1997/1998	37.2	26.6	46.3	35.5	1998/1997
1998/1999	37.2	26.3	46.3	35.6	1999/1998
1999/2000	37.5	26.0	47.7	36.0	2000/1999
2000/2001	37.3	25.6	46.1	36.1	2001/2000
Secondary الثانوية					
1994/1995	30.2	19.6	-	31.9	1995/1994
1995/1996	30.4	18.9	-	32.3	1996/1995
1996/1997	30.2	17.2	-	31.9	1997/1996
1997/1998	29.8	17.3	-	31.5	1998/1997
1998/1999	30.2	17.4	-	31.7	1999/1998
1999/2000	30.3	17.4	-	31.7	2000/1999
2000/2001	30.2	17.7	-	31.5	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 4-15: توزيع الطلبة في الجامعات وكليات المجتمع الفلسطينية

حسب الجنس للأعوام الدراسية 1994/1995-2000/2001

Table 4-15: Distribution of Students at Universities and Community Colleges by Sex, 1994/1995-2000/2001

Scholastic Year	Community Colleges كليات المجتمع			Universities الجامعات			العام الدراسي
	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	
1994/1995	4110	2234	1876	29380	13338	16042	1995/1994
1995/1996	3822	1980	1842	37094	15904	21190	1996/1995
1996/1997	4599	2345	2254	46176	19643	26533	1997/1996
1997/1998	4299	2350	1949	52427	22881	29546	1998/1997
1998/1999	5436	2903	2533	60846	27298	33548	1999/1998
1999/2000	5157	2769	2388	66050	30354	35696	2000/1999
2000/2001	4964	2835	2129	75579	35359	40220	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

ملاحظة: بيانات طلبة كليات المجتمع المتوسطة للعام الدراسي 1998/1997 لا تشمل طلبة السنة الثانية في كلية مجتمع النجاح الوطنية وطلبة كلية مجتمع قانديا.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

Note: Data on community college students for the scholastic year 1997/1998 do not include second year students at An-Najah Community College, and students at Kalandia Community College.

جدول 4-16: توزيع العاملين المتفرغين في التدريس في الجامعات وكليات المجتمع الفلسطينية
للأعوام الدراسية 1994/1995-2001/2000

Table 4-16: Distribution of Full Time Teaching Staff at Universities and
Community Colleges, 1994/1995-2000/2001

Scholastic Year	Community Colleges كليات المجتمع			Universities الجامعات			العام الدراسي
	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	مجموع Total	إناث Female	ذكور Male	
1994/1995	498	107	391	1571	195	1376	1995/1994
1995/1996	382	76	306	1644	203	1441	1996/1995
1996/1997	332	85	247	1983	240	1743	1997/1996
1997/1998	305	88	217	2213	288	1925	1998/1997
1998/1999	432	115	317	2791	298	2493	1999/1998
1999/2000	486	135	351	2904	329	2575	2000/1999
2000/2001	476	127	349	3638	426	3212	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (سنوات عدة). رام الله-فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years),
Ramallah- Palestine.

جدول 5-1: توزيع المراكز الثقافية حسب حالة العمل والمحافظة للعام 2000
Table 5-1: Cultural Centers by Status and Governorate, 2000

Governorate	المجموع Total	حالة المركز Status		المحافظة
		غير عاملة Not in operation	عاملة In operation	
Jenin	11	9	2	جنين
Tubas	1	-	1	طوباس
Tulkarm	7	7	-	طولكرم
Qalqiliya	1	1	-	قلقيلية
Salfit	2	2	-	سلفيت
Nablus	28	15	13	نابلس
Ramallah and Al-Bireh	30	27	3	رام الله والبيرة
Jerusalem	8	6	2	القدس
Jericho	-	-	-	أريحا
Bethlehem	12	5	7	بيت لحم
Hebron	42	22	20	الخليل
Total West Bank	142	94	48	الضفة الغربية
North Gaza	6	4	2	شمال غزة
Gaza	16	9	7	غزة
Deir Al-Balah	8	2	6	دير البلح
Khan Yunis	4	3	1	خان يونس
Rafah	2	-	2	رفح
Total Gaza Strip	36	18	18	قطاع غزة
WBGS	178	112	66	الضفة والقطاع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2001. قاعدة بيانات إحصاءات الثقافة- 2000. رام الله-فلسطين.

Source: PCBS, 2001a

جدول 6-1: توزيع متلقي الدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة

حسب المنطقة، 1995-2000

Table 6-1: Ministry of Social Affairs Supports in West Bank and Gaza Strip by Region and Year 1995-2000

الأفراد الذين تلقوا دعماً نقدياً Individuals (cash payments)			الأسر التي تلقت مساعدات نقدية Number of Cases (Cash payments)			مجموع الأفراد Individuals			مجموع الأسر Total Number of Cases			السنة Years
الضفة والقطاع WBGS	قطاع غزة GS	الضفة الغربية WB	الضفة والقطاع WBGS	قطاع غزة GS	الضفة الغربية WB	الضفة والقطاع WBGS	قطاع غزة GS	الضفة الغربية WB	الضفة والقطاع WBGS	قطاع غزة GS	الضفة الغربية WB	
74,828	35,116	39,712	19,284	9,816	9,468	75,370	35,117	40,253	19,463	9,817	9,646	1995
81,997	40,756	41,241	21,446	11,242	10,204	91,525	47,635	43,890	23,805	12,673	11,132	1996
93,524	48,611	44,913	24,656	13,367	11,289	105,814	56,357	49,457	27,851	15,096	12,755	1997
100,017	53,885	46,132	26,850	14,959	11,891	115,815	63,549	52,266	30,951	17,259	13,692	1998
106,366	56,284	50,082	29,084	15,682	13,398	124,163	66,651	57,512	33,843	18,265	15,578	1999
103,525	52,551	50,474	29,383	15,714	13,669	121,996	63,813	58,184	34,210	18,383	15,827	2000

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، إحصائيات بمساعدات الوزارة.

Source: Social Affairs Ministry. Social Assistants Statistics.

جدول 7-1 التوزيع النسبي للأسر حسب تغير نمطها الغذائي قبل انتفاضة الأقصى
وخلالها حسب المنطقة

Table 7-1: Percentage of Households by Changing Nutrition Behavior
During Alaqsa Intefada by Region

المتغير	انخفضت	لم تتأثر	ازدادت
	Decreased	No change	Increased
الضفة الغربية وقطاع غزة			
WBGS			
كمية الطعام	38.1	57.3	4.7
جودة الطعام	55.7	44.1	0.1
كمية اللحوم (لحمة، دجاج، سمك)	62.3	37.7	0.0
كمية الفواكه	62.2	37.8	0.0
كمية الحليب ومشتقاته	47.9	51.4	0.7
الضفة الغربية			
WB			
كمية الطعام	39.9	53.5	6.6
جودة الطعام	55.4	43.4	0.2
كمية اللحوم (لحمة، دجاج، سمك)	58.9	41.1	0.0
كمية الفواكه	57.2	42.7	0.1
كمية الحليب ومشتقاته	45.3	53.7	1.0
قطاع غزة			
GS			
كمية الطعام	34.3	64.9	0.8
جودة الطعام	54.5	45.5	0.0
كمية اللحوم (لحمة، دجاج، سمك)	69.2	30.8	0.0
كمية الفواكه	72.2	27.8	0.0
كمية الحليب ومشتقاته	53.2	46.8	0.0

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية - الدورة الثالثة: تموز - آب 2001. رام الله - فلسطين.

Sources: PCBS, 2001. Impact of the Israeli Measures on the Economic Conditions of the Palestinian Households (July-August 2001), Press Conference on the Survey Results. Ramallah- Palestine.

جدول 7-2 معدل الأجر اليومي والأجر اليومي الوسيط في الضفة الغربية وقطاع غزة

حسب مكان العمل، ونسبة تغيرها 2000-1996

Table 7-2: Average Daily Wages & Median of Daily Wages in the WBGS by Place of Work, 1996-2000

إسرائيل Israel		قطاع غزة GS		الضفة الغربية WB		المجموع Total		السنة Year
الوسيط Median	المعدل Average	الوسيط Median	المعدل Average	الوسيط Median	المعدل Average	الوسيط Median	المعدل Average	
100.0	110.4	50.0	53.3	61.5	69.5	69.2	77.3	2000
100.0	105.8	46.2	51.4	60.0	66.2	69.2	75.5	1999
100.0	100.0	40.0	47.5	50.0	57.6	57.7	68.5	1998
90.0	91.5	38.5	43.6	46.3	51.7	50.0	59.3	1997
80.0	86.0	34.6	42.2	44.7	48.6	46.2	54.3	1996
-	4.3	8.2	3.7	2.5	5.0	-	2.4	نسبة التغير بين العامين 2000-1999 Percentage change between 2000-1999
25.0	28.4	44.5	26.3	37.6	43.0	48.8	42.3	نسبة التغير بين العامين 2000-96 Percentage change between 1996-2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي: 2000، رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS,2001. Labour Force Survey- Annual report 2000. Ramallah- Palestine.

جدول 7-3 معدل الأجر اليومي والأجر الوسيط للعاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة

إلى العاملين منهما في إسرائيل والمستوطنات، 2000-1995

Table 7-3: Average Daily Wages and Median Daily Wages of Palestinian Workers in the WBGS to the Palestinian Workers in Israel and Settlements, 1995-2000

إسرائيل والمستوطنات Israel and Settlements		قطاع غزة GS		الضفة الغربية WB		المجموع Total		السنة Year
الوسيط Median	المعدل Average	الوسيط Median	المعدل Average	الوسيط Median	المعدل Average	الوسيط Median	المعدل Average	
100	100	50.0	48.3	61.5	62.9	69.2	70.0	2000
100	100	46.2	48.6	60.0	62.6	69.2	71.4	1999
100	100	40.0	47.5	50.0	57.6	57.7	68.5	1998
100	100	42.8	47.7	51.4	56.5	55.6	64.8	1997
100	100	43.3	49.1	55.9	56.5	57.8	63.1	1996
100	100	49.4	54.6	60.4	69.3	66.1	73.7	1995

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي، 2000، رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS,2001. Labour Force Survey- Annual report 2000. Ramallah- Palestine.

جدول 7-5: بعض المؤشرات الخاصة بتوزيع القوى العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1995-2000 (%)

Table 7-5: Indicators on Distribution of the Palestinian Labor Force by Sector/Occupation in the WBGS, 1995-2000 (%)

Indicator	Year						المؤشر
	2000	1999	1998	1997	1996	1995	
Labor Force	41.5	41.6	41.4	40.5	40.0	39.0	نسبة القوى العاملة المشاركة
West Bank	43.6	43.4	44.2	43.2	42.0	40.6	الضفة الغربية
Gaza Strip	37.5	38.0	36.4	35.7	36.4	35.4	قطاع غزة
Employment (%)							نسبة العاملين في
Agriculture	13.7	12.6	12.1	13.1	14.2	12.7	الزراعة
Construction	19.7	22.1	22.0	18.4	16.8	19.2	البناء والتشييد
Industry	14.3	15.5	15.9	16.4	16.8	18.0	الصناعة
Services	29.9	28.1	27.1	28.2	29.2	25.6	الخدمات
Workers in Israel and settlements	19.6	22.9	21.7	17.1	14.1	16.2	إسرائيل والمستوطنات
Unemployment rate							نسبة البطالة
WBGS	14.1	11.8	14.4	20.3	23.8	18.2	الضفة الغربية وقطاع غزة
West Bank	12.1	9.5	11.5	17.3	19.6	13.9	الضفة الغربية
Gaza Strip	18.7	16.9	20.9	26.8	32.5	29.4	قطاع غزة
Underemployment							نسبة العمالة المحدودة
WBGS	5.0	5.4	6.5	9.3	11.9	21.1	الضفة الغربية وقطاع غزة
West Bank	6.2	7.0	8.4	11.6	12.8	20.7	الضفة الغربية
Gaza Strip	2.3	1.9	2.3	4.4	10.0	22.0	قطاع غزة
Median daily wage (NIS)	69.2	69.2	57.7	50.0	46.2	46.3	الأجر الوسيط اليومي (بالشيكل)

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي، 2000، رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS,2001. Labour Force Survey- Annual report 2000. Ramallah- Palestine.

جدول 7-6: تغير بعض المؤشرات الخاصة بالقوى العاملة بين الربع الأول 2000 والربع الأول 2001

Table 7-6: Indicators on Distribution of the Palestinian Labor Force, First Quarter 2000 & First Quarter 2001

Indicators	الربع الأول 2001 First Quarter 2001	الربع الأول 2000 First Quarter 2000	المتغير
Labor Force (No.)	787000	760000	عدد القوى العاملة (باحتساب اليائسين من الحصول على عمل)
Employed (No.)	490000	597000	عدد العاملين (عمالة تامة ومحدودة)
Relaxed definition of unemployment (%)	37.7	21.4	نسبة البطالة الموسعة (%)
Agriculture (%)	12.1	12.6	العاملون في الزراعة (%)
Industry (%)	14.9	14.4	العاملون في الصناعة (%)
Construction (%)	13.6	21.4	العاملون في البناء والتشييد (%)
Commerce, restaurants and hotels (%)	19.3	17.3	العاملون التجارة والمطاعم والفنادق (%)
Transportation and communication (%)	5.0	5.3	العاملون في النقل والاتصالات (%)
Services and other branches (%)	35.1	29.0	الخدمات والفروع الأخرى (%)
Employer	4.8	5.1	أرباب العمل (%)
Self employed	21.6	19.7	عاملون لحسابهم الخاص (%)
Wage employee	64.1	67.4	مستخدمون بأجر (%)
Unpaid family member	9.5	7.8	أعضاء أسرة غير مدفوعي الأجر (%)
Median daily net wage (NIS)	60.0	69.2	الأجر اليومي الوسيط (شيكل)

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2001). مسح القوى العاملة: دورة كانون الأول- آذار 2001 (المؤتمر الصحفي)، رام الله - فلسطين.

Sources: PCBS,2001. Labour Force Survey (January-March 2001) - Press Conference on the Survey Results. Ramallah- Palestine.

جدول 8-1: قضايا المحاكم النظامية في الأراضي الفلسطينية

حسب المرحلة القانونية والمنطقة 1996-2000

Table 8-1: Civil Court Matters in the Palestinian Territory by Stage of Proceeding and Region 1996-2000

Stage of Proceeding	Year السنة					المرحلة القانونية
	معلق Pending	مفصول Decided	المجموع Total of Court Matters	وارد Submitted	مدور Carried From Last Year	
West Bank						الضفة الغربية
2000	119087	58350	177437	59585	109872	2000
1999	117852	69231	187083	77211	89102	1999
1998	109873	87478	197351	108249	71286	1998
1997	89546	96964	186510	115224	56718	1997
1996	71530	76283	147813	91095	117852	1996
Gaza Strip						قطاع غزة
2000	25651	81026	106677	94175	12502	2000
1999	12558	70870	83428	70146	13282	1999
1998	13502	60575	74077	61710	12367	1998
1997	8132	55268	63400	53015	10385	1997
1996	9068	44488	53556	48043	5513	1996
Palestinian Territory						الأراضي الفلسطينية
1996	144738	139376	284114	153760	130354	1996
1997	130334	140101	270435	147281	123154	1997
1998	123375	148053	271428	169959	101469	1998
1999	97678	152232	249910	168239	81671	1999
2000	80598	120771	201369	139138	62231	2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. إحصاءات الجريمة والضحية، لتقارير السنوية (1996-2000).

Sources: PCBS. Crime and Victimization Statistics. Annual Reports (1996-2000).

جدول 4-13: معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المرحلة والمنطقة للأعوام الدراسية 1994/1995-2000/2001

Table 4-13: Students Per Class by Stage and Region, 1994/1995-2000/2001

Stage and Scholastic Year	الضفة و القطاع WBGS			قطاع غزة Gaza Strip			الضفة الغربية West Bank			المرحلة والعام الدراسي
	الثانوية Secondary	الأساسية Basic	رياض الأطفال Kindergartens	الثانوية Secondary	الأساسية Basic	رياض الأطفال Kindergartens	الثانوية Secondary	الأساسية Basic	رياض الأطفال Kindergartens	
1994/1995	30.2	37.1	28.6	40.6	45.2	29.5	25.9	33.4	28.6	1995/1994
1995/1996	30.4	37.5	28.5	40.5	45.6	26.1	26.1	33.6	28.6	1996/1995
1996/1997	29.9	37.3	28.9	39.2	45.3	29.9	25.9	33.4	28.3	1997/1996
1997/1998	29.8	37.2	27.9	39.7	45.9	28.5	25.5	33.1	27.5	1998/1997
1998/1999	30.2	37.2	27.1	40.4	45.4	28.0	25.5	33.2	26.8	1999/1998
1999/2000	30.3	37.5	26.6	39.1	45.7	27.3	26.0	33.5	26.2	2000/1999
2000/2001	30.2	37.3	25.2	38.4	45.3	25.1	26.4	33.3	25.3	2001/2000

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم. قواعد بيانات مسح المؤسسات التعليمية (عدة سنوات). رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS and Ministry of Education. Survey of Educational Institutions Database (Several Years), Ramallah- Palestine.

جدول 7-4: نسبة أجر المرأة إلى الرجل في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب النشاط الاقتصادي 1996-2000

Table 7-4: Women to Men Wages in WBGS by Economic Activity, 1996-2000 (%)

السنة	الزراعة	التعدين والمحاجر والصناعات التحويلية	البناء والتشييد	التجارة والمطاعم والفنادق	النقل والتخزين والاتصالات	الخدمات والفروع الأخرى	كافة الفروع
Year	Agriculture	Mining, Quarrying & Manufacturing	Construction	Commerce, Hotels & Restaurants	Transportation, Storage & Communications	Services & Other Branches	Total
الضفة الغربية							
2000	61.7	51.4	93.9	75.5	110.2	84.3	76.2
1999	65.4	48.4	60.1	91.9	95.7	83.6	77.3
1998	55.9	53.7	78.7	90.8	60.9	84.2	74.5
1997	63.9	51.4	57.3	75.6	117.5	80.1	73.8
1996	59.9	50.5	97.2	74.0	122.2	84.2	78.3
قطاع غزة							
2000	64.5	60.0	-	92.6	113.6	86.5	94.4
1999	-	71.3	-	-	-	94.6	105.7
1998	-	70.8	64.3	113.6	-	91.6	102.1
1997	-	74.4	120.7	142.3	32.9	90.2	98.9
1996	79.4	53.5	103.4	54.9	70.6	84.4	91.8
اسرائيل و المستوطنات							
2000	64.9	68.2	72.7	81.2	110.7	105.1	82.2
1999	82.7	58.1	84.8	114.7	-	113.6	90.4
1998	70.5	67.0	92.4	89.4	-	92.26	74.6
1997	75.5	62.2	94.1	70.4	-	103.6	74.0
1996	-	-	-	-	-	-	-
كافة المناطق							
2000	65.1	49.4	79.4	66.8	108.7	86.4	69.3
1999	77.5	46.4	75.1	80.1	92.9	87.7	71.0
1998	67.0	52.2	65.8	81.1	85.1	86.9	66.8
1997	70.5	50.2	74.2	65.6	101.4	84.4	68.0
1996	71.1	50.0	70.1	62.5	102.7	84.9	70.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001. مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي: 2000، رام الله- فلسطين.

Sources: PCBS,2001. Labour Force Survey- Annual report 2000. Ramallah- Palestine.